وزارة التـعليم الـــعالـــي والـبحث العـلمـــي

جـامعة محمد خيضر – بسكــرة–

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

عنوان المذكرة

العلاقة بين السلطة الوالدية والضبط الاجتماعي من وجهة نظر الأبناء

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية المجاهد لخضر رمضاني أوماش/بسكرة

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية

إعداد الطـالبة:

آمـــال كزيز

إشـراف الدكتورة

سليمة حفيـظي

الـسنـــــــة الجـــامعيـــة

2015/2016

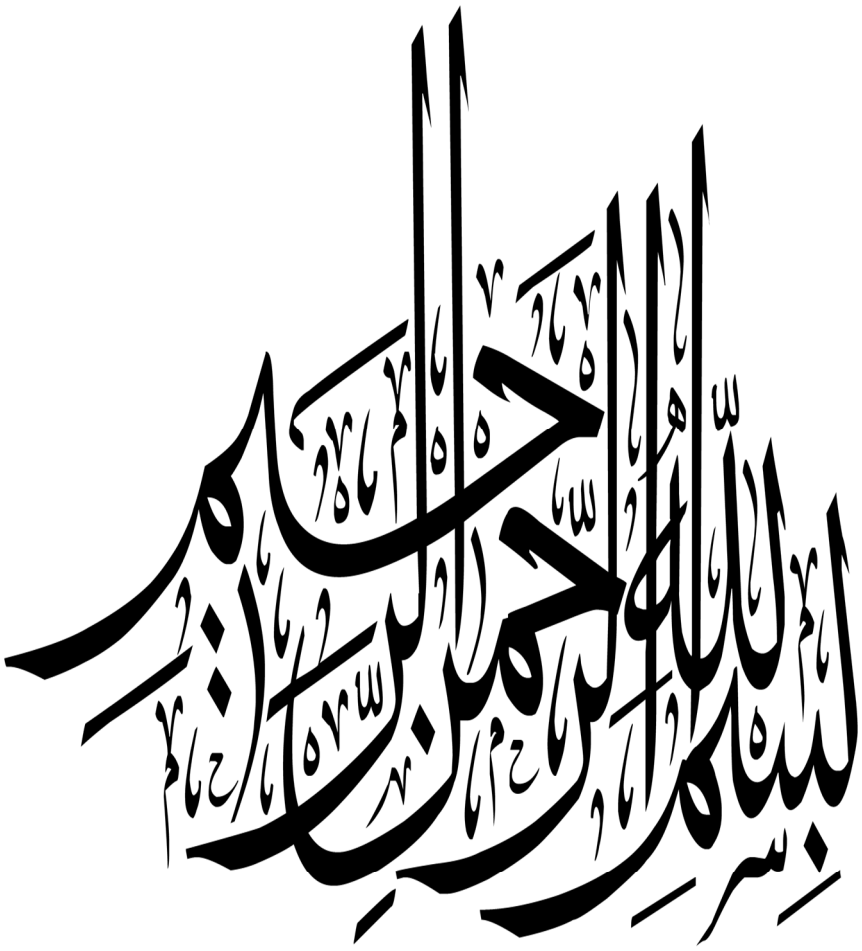
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

شكر وعرفان

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه،و الصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين.

من باب العرفان بالفضل نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذة الدكتورة حفيظي سليمة لتفضلها بالإشراف على هذه المذكرة ولما بذلته معي من جهد وإرشاد، ولما منحته لني من علمها، و نصائحها، و توجيهاتها، و لم تبخل عني بشيء.

كما أتقدم بالشكر والاحترام لكل من الأستاذات شين سعيدة، ميمونة مناصرية و دباب زهية.

اللائي لم يبخلن عني بنصائحهن وإرشاداتهن.

إلى كل من علمنا أسمى العبارات في العلم بحروف من ذهب إلى كل أساتذتي و أستاذاتي الكرام بقسم العلوم الاجتماعية.

ملخص الدراسة:

1-ملخص الدراسة بالعربية

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين السلطة الوالدية و الضبط الاجتماعي من وجهة نظر الأبناء و هذا من خلال الإجابة على التساؤل التالي:

- **ما العلاقة بين السلطة الوالدية و الضبط الاجتماعي من وجهة نظر الأبناء ؟**

حيث اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي بهدف جمع المعلومات و هذا من خلال وصف السلطة الوالدية حسب اتجاهات الأبناء عينة الدراسة، شملت عينة الدراسة على 51 تلميذا و تلميذة تمس جميع سنوات الدراسة في ثانوية لخضر رمضاني أوماش ولاية بسكرة، و بعد أن تم جمع البيانات و تفريغها من خلال استمارة استبيان مقياس ليكرت لقياس اتجاهات الأبناء توصلنا إلى النتائج التالية:

هناك سلطة والدية ايجابية مبنية على المراقبة و الاهتمام الحوار حسب وجهة نظر الأبناء.كما لايستخدم الوالدين غالبا أساليب كالعنف و الضرب و القسوة مع الأبناء، كما أن هناك علاقة بين السلطة الوالدية و الضبط الاجتماعي حسب و جهة نظر الأبناء تتجسد في اهتمام الوالدين بالأبناء و مراعاة ميولاتهم، أيضا تقبل الوالدين للسلطة الوالدية في جانبها الايجابي و رفضهم أن الوالين يستخدمون معهم أساليب الشدة و القسوة.

و منه نستنتج أن اتجاهات الأبناء نحو السلطة الوالدية هي اتجاهات ايجابية، من خلالها يتحقق الضبط الاجتماعي للأبناء، و ضبط سلوكاتهم و تصرفاتهم و أفعالهم.

2- ملخص الدراسة بالفرنسية

Resumè

L’étude actuèle permet de connaitre l’orientations des enfants en vers la prise en charge parentales et sa relations à la réalisation d’une bonne adaptation a la vie sociale d enfants. D’après de multiple réponses à la question suivant:

-Quelle est la relation entre l'autorité parentale et le contrôle social du point de vue des enfants ?

dont l'étude est consontrèe la méthode descriptif afin d'assembler les éducatifs et ceux d'après en charge parentale suivants les veux des enfants concernée par cette étude.

Cette étude a été faite sur 51 élèves des deux senes et tout les niveaux au lycée lakhdar Ramdani commende Oumache wilaya de Biskra.

- Apres les relevées d'étude et analyse suivant les séance éducatifs on a conclus par rapport model du chercheur philosophique "likart "ce qui suit :

l'éducation est le point le plus important et la essentiel est les élève avant et d'autre sa relation.les parents jouent un rôle de base de leurs enfants par le suivi l'importance dialogue l'orientation de leurs enfants.

les parents ne doivent pas être agressifs en ves leur enfants et ne pas doivent pas aussi utilisé la forée frapper.les parents doivent jouer un rôle positif qui est concentre et caractérisé les veux et leurs activités de leurs enfa les enfants entant que mineures en toujours besoin des conseille de leur parents dont ils acceptent cotés positifs et ont refusent les point négatifs. Il existe une relation positive entre l'autorité parentale et le contrôle social et un sens de la perspective des enfants.

Dans tout les cas on peut conclure que les enfants sont favorablement positif vers leurs bonne conduite et agréable adaptation dans la société.

فهرس المحـــتويـــات

فهرس المحـــتويـــات

- ❖ شكر وعرفان
- ❖ ملخص الدراسة باللغة العربية
- ❖ ملخص الدراسة باللغة الأجنبية
- ❖ فهرس المحتويات
- ❖ فهرس الجداول
- ❖ مقـدمـة

الفصل الأول: موضوع الدراسة..... ..الصفحة

أولا: إشكالية الدراسة وفرضياتها.....06

ثانيا:أسباب اختيار الموضوع.....07

ثالثا: أهمية الدراسة 08

رابعا:أهداف الدراسة..... 08

خامسا: المفاهيم الأساسية للدراسة.....09

سادسا: الدراسات السابقة.....16

الفصل الثاني: الأسرة

تمهيد.....21

أولا: خصائص الأسرة.....21

ثانيا: وظائف الأسرة.....22

ثالثا: أهمية الأسرة.....24

رابعا: أساليب التنشئة الأسرية.....25

خامسا: النظريات التي تناولت موضوع الأسرة.....27

الخلاصة.....30

الفصل الثالث: السلطة الوالدية.....

تمهيد.....33

أولا: أهمية و أهداف السلطة الوالدية..... 33

ثانيا: مظاهر السلطة الوالدية.....34

ثالثا: أسباب السلطة الوالدية.....37

رابعا: أبعاد السلطة الوالدية.....37

خامسا: نظريات السلطة الوالية.....40

الخلاصة.....42

الفصل الرابع: الضبط الاجتماعي.....

تمهيد.....45

أولا: الحاجة المجتمعية للضبط الاجتماعي.....45

ثانيا: أهمية و أهداف الضبط الاجتماعي.....46

رابعا: آليات ووسائل الضبط الاجتماعي.....47

خامسا: نظريات حول الضبط الاجتماعي.....51

الخلاصة.....53

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة.....

تمهيد.....56

أولا: منهج الدراسة.....56

ثانيا: حدود الدراسة.....57

ثالثا: عينة الدراسة.....58

رابعا: أدوات جمع البيانات.....59

خامسا: الأساليب الإحصائية.....60

الخلاصة.....61

الفصل السادس: عرض وتحليل البيانات الميدانية ومناقشة النتائج.....

أولا: تحليل بيانات الدراسة.....64

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة.....93

- **الخاتمة **98
- **قائمة المصادر والمراجع.....**101
- **الملاحق**

فـــهرس الـــجداول

رقم الجدول	عنـــــــوان الـــــجـــــدول	الصفحة
01	يوضح عدد التلاميذ في ثانوية المجاهد لخضر رمضاني	64
02	يوضح اختيار عينة الدراسة	64
03	يوضح أفراد العينة حسب طبيـعة الجنس .	65
04	يوضح المستوى التعليمي للأبناء عينة الدراسة.	66
05	يوضح إعادة السنة بالنسبة للأبناء عينة الدراسة .	67
06	يوضح خوف واهتمام الوالدين بالأبناء.	68
07	يوضح إصغاء الأبناء لأراء الأبناء عند طرحها .	69
08	يوضح متابعة الوالدين للأبناء كأسلوب لتحمل المسؤولية.	70
09	يوضح الحوار كأسلوب للتعرف على آراء الأبناء .	71
10	يوضح تقبل مساعدة الوالدين في نوع لبس الأبناء.	72
11	يوضح منح الوالدين حرية اتخاذ القرار للأبناء .	73
12	يوضح مراقبة وتصحيح الوالدين لبعض أخطاء الأبناء .	74
13	يوضح مكافئة الوالدين للأبناء عند تصحيح أخطائهم .	75
14	يوضح مراقبة الوالدين لسير دروس الأبناء .	76
15	يوضح تعديل سلوكات الأبناء من خلال المحاورة.	77
16	يوضح توجيه الوالدين للأبناء بأسلوب منطقي.	78
17	يوضح اهتمام الوالدين بميولات واهتمامات الأبناء.	79
18	يوضح توبيخ الوالدين للأبناء عندما يخطئون.	80
19	يوضح حرمان الأبناء من مقابلة أصدقائهم كنوع من العقاب.	81
20	يوضح عدم تلبية طلبات الأبناء كنوع من العقاب.	82

83	يوضح شعور الأبناء برقابة الوالدين الشديدة.	21
84	يوضح مسارعة الوالدين لعقاب الأبناء عندما يخطئون.	22
85	يوضح اهتمام الوالدين بإظهار عاطفتها نحو الأبناء.	23
86	يوضح اهتمام الوالدين بنوعية أصدقاء الأبناء.	24
87	يوضح موافقة الأبناء على أراء الوالدين دون الاقتناع بها.	25
88	يوضح تدخل الوالدين في اتخاذ بعض قرارات الأبناء.	26
89	يوضح شعور الأبناء بتجاهل من قبل الوالدين كنوع من العقاب.	27
90	يوضح العقاب المعنوي كأسلوب ضبط الأبناء	28
91	يوضح شعور الأبناء بممارسة سلطة قهر عليهم من قبل الوالدين	29
92	يوضح عدم ترك الوالدين مجالا للأبناء في مناقشتهما.	30
93	يوضح محاول الوالدين التحكم في اغلب نشاطات الأبناء.	31
94	يوضح مدى سماع الوالدين لأراء الأبناء و الأخذ بها.	32

مقدمة

❖ مقـــدمـــة

تعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى للتنشئة الاجتماعية، فتعتبر النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الأبناء فيها مع أعضائها وجها لوجه، و يتواجد معهم و بذلك فهي الأشد تأثيرا في تشكيل شخصية الفرد و تحديد معالم السلوك الاجتماعي، باستخدام أساليب و معاملات في التنشئة الأسرية، و تعتبر السلطة الوالدية القاعدة التي تنطلق منها مختلف الأساليب التربوية كالعقاب و الثواب و المراقبة، والتي تندرج ضمن السلطة الوالدية.

حيث تعمل هذه الأخيرة على تنظيم حاجات الأبناء و أيضا إشباعها نحو اكتساب التنظيم الداخلي اللازم لعمليات التكيف الاجتماعي، حيث قد يضع الوالدين معايير و قوانين لسلوكات الأبناء و تصرفاتهم بطريقة جدية فيها الحزم، بحيث يتوقع الوالدين من الأبناء احترام هذه القوانين و المعايير، كونها تعمل على الوصل إلى أهداف محددة.

فالسلطة الوالدية الدور الفعال في توجيه الأبناء نحو إتقان العديد من المهارات الاجتماعية على أسس ومبادئ تتوافق و قيم الضبط الاجتماعي كعملية هادفة في تنسيق سلوكات الأبناء، حيث يعتبر الضبط الاجتماعي عملية اجتماعية تهدف إلى تحقيق حالة من التوازن و الاستقرار داخل النظام الاجتماعي وأنساقه داخل مختلف مؤسساته الاجتماعية، من خلال مجموعة من الأساليب الضابطة وفق مبادئ المجتمع.

كما تطبق مجموعة من آليات الضبط الاجتماعي التي تسعى لبلوغ أهدافا من خلال الإصلاح و التحسين في مجالات المجتمع المختلفة و نشاطاته، بحيث يهدف للمحافظة على الايجابيات و يدعمها، و يختلف تطبيق هذه الآليات و الأساليب الضبطية من مؤسسة اجتماعية إلى أخرى إلا أنها تحافظ على الدف المشترك فيها.

و ينسحب هذا الكلام عن السلطة الوالدية الممارس على الأبناء التي تستخدم مجموعة من الآليات و الأساليب بهدف تحقيق الحاجة و الغاية من الضبط الاجتماعي للأبناء في تصرفاتهم و سلوكاتهم، كعملية اجتماعية يتم من خلالها بناء الفرد بناءا اجتماعيا سليما عبر عمليات التشكيل الاجتماعي التي يتلقاها الأبناء في الأسرة.

كما تعتبر السلطة الوالدية ضرورة اجتماعية في عملية التربية و التنشئة الأسرية، و بدونها قد يشعر الأبناء أن الوالدين قد تخليا عنهم وتركوهم لمصيرهم، إلا أن لابد من ممارستها بنوع من المرونة، وذلك من خلال التواصل مع الأبناء خاصة منذ طفولتهم كونهم لا يفهمون السلطة لمجرد السلطة، و إما تكون هذه السلطة عكس هذا .

قد تكون للسلطة الوالدية إطارا مرجعيا يرتبط بالضبط الاجتماعي أو العكس للوصول بالأبناء إلى الضبط و هنا تختلف اتجاهات الأبناء نحو السلطة الوالدية و الأساليب المعتمدة فيها و التي قد يرون من خلالها أن السلطة الوالدية

إما تعتمد على الأساليب القهرية الممارسة من طرف الوالدين كالعقاب و العنف و إما أسلوبا يحقق الضبط الاجتماعي يعتمد على الحوار، و التقبل و المناقشة و العاطفة .

أي قد تكمن العلاقة بين السلطة الوالدية و الضبط الاجتماعي حسب و جهة نظر الأبناء في العلاقة السلبية أو الايجابية ما يشكل لدى الأبناء تلك الاتجاهات حول السلطة الوالدية.

ومنه يتمحور موضوع الدراسة الحالية على ست فصول أساسية وهي:

الفصل الأول وكان تحت عنوان **موضوع الدراسة** وتضمن تحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها و الفرضيات، إضافة إلى أسباب اختيار الموضوع وأهمية وأهداف الدراسة وأبرز المفاهيم الأساسية للدراسة والدراسات السابقة التي ستوظف في الدراسة الحالية.

بالنسبة للفصل الثاني حول **الأسرة** ، وتناول خصائص و أهمية الأسرة و أساليب التنشئة الأسرية المعتمدة فيها، و أهم النظريات التي تناولت موضوع الأسرة .

ليتناول الفصل الثالث **السلطة الوالدية** من حيث أهميتها و أبعادها و أهم النظريات التي تناولت السلطة الوالدية.

ليأتي الفصل الرابع متمحورا حول **الضبط الاجتماعي** والحاجة المجتمعية للضبط الاجتماعي داخل المجتمع، و أهميته و أهدافه داخل البناء الاجتماعي إضافة إلى ابرز نظريات الضبط الاجتماعي.

ثم الفصل الخامس الذي تناول **الإجراءات المنهجية** الخاصة بموضوع البحث من منهج الدراسة و حدود الدراسة، و العينة و أدوات جمع البيانات و الأساليب الإحصائية المستخدمة.

أما الفصل السادس فتمحور حول **عرض و تحليل بيانات الدراسة و مناقشة نتائجها**.

لتكون **الخاتمة وقائمة المراجع وملحق الدراسة** آخر ما نقدمه في هذه الدراسة.

الفصل الأول

الفصل الأول: موضوع الدراسة

تمهيد

أولا: إشكالية الدراسة وفرضياتها.

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع .

ثالثا: أهمية الدراسة .

رابعا: أهداف الدراسة.

خامسا: الإطار المفاهيمي للدراسة .

سادسا: الدراسات السابقة.

خلاص

أولا: إشكالية الدراسة وفرضياتها

01- الإشكالية

يعد الإنسان كائنا اجتماعيا يتميز بثقافته الاجتماعية و ممارسة حياته اليومية، في إطار اجتماعي تربوي من خلال مجموعة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، فالأسرة مثلا تعمل على إكساب الفرد بعض العادات والتقاليد إضافة إلى القيم و المعايير الاجتماعية و التربوية من خلال أساليب التنشئة الاجتماعية ضمن ما يعرف بالسلطة الوالدية .

حيث تعتبر السلطة الوالدية احد الأساليب المستخدمة في التنشئة الاجتماعية كونها مجموع الحقوق الوالدية على الأبناء، وواجباتهم نحوهم كعملية لتدعيم و تعزيز الأبناء منذ الطفولة إلى غاية سن البلوغ فالسلطة الوالدية كعملية في التنشئة الأسرية قد ينظر إليها أنها سلطة سلبية لا تحقق الأهداف التربوية.

كما قد تلعب دورا ايجابيا من خلال تحقيقها سلطة ضبط في توجيه الأبناء نحو إتقان مهارات الاتصال، و هذا من خلال استخدام الوالدين لمجموعة من الأساليب التي تندرج ضمن السلطة الوالدية كالعقاب المعنوي أو المادي، التقبل و الحب مقابل التجاهل و الرفض و غيرها من أساليب السلطة الوالدية، بغية الوصول إلى الضبط الاجتماعي لهم كنظام قديم عرفته البشرية منذ القدم بغرض التنظيم الاجتماعي من خلال تطبيق مجموعة من الأساليب و الآليات و التي قد تندرج ضمن آليات الضبط العرفية و أخرى غير عرفية، لأرقاء السلوك الاجتماعي بشكل صحيح يتماشى و ينسجم مع جميع القرارات داخل المؤسسات الاجتماعية.

هذا بهدف الالتزام و الانضباط و هذا ما قد تطمع السلطة الوالدية لبلوغه، لمنع التجاوزات و الفرو قات و معاقبة كل من يتعدى القوانين التعارف عليها و تعزيز العاملين بها، عن طريق آليات الضبط التي تتبناها كل أسرة أو مؤسسة اجتماعية.

من خلال هذا يعمل الوالدين على تطبيق تلك الأساليب الوالدية ضمن السلطة الوالدية لتحقيق الضبط الاجتماعي لهم، اعتمادا على سلطه قهرية تندرج ضمنها أساليب كالعنف و العقاب و الحرمان العاطفي أو سلطة ايجابية عقلية مبنية على أساليب كالحوار و التوبيخ عند الحاجة و المراقبة و غيرها، فمن خلال تلك الأساليب المطبقة على الأبناء، تتكون اتجاهات الأبناء نحو السلطة الوالدية و علاقتها بالضبط الاجتماعي فقد ما يراه الوالدين أفضل الأساليب لتحقيق الضبط الاجتماعي يراه الأبناء أسلوبا لا يحقق الضبط الاجتماعي .

ومنه قد تختلف وجهات نظر الأبناء نحو السلطة المطبقة عليهم و هذا لاختلاف الأساليب الوالدية المستخدمة في السلطة الوالدية فقد تتضح العلاقة بين السلطة الوالدية و الضبط الاجتماعي من خلال

اتجاهات الأبناء نحو نمط السلطة الوالدية و الأساليب المستخدمة قهرية كانت أم عقلية و كيف يترجمها كل ابن في إطار علاقة سلبية أو ايجابية، و ضمن ما تقدم فإن إشكالية الدراسة تتمحور حول التساؤل الرئيس التالي:

ما العلاقة بين السلطة الوالدية و الضبط الاجتماعي من وجهة نظر الأبناء ؟

و بما أن اتجاهات الأبناء قد تكون في الجانب السلبي أو الايجابي نحو السلطة الوالدية و علاقتها بالضبط الاجتماعي لهم فإن التساؤلات الفرعية للدراسة ستكون كالتالي:

أ- ما هي العلاقة الايجابية بين السلطة الوالدية و الضبط الاجتماعي من وجهة نظر الأبناء ؟

ب- ما هي العلاقة السلبية بين السلطة الوالدية و الضبط الاجتماعي من وجهة نظر الأبناء ؟

02- فرضيات الدراسة

أ- الفرضية العامة:

هناك علاقة بين السلطة الوالدية و الضبط الاجتماعي من وجهة نظر الأبناء.

ب- الفرضيات الجزئية:

1- هناك علاقة ايجابية بين السلطة الوالدية و الضبط الاجتماعي من وجهة نظر الأبناء .

2- هناك علاقة سلبية بين السلطة الوالدية و الضبط الاجتماعي من وجهة نظر الأبناء .

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع

يعد موضوع " **العلاقة بين السلطة الوالدية والضبط الاجتماعي من وجهة نظر الأبناء** " أحد المواضيع المتداولة في حياتنا اليومية وكان وراء اختيارنا للموضوع مجموعة من الأسباب منها:

أ- يندرج موضوع الدراسة ضمن تخصص علم اجتماع التربية.

ب- التعرف على اتجاهات الأبناء نحو السلطة الوالدية و الوقوف على أهم أساليب السلطة الوالدية، التي تنقسم إلى سلطة والدية ايجابية و أخرى سلبية.

ج- التعرف على وجهة نظر الأبناء نحو السلطة الوالدية و علاقتها بالضبط الاجتماعي لهم.

د- الرغبة و الميول في دراسة هذا الموضوع و التطلع إلى إثراء البحث العلمي من خلال هذه الدراسة.

ثالثا: أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة و فاعليتها من خلال:

أ- التعرف على العلاقة بين السلطة الوالدية و الضبط الاجتماعي حسب وجهة نظر الأبناء كأداة تحقق الضبط الاجتماعي لهم من خلال جملة التصرفات الوالدية الممارسة على الأبناء.

ب- كما تكتسب هذه الدراسة أهميتها أيضا من خلال التعرف على أهمية الضبط الاجتماعي للأبناء و علاقة السلطة الوالدية في تحقيقه من خلال السيطرة و مراقبة الأبناء.

ج- أهمية السلطة الوالدية في تحقيق الضبط الاجتماعي من خلال الأساليب التي يستخدمها الوالدين داخل الأسرة و حتى خارجها، و التي تعمل على دفع الأبناء نحو الضبط الاجتماعي، و ضبط سلوكهم و أخلاقهم و كلامهم و تصرفاتهم.

رابعا: أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

أ- محاولة الوقوف على أهم أساليب السلطة الوالدية المستخدمة في عملية الضبط الاجتماعي حسب اتجاهات الأبناء نحوها.

ب- توضيح العلاقة بين السلطة الوالدية و الضبط الاجتماعي، خاصة بوجود أساليب مشتركة بين الضبط الاجتماعي و السلطة الوالدية .

ج- الكشف عن كل من أساليب السلطة الوالدية القهرية و العقلية، وتحقيقها الضبط الايجابي أو السلبي للأبناء.

د- محاولة التعرف على الممارسة الوالدية لأسلوب السلطة الوالدية في تربية الأبناء من خلال وجهة نظر الأبناء، و فيما إذا كانت سلطة عقلية أو قهرية.

خامسا: مفاهيم الدراسة

يشكل الإطار المفاهيمي خطوة رئيسية في توضيح والتعرف على جوانب موضوع الدراسة ، بشكل يساعده على أخذ نظرة على الموضوع، كما تساعد مفاهيم الدراسة على الفهم المبدئي للموضوع ومن جملة المفاهيم المتطرق إليها نذكر:

01- الاتـجـاه:

أ- لغة:

هو الوضع الذي يتخذه الفرد للقيام بنشاط ما، أو هو الاستعداد الفيزيقي لأداء فعل معين.

ب- اصطلاحا:

يعرفه "كاتر و ستالند " بأنه:" نزعة الفرد و استعداده المسبق على تقويم موضوع ما أو رمز لهذا الموضوع بطريقة معينة"[1]

يذهب هذا التعريف باعتبار أن الاتجاه هو حالة مسبقة للإحاطة بموضوع أو موقف معين، بغية التعرف أو الإحاطة بموضوع ما.

كما يعرفه حامد عبد السلام زهران بأنه:

" هو استعداد نفسي أو تهيئ عقلي عصبي يعطي الاستجابة الموجبة أو السلبية نحو الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات، أو موقف و رموز في البيئة التي تثير هذه الاستجابة"[2]

يركز هذا التعريف على أن الاتجاه هو وضع نفسي عقلي، تنتج من خلاله استجابة ايجابية أو سلبية نحو فعل ما أو موضوع، حيث تتكون لدلى الأفراد مجموعة من التصورات و الأفكار تجاه موضوع ما، وهذا ما يسمى بالاتجاه.

ب- التعريف الاجرائي:

---

[1]- جابر نصر الدين و لوكيا الهاشمي، **مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، مخبر التطبيقات النفسية و التربوية** ، قسنطينة الجزائر، 2006، ص87

[2]- حامد عبد السلام زهران، **علم النفس الاجتماعي**، عالم الكتب، ط5، القاهرة، 1984، ص194.

من خلال مجموع التعاريف السابق ذكرها يمكن تعريف الاتجاه إجرائيا بأنه، اتجاه الأبناء و ميلهم نحو السلطة الوالدية و علاقتها بالضبط الاجتماعي لهم، من خلال ما اكتسبه هؤلاء الأبناء في حياتهم من تجارب أو خبرات في أسرهم، التي تثير الاستجابة لديهم سواء سلبية كانت أو ايجابية.

01- الأسرة

أ- **لغة:** ورد في لسان العرب تعريف الأسرة من الناحية اللغوية بأنها عشيرة الرجل وأهل بيته، لأنه يتقوى بهم، وهي مشتقة من الأسر الذي يعني القيد، يقال أسر أسرا أسارا أي قيده وأسره أخذه أسيرا، وقد يكون هذا الأسر إراديا أو لا إراديا.[3]

ب- إصطلاحا:

يعرفها " برغسون ولوك" بأنها: جماعة من الأفراد تربطهم علاقة وروابط ناتجة من صلات الزواج، و الدم و التبني، وهذه الجماعة تعيش في دار واحدة ويرتبط أعضائها بعلاقات اجتماعية متماسكة أساسها المصالح والأهداف المشتركة.[4]

يتضح من خلال هذا التعريف أن الأسرة جماعة إنسانية تربطهم صلة القرابة، ولهم أهداف مشتركة ومصالح واحدة.

يعرفها "جمال العيفة" بأنها الجماعة المكونة من الزوج والزوجة وأولادهما غير المتزوجين الذين يقيمون معا في مسكن واحد.[5]

ركز هذا التعريف على:

أن الأسرة تتكون من الزوج والزوجة والأبناء غير المتزوجين هم الذين يكونون الجماعة الأسرية التي تعيش في مكان واحد، تربطها علاقات و وطيدة تسعى إلى تربية و تنشئة الأبناء اعتمادا على ما تحمله الأسرة من إطار اجتماعي.

كما يعرفها "محمد حمدي القصاص" بأنها نظام اجتماعي يكون فيها سلوك أفرادها خاضعا للعرف و القانون والرأي العام، والأسرة في صورة الزمالة والمشاركة حيث يتعامل الأفراد من خلالها وفق النظام الأسري المبني على العلاقات الوثيقة بين أفرادها.[6]

---

[3]- ابن منظور،**لسان العرب**، دار الفكر العربي،مجلد4،لبنان،ب-س،ص2000

[4]- عبد المجيد سيد منصور و زكرياء أحمد الشربيني، **علم نفس الطفولة الأسس النفسية والاجتماعية والهدى الإسلامي**،دار الفكر العربي، القاهرة،1998،ص16.

[5]- جمال العيفة، مؤسسات **الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2010،ص194.

يركز تعريف "محمد حمدي القصاص" على أهمية النظام الأسري داخل النظام الاجتماعي ككل باعتبار أن أفرادها يخضعون للعرف و القانون والرأي العام ما يساعده على استمرارية العلاقات الأسرية بشكل قوي، كما تسهم في الحفاظ على النسق الاجتماعي للأفراد، ف للنظام الأسري أهمية بالغة تهدف إلى تحقيق أهداف محددة في الأسرة.

يعرفها"أوغست كونت" بأنها الخلية الأولى في جسم المجتمع، وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها وأنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد.[7]

ركز هذا التعريف على أن الأسرة هي الخلية الأولى في بناء المجتمع التي من خلالها ينشأ الفرد تحت مبادئ الأسرة و المجتمع.

كما تعرف الأسرة بأنها نظام اجتماعي يمليه عقل الجميع ويتحكم فيه كما أن نظامها يرتبط ارتباطا وثيقا بمعتقدات المجتمع، وتقاليده و تاريخه وعرفه ، وما يسير عليه من نظم في شؤون السياسة و الاقتصاد والتربية.[8]

من خلال هذا التعريف نستشف أن الأسرة نظام اجتماعي يرتبط بأنظمة المجتمع الأخرى ، وأن الأسرة كنظام اجتماعي ترتبط بثقافة و الخلفية الاجتماعية للمجتمع.

و تعرفها " سناء الخولي" الأسرة بأنها الجماعة التي تشمل على شخصين بالغين وهما الأب و الأم وهما الوالدين البيولوجيين للأبناء، وأنهما يقومان في العادة بتحقيق كل الالتزامات اتجاه الأسرة لتحقيق الوحدة الأسرية. [9]

ركز هذا التعريف على أدوار الوالدين في تحقيق الوحدة الأسرية من خلال تلبية كل متطلبات الأسرة بغية تحقيق هذه الجماعة لأهدافها ووحدتها.

ب– التعريف الإجرائي

من خلال التعاريف السابقة فإن تعريف الأسرة إجرائيا بـ:

---

[6]- محمد حمدي القصاص،**علم الاجتماع العائلي**،منشورات جامعة المنصورة،القاهرة،2008،ص10.

[7]– السيد عبد العاطي وآخرون،**الأسرة والمجتمع**،دار المعرفة الجامعية للنشر،الأزاريطة،2002،ص07.

[8]– علي عبد الواحد وافي،**الأسرة والمجتمع**،مكتبة النهضة العربية للنشر والتوزيع،القاهرة،1976،ص04.

[9]– سناء الخولي،**الأسرة والحياة العائلية**، دار النهضة العربية، بيروت،1981،ص51.

تعتبر الأسرة الخلية أو الجماعة الإنسانية الأولى التي يولد فيها الأبناء، وهي مكونة من الأب و الأم و الأبناء، تربطهم روابط وعلاقات وتوكل للأسرة مجموعة من الوظائف كالتنشئة الأسرية و التربية من أجل توجيه الأبناء وحمايتهم .

2- السلطة

أ- لغة:

جاء في مختار الصحاح السلطة بمعنى القهر والسلطان، أيضا الحجة والبرهان ولا يجمع لأن مجراه مجرى المصدر، وامرأة سلطيه أي صاخبة، ورجل سليط أي فصيح اللسان، يقال هو أسلطهم لسانا وهي القوة والقدرة والقهر[10]

ب- اصطلاحا:

يعرفها كل من "محمد نصر مهنا" و"منال أبو زيد" بأنها شكل منظم للمجتمع ظهر منذ قديم الزمن وهي حاجة أساسية في المجتمع و إلا سيكون في فوضى.[11]

يلاحظ في هذا التعريف أن السلطة نظام قديم يعمل على تنظيم الحياة الاجتماعية و المحافظة على البناء الاجتماعي في شكل منظم للمحافظة على الاستقرار وتجنب أي فوضى اجتماعية.

أما "إميل دوركايم" يعرفها بأنها: "السلطة الاجتماعية هي المحور الأساسي الذي يرتكز عليها علم الاجتماع في تحديد الوصول إلى التضامن الاجتماعي "[12]

يركز هذا التعريف على أن السلطة هي البنية الأساسية لعلم الاجتماع من أجل تحقيق التضامن الاجتماعي كمعيار نجاح السلطة الاجتماعية.

وجاء في تعريف آخر للسلطة أنها شيء يكتسب ولا يزال، وهي العلاقة التبادلية مع الذات التي يمكن تعريفها كوعي فردي يكرس في قيم محددة من السلوك تصنف الأشياء و الأفراد والممارسات.[13]

---

[10]- علي أسعد وطفة، **بنية التسلط و إشكالية التسلط التربوي في الوطن العربي**، مركز دراسات الوحدة التربوية للنشر، لبنان،1999،ص119.

[11]- محمد نصر مهنا و منال أبوزيد، **السياسة والسلطة في الفكر العربي**، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،2014،ص45.

[12]- إحسان محمد الحسن، **المدخل إلى علم الاجتماع**، دار الطليعة للنشر والتوزيع، بيروت،1988،ص198.

[13]- محمد محمود الخطيب، **الذات والسلطة النوع الاجتماعي التفاوض في المؤسسة**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع،الأردن،2010،ص35.

يلاحظ في هذا التعريف أن السلطة عملية مكتسبة تحدد في مجموعة من القيم والمعايير تشكل وعي الأفراد من خلال وعي ذواتهم.

ب- التعريف الإجرائي

من خلال مجموعة التعاريف السابق ذكرها يمكن تعريف السلطة إجرائيا بأنها حاجة إنسانية ومجتمعية ظهرت منذ القدم، من خلالها يمكن تحقيق سلطة ضابطة باعتبارها مرتكزا اجتماعيا هاما ومطبا ضروريا للارتقاء بالتنظيم الاجتماعي.

04- السلطة الوالدية

أ- **اصطلاحا:**

تعرف السلطة الوالدية بأنها: "تلك القوى التي تتحكم في سلوك الفرد منذ ولادته من حيث المنح أو المنع، الثواب أو العقاب، وتبدو أهميتها في تكوين صورة عامة عن السلطة فيما بعد"[14]

نلاحظ في هذا التعريف أن السلطة الوالدية تتنوع أساليبها بين المنح والثواب والعقاب التي من خلالها يمكن تصور صورة السلطة الوالدية.

يعرفها "عبد العزيز خواجة" في كتابه مبادئ التنشئة الاجتماعية أن السلطة الوالدية نمط من أنماط التنشئة الأسرية، حيث يمثل المربي (الأب والأم) السلطة. [15]

ركز هذا التعريف على اعتبار أن السلطة الوالدية نمط من أنماط عملية التنشئة الأسرية داخل البناء الأسري حيث يعبر كل من الوالدين على السلطة.

كما تعرف السلطة الوالدية على أنها "السلطة المهيمنة و المسيطرة المقترنة بالدخل الأسري، من خلال جملة الوسائل والأساليب المستخدمة في عملية التنشئة الاجتماعية."[16]

يركز هذا التعريف على أن السلطة عملية مقترنة بالسيطرة و الهيمنة، المطبقة من خلال وسائل وطرائق يستخدمها الوالدين في تنشئة الأبناء.

---

[14]- لوكيا الهاشمي وبوعجوج الشافعي، **سلطة الوالدين وعلاقتها بالصراعات المختلفة لدى المراهقين في الوسط المدرسي**، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن،2014،ص46.

. [15]- عبد العزيز خواجة، **مبادئ التنشئة الاجتماعية**، دار العرب للنشر والتوزيع، الجزائر،2005،ص64

. [16]- أحقاوة الشيخ،(**موقف الطالب الجامعي من السلطة الأبوية في العائلة**)،مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع،غ.منشورة،جامعة قاصدي مرباح،ورقلة الجزائر،2009-2010،ص13

ب- التعريف الإجرائي

من خلال التعاريف السابقة يمكن تعريف السلطة الوالدية إجرائيا بأنها:هي ممارسة الوالدين لأدوارهم مع أبنائهم في إطار عملية التنشئة الأسرية، وهي القوة التي تتحكم في سلوك الأبناء منذ ولادتهم من خلال أساليب متعددة كالمنح والمنع، الثواب والعقاب بهدف المحافظة على توازن الأبناء.

05- تعريف الضبط الاجتماعي:

أ- لغة:

جاء في اللغة، ضبط عليه وضبطه يضبط ضبطا، أي لزوم الشيء و حبسه، وقال "الليث" الضبط لزوم شيء لا يفارقه في كل شيء، وضبط الشيء حفظه بالجزم و الرجل ضابط أي حازم، ورجل ضابط ضبطي أي قوي شديد في التهذيب أي شد البطش و القوة والجسم.[17]

ب- اصطلاحا:

يعرفه "بوتومور" بأنه مجموعه من القيم و المعايير التي من خلالها يمكن تصفية التوترات و الصراعات التي تنشأ بين الأفراد حتى يمكن تحقيق التماسك بين الجماعات وتسهيل إجراءات التواصل بينهما.[18]

في هذا التعريف جاء أن الضبط الاجتماعي هو الخلفية الاجتماعية للمجتمع التي تهدف إلى حل النزاعات و المشكلات التي قد تقوم بين أفراده وهذا بغية الوصول إلى الاستقرار الاجتماعي.

ويعرف الضبط الاجتماعي كما جاء به "فايز محمد الحديدي" على أنه نظام قديم عرفته البشرية و عرفه الإنسان منذ القدم يهدف إلى التنظيم الاجتماعي، من خلال أساليب ضبط اجتماعية باعتبارها الطرق و الممارسات التي تتحكم في تصرفات الأفراد وتعمل كقوى تجبرهم على الخضوع لمعايير المجتمع.[19]

من هذا التعريف يتضح لنا أن الضبط الاجتماعي يرجع ظهوره مع ظهور الإنسان من أجل ضبط الأفراد داخل الجماعة باستخدام أساليب ضبط اجتماعية رسمية أو غير رسمية تجبر الأفراد الخضوع إلى معايير المجتمع.

---

[17]- صلاح الدين شروخ، **علم اجتماع التربوي**، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر،ب/س،ص99.

[18]- نبيل عبد الهادي، **علم اجتماع التربية**، دار اليازوري العلمية، الأردن،2007،ص129.-

[19]- فايز محمد الحديدي،**ثقافة تربوية مبادئ وأصول**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن،2007،ص134.

أما "إدوارد روس" فيعرف الضبط الاجتماعي بأنه سيطرة اجتماعية مقصودة وهادفة لها قوة دافعية لا يستهان بها في إحداث الاستقرار في المجتمعات.[20]

يلاحظ في هذا التعريف أنه ركز على الهدف الرئيسي الذي يسعى الضبط الاجتماعي لتحقيقه كقوة وعامل أساسي في تحقيق الاستقرار و التوازن داخل المجتمعات.

كما يعرف الضبط الاجتماعي بأنه "العمليات أو الإجراءات المقصودة و غير المقصودة التي يتخذها مجتمع ما أو جزء من هذا المجتمع لرقابة سلوك الأفراد فيه و التأكد من أنهم يتصرفون وفق المعايير و القيم أو النظم التي رسمت لهم".[21]

نلاحظ أن هذا التعريف ركز على الإجراءات التي يقوم بها الإنسان من أجل التنظيم الاجتماعي من خلال جملة العادات والمعارف والقيم المتفق عليها داخل المجتمع.

ج- التعريف الإجرائي

من خلال التعاريف السابقة يمكن تعريف الضبط الاجتماعي إجرائيا بأنه عملية اجتماعية إنسانية تعمل على السيطرة وضبط السلوك الاجتماعي للأبناء من خلال القيم و المعايير والقوانين الاجتماعية التي يتلقونها داخل الأسرة و التي تهدف إلى تحقيق التوازن الاجتماعي.

- سادسا: الدراسات السابقة

01- الدراسة الأولى

دراسة (حمودة سليمة) بعنوان "التغيرات الاجتماعية وانعكاساتها على السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء في الأسرة الجزائرية" ، وهي أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس الاجتماعي، غير منشورة، بجامعة محمد خيضر بسكرة/ الجزائر2013-2014، تناولت هذه الدراسة مجموعة من الأسئلة المتمثل بعضها في:

- ما هي أنماط السلطة الوالدية السائدة في الأسرة الجزائرية؟
- ما هي أبعاد السلطة الوالدية السائدة غي الأسرة الجزائرية؟

---

[20]- محمد شحان وآخرون، **أصول التربية الإسلامية**، دار الخريجي للنشر والتوزيع، الرياض،1995،ص503.

[21]- محمد عبد الله البكر،"**تفعيل دور مؤسسات الضبط الاجتماعي في ظل التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية المعاصرة**"،المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب"،المجلد16،العدد32،المملكة العربية السعودية،ب/س،ص251

حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم التغيرات الاجتماعية والاقتصادية، والتعرف على أبعاد السلطة الوالدية وأنماطها في الأسرة الجزائرية.

تم الاعتماد في هذه الأطروحة على المنهج الوصفي المقارن، تمثلت عينة الدراسة في 600طالب من مجموع 7803 طالب وهذا باستخدام العينة العشوائية، بالنسبة لأدوات جمع البيانات فتم استخدام استمارة بحث للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، أما نتائج الدراسة فتمثلت في:

للتغيرات الاجتماعية انعكاسات على السلطة الوالدية فالعلاقات الاجتماعية أو خروج المرأة للعمل و الدخل الأسري لها انعكاس على السلطة الوالدية إضافة إلى ضعف العلاقات الاجتماعية في المجتمع الجزائري تفكك الروابط الأسرية هذا ما ينعكس على السلطة الوالدية ولا تحقق أهدافها، والنتيجة الموالية تتمثل في أن انتشار التعليم بين الوالدين يزيد من درجة الوعي ما ينعكس إيجابا على السلطة الوالدية، إضافة إلى الحالة الاقتصادية داخل الأسرة لها انعكاس على السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء.

كما توصلت الدراسة إلى أنه توجد أبعاد للسلطة كما يدركها الأبناء متمثلة في الجانب التربوي الأسري و الاجتماعي و الأمان الأسري واهتمام وخوف الوالدين على أبنائهم، ما تنعكس إيجابا على السلطة الوالدية، كما توصلت الدراسة إلى أن الأنماط السلطة الوالدية السائدة في الأسرة الجزائرية أصبحت تخلو من القسوة و العنف والضرب وأصبح النمط السائد هو النمط القائم على التسامح والثواب والتقبل في السلطة الوالدية.

تلتقي كل من الدراسة الحالية والدراسة السابقة في كون انه هناك مجموعة من الأساليب المستخدمة تحت إطار السلطة الوالدية كالعنف و العقاب و التسامح و الثواب المطبقة على الأبناء والتي من خلالها أما تعكس وجود سلطة ايجابية وأخرى سلبية .

02- الدراسة الثانية

وهي دراسة "عبد العزيز فكرة" بعنوان (أساليب الضبط الاجتماعي في المؤسسة التربوية بين القواعد القانونية و القيم الاجتماعية)، وهي أطروحة لنيل شهادة ماجستير،غير منشورة، بجامعة الحاج لخضر باتنة/ الجزائر،2009-2010، يتمثل التساؤل الرئيسي للدراسة في:

ما مدى فاعلية الضبط الاجتماعي في المؤسسة المدرسية ؟

أما بالنسبة لهدف الدراسة فتمثل في التعرف على أنجع الأساليب التربوية لتحقيق الأهداف المرجوة لخدمة المدرسة.

كما اعتمدت هذه الأطروحة على المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت عينة الدراسة في عينة عشوائية تم اختيارها وفقا وفقا للمستوى التعليمي في المؤسسة التعليمية، أما أداة الدراسة فقد تم اختيار كل من المقابلة والملاحظة المنظمة إضافة إلى استمارة استبيان.

بالنسبة لنتائج الدراسة فتمثلت في أنه كلما وجد تكامل بين القواعد القانونية والقيم الاجتماعية كلما تحقق الانضباط و العكس، إن الشدة والقسوة لا يجب أن تمارس على التلاميذ كونا تؤثرا سلبا عليهم .

كما أنه كلما تحقق القبول الطوعي الذي لا يتناقض مع المنطق يتحقق من خلاله الامتثال يتضح ذلك من خلال الأساليب المتبعة في المؤسسات التربوية حيث أن الأسلوب المتسيب لا يعمل على تحقيق الضبط و الامتثال خلاف الأسلوب التفاعلي.

و أخيرا يعد الاهتمام بالنواحي الإنسانية و الاقتصادية و الاجتماعية محورا أساسيا في تحقيق الامتثال .

تلتقي كل من الدراستين في كون أن الضبط الاجتماعي يحقق من خلال مجموعة من القوانين فكما توجد في المدرسة قوانين وقواعد وأساليب تربوية مستخدمة، ينطبق هذا أيضا على الأسرة التي تفرض مجموعة من القوانين والأساليب التربوية في ظل سلطة الوالدين، التي من خلالها يمكن تحقيق الضبط الاجتماعي للأبناء.

03- الدراسة الثالثة:

دراسة "بوعجوج الشافعي" بعنوان (السلطوية الوالدية وعلاقتها بالصراع العلائقي لدى المراهق في الوسط المدرسي)، وهي أطروحة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس المرضي الاجتماعين غير منشورة، بجامعة محمد خيضر بسكرة 2008/2007.

يتمحور السؤال الرئيس لهذه الدراسة في:

- هل إفراط الوالدين في استعمال سلطتهما على الأبناء له علاقة بالصراعات العلائقية التي تظهر في سلوكات التلاميذ المراهقين في الوسط المدرسي ؟

بالنسبة لهدف الدراسة هو دراسة العلاقة بين السلطوية الوالدية والصراع العلائقي لدى المراهق في الوسط المدرسي و محاولة الوقوف على أهم الصعوبات و المشاكل المنجرة عن سلبيات معاملة الآباء لأبنائهم، ومحاولة التعرف على مدى ممارسة الوالدين لأسلوب السلطة في تربية أبنائهم.

واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي كأحد أشكال التحليل و التفسير العلمي لوصف الظاهرة المدروسة، كما اعتمدت هذه الدراسة على أداة الاستمارة في جمع البيانات للوصول إلى نتائج الدراسة.

أما بالنسبة لنتائج الدراسة المتوصل إليها تتلخص في انه هناك ممارسة للسلطوية من قبل الوالدين على الأبناء وهي متعددة الأشكال وتميل أكثر إلى الأساليب المعنوية و الطرق غير المباشرة اتصالية كانت أو عاطفية من أجل التحكم في تصرفات الأبناء، إضافة إلى اتضاح مدى بروز الصراع العلائقي في مظهره العدواني تجاه الأساتذة و الإداريين باعتبارهم ممثلي السلطة في الوسط المدرسي.

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة أيضا انه توجد علاقة بين السلطوية الوالدية و الصراع العلائقي للمراهق المتمدرس مع أساتذته إضافة إلى اتجاه العدوانية مع الأساتذة ومع المشرفين و الإداريين.

تلتقي كل من الدراستين في كون أن هناك سلطة والدية ايجابية كذلك السلطة الوالدية السلبية و التي تعبر عليها مجموعة من الأساليب التربوية التي تعمل على ضبط الأفراد.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: الأســـرة

تمهيد

أولا:خصائص الأسرة

ثانيا: وظائف الأسرة

ثالثا: أهمية الأسرة

رابعا: أساليب التنشئة الأسرية

خامسا: النظريات التي تناولت موضوع الأسرة

الخلاصة

❖ تمهيد

تعد الأسرة من أقدم البنيات الاجتماعية التي عرفتها المجتمعات الإنسانية،فهي البيئة الاجتماعية الأولى التي يبدأ فيها الطفل بتكون ذاته والتعرف على نفسه عن طريق عملية الأخذ والعطاء، فالوالدين يعملان على تنشئة الأبناء وضبطهم من خلال أساليب المعاملة الوالدية التي تتراوح بين السلطة والقبول والتشدد وغيرها، فالأسرة كمنظمة في المجتمع لها مجموعة من الوظائف، التي تعمل على تأديتها ومن خلال هذا الفصل سنتطرق إلى أبرز النقاط الأساسية الملمة بموضوع الأسرة.

أولا:خصائص الأسرة

للأسرة مجموعة من الخصائص و المميزات التي تميزها عن باقي الجماعات الاجتماعية الأخرى، ويمكن تلخيص أهم خصائص الأسرة في النقاط التالية:[22]

- الأسرة جماعة اجتماعية دائمة تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية وتربطهم ببعضهم صلة الزواج، أو الدم والتبني.
- أفراد الأسرة عادة يقيمون في مسكن واحد يجمعهم.
- الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل الذي يتعلم من الأسرة كثيرا من العمليات الخاصة بحياته مثل المهارات الخاصة بالأكل والملبس...
- للأسرة نظام اقتصادي خاص من حيث الاستهلاك وإنتاج لتأمين وسائل المعيشة للمستقبل القريب لأفراد الأسرة.
- الأسرة جماعة إنسانية تربط أفرادها علاقات إنسانية.
- الأسرة بوصفها نظامها للتفاعل الاجتماعي تؤثر و تتأثر بالمعايير والقيم والعادات الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع، وبالتالي يشترك أعضاء العائلة في ثقافة واحدة.
- للأسرة مجموعة من الوظائف المحددة.
- وجود رابطة زوجية بين عضوين على الأقل من جنسين مختلفين.
- الأسرة وحدة للتفاعل الاجتماعي المتبادل بين أفراد الأسرة الذين يقومون بتأدية الأدوار والواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة.
- وجود مجموعة قواعد تنظيمية رسمية أو غير رسمية.

---

[22]– أحمد أبو اللطيف أبو أسعد سامي محسن الختاتنة، **سيكولوجية المشكلات الأسرية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،الأردن، 2011،ص43

كما جاء عبد الله محمد الهادي الحربي ببعض خصائص الأسرة منها:[23]

- الأسرة هي البناء الذي يحافظ على استمرار الجنس البشري من خلا وظيفة الإنجاب.
- تعد الأسرة أبسط أشكال التجمع الإنساني كونها تجمع بين رجل هو الأب وامرأة هي الأم وأطفال هم الأبناء.
- توجد في أشكالها المختلفة في كل المجتمعات وفي كل الأزمنة.
- الأسرة كنظام اجتماعي تؤثر فيها العديد من النظم الاجتماعية وتتأثر بها.
- مجموع متكامل من الأفراد يكملون بعضهم البعض.
- تهدف إلى تحقيق الوحدة الاجتماعية.

إذن تجسد خصائص الأسرة الأهمية البالغة لهذا البناء من خلال المحافظة على استمرارية الحياة البشرية والاجتماعية والمحافظة على نقل الثقافة بين الأجيال.

ثانيا: وظائف الأسرة

للأسرة مجموعة من الوظائف الرئيسية التي تعمل على القيام بها من أجل إعداد وتنشئة الأفراد من نواحي مختلفة وعديدة، ومنه للأسرة أهمية بالغة في عملية التنشئة الاجتماعية .

01 – وظائف الأسرة

للأسرة مجموعة من الوظائف التي تقوم يها ومن بين هذه الوظائف نذكر:[24]

أ– الوظيفة البيولوجية:

الأسرة هي المسؤولة عن حفظ النوع البشري وما يتصل به من مسؤوليات إنجاب الأطفال ورعايتهم جسميا وصحيا، وفي الماضي كانت الحياة بسيطة ونفقات المعيشة محدودة وكانت الأسر تقوم بإنجاب الأطفال، ومع تعقيد الحياة وارتفاع مستوى المعيشة كان لزاما على الأبناء التفكير في التقليل من عدد الأبناء حتى يتسنى لهم رعايتهم وتربيتهم تربية تجعل منهم مواطنين صالحين داخل المجتمع، ومنه تهدف الوظيفة البيولوجية للأسرة المحافظة على النسل البشري.

ب– **الوظيفة النفسية**:تتجسد الوظيفة النفسية في العمل على إشباع الحاجات النفسية للأبناء من أمن واطمئنان وحب وثقة، وهذا من خلال الوحدة الأسرية والعلاقات الأسرية التي لها دور بارز وفعال في نمو الأبناء النفسي والاجتماعي.

---

[23]- عبد الله هادي الحربي، **أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بكل من التفاؤل والشتائم لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية**،بحث مقدم لعلم النفس، كلية التربية، المملكة العربية السعودية،1430 ، 12(pdf)

[2]- زكية إبراهيم كامل و نوال إبراهيم شلتون،**أصول التربية ونظم التعليم**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،الإسكندرية، 2008،ص29.

ج- **الوظيفة الاجتماعية:**

تقوم الوظيفة الاجتماعية بتعليم الفرد لغة الجماعة التي تنتمي إليها، وعاداتها وتقاليدها وآدابها، وتعمل على تدريبه كيفية التعامل مع الآخرين، مايسمح له بممارسة حياة اجتماعية وأداء دور اجتماعي يتفق مع قيم مجتمعه ويتناسب مع البيئة التي تعيش فيها وبالتالي تمنح المكانة الاجتماعية التي تنتقل من الأسرة بصفة آلية إلى الأفراد، كما تمارس الأسرة وظيفة الإدماج والتفاعل إذ أن الهدف الذي تسعى إليه الأسرة من خلال

الوظيفة الاجتماعية هو إعداد فرد اجتماعي له القدرة على التواصل مع أفراد مجتمعه وله القدرة أيضا على بناء علاقات اجتماعية .[25]

د-**الوظيفةالاقتصادية:**

بما أن الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينشأ ويترعرع فيها الفرد داخل المجتمع فقد أوكلت إليها عدة وظائف من أهما الوظيفة الاقتصادية، والتي تتمثل في تأمين المتطلبات المادية لإشباع حاجات أفرادها المختلفة والمتعددة، إذ أن الأسرة تعد وحدة اقتصادية تعمل على تلبية متطلبات الأبناء وحاجاتهم المادية الأساسية من مأكل ومشرب وملبس، إذ نجد الأب يعمل بكل طاقته لتوفير احتياجات الأسرة والإنفاق على واجبات الحياة الأسرية.

هـ-الوظيفة الثقافية:

تقوم الأسرة بعملية التنشئة الاجتماعية لإدماج الفرد في الإطار الثقافي العام للمجتمع، وذلك عن طريق إدخال التراث الثقافي في تكوينه وتوريثه توريثا متعمدا، فعن طريق الأسرة يكتسب الطفل لغته وعاداته وعقيدته، ويتعرف عن طريق التفكير السائد في مجتمعه فينشأ منذ طفولته في جو مليء بهذه الأفكار و المعتقدات والقيم والأساليب، إذا تعمل الأسرة على تزويد أبناءها بثقافة المجتمع .[26]

---

[25]- زعيمة منى،(**الأسرة العلاقة مابين خطاب الوالدين والتعلمات المدرسية للأطفال**)،قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا،مذكرة لنيل شهادة ماجستير،غمنشورة،جامعةمنتوري قسنطينة،الجزائر،2013-2012،ص37.

[26]- زكية إبراهيم كامل و نوال إبراهيم شلتون، المرجع السابق،ص37.

كما أضاف "وليام أجبرن" إن للأسرة وظائف أخرى هي:[27]

- وظيفة الحماية: فالأسرة مسئولة عن حماية أعضائها فالأب لا يمنح لأسرته الحماية الجسمية فقط بل الحماية الاقتصادية والنفسيةأيضا.
- الوظيفة الترفيهية: مثل قضاء الوقت و الترفية على الأبناء ومنه تخفيف الضغوطات.
- الوظيفة الدينية: كتعليم الأطفال ممارسة بعض شعائر الدينية كيفية الصلاة .
- الوظيفة التعليمية: الأسرة تقوم بتعليم أفرادها المعايير المقبولة والغير مقبولة وتطبيعه بطابع أخلاقي متفق علية والعمل على مراقبة سير دروس أبنائهم.

ثالثا: أهمية الأسرة في التنشئة الأسرية

للأسرة أهمية بالغة في عملية التنشئةالاجتماعية للأبناء،من أجل الوصول إلى تنشئة مبنية على أسس سليمة تنعكس على البناء الاجتماعي ومنه تبرز أهمية الأسرة في: [28]

- ✓ إن الأسرة هي الوسط الذي يحقق للفرد إشباعاته الطبيعية والاجتماعية بصورة شرعية يقرها المجتمع لبقاء النوع.
- ✓ الأسرة هي المحيط الاجتماعي الأول الذي يتعامل معه الطفل، ويجد فيه الاستقرار النفسي والاجتماعي.
- ✓ إكساب الطفل المعايير العامة التي التي تمليها أنماط الثقافة العامة السائدة في المجتمع، وتكسبه المعايير الخاصة بالأسرة التي تمليها عليه.
- ✓ تمثل الأسرة الحلقة الأساسية في المجتمع، فصلاح الأسرة يؤدي لصلاح المجتمع.
- ✓ تكمن أهمية الأسرة أيضا في تحقيق الضبط الاجتماعي من خلال أساليب التنشئة الأسرية الممارسة.
- ✓ هي الوسط الذي من خلاله تشبع غرائز الإنسان ودوافعه الطبيعية والاجتماعية.
- ✓ تساهم الأسرة في نقل ثقافة المجتمع إلى الأجيال المتعاقبة في شكل قيم و عاداتواتجاهات، فتتبلور لدى الطفل القدرة على التمييز بين الجائز وغير الجائز.

---

[27]- أحمد عبد اللطيف أبو أسعد وسامي محسن الختاتنة، مرجع سابق،ص43.

[28]- قارة سامية،(**الأسرة والسلوك الانحرافي للمراهق**)،مذكرة لنيل شهادة ماجستير،غ منشورة، تخصص علم اجتماع التربية،جامعةمنتوري قسنطينة،الجزائر،2011-2012،ص54.

ويضيف العفيفي عناصر أخرى تكمن فيها أهمية الأسرة هي:[29]

- ✓ تساعد الأسرة على استمرارية الحياة الإنسانية.
- ✓ في الأسرة يتعلم الطفل معاني الكفاح والكد و الجد في الحياة، ويتعلم الاستقلال في القرار وحرية التفكير، ويتعلم الخصائص و السمات الشخصية الفاضلة كالصبر و الثبات، والمعاملة الحسنة للناس ومساعدة الآخرين.
- ✓ شكل منظم يحافظ على ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده
- ✓ تحقيق الوحدة الاجتماعية بين الأفراد من خلال العلاقات الإنسانية القائمة داخلها.

رابعا: أساليب التنشئة الأسرية

تستخدم الأسرة مجموعة من الأساليب في عملية تنشئة الأبناء وتختلف هذه الأساليب بين الأسروعلى مستوى طابعها (الإيجابي/السلبي)، وعليه سنتطرق إلى بعض الأساليب المستخدمة من طرف الوالدين في تنشئة الأبناء ومنها:[30]

1- الاستقلال والتقييد:

يشير اتجاهالاستقلال في التنشئة الاجتماعية الأسرية إلى سماح الوالدين للطفل بممارسة نشاطاته و أعماله بحرية و توسيع دائرة حركة الطفل، وذلك حتى يتمكن الطفل من إبراز جميع طاقاته و قدراته وحسن تفكيره ويتسنى للوالدين عندئذ إصلاح مايمكن إصلاحه من السلوك غير السوي وتوجيه الطفل التوجيه الحسن.

يتيح هذا النوع من الأساليب في تنشئة الطفل مجالا واسعا لإبراز شخصيته وتقدير ذاته و الثقة في النفس و الطمأنينة وعدم الخوف من الآخرين أو الاتكال عليهم في حل مشكلاته، كما تدرب الطفل على التفكير الواعي و العميق و التدبر في الأشياء ثم الحكم عليها.

وفي مقابل هذا الأسلوب الوالدي نجد اتجاه التقييد الذي يميل فيه الآباء و الأمهات إلى السيطرة على الأبناء و الضغط عليهم وضبطهم، وعدم إتاحة الفرصة لهم للتصرف في أي شيء حتى يرجعوا إليهم ولا يسمحون للطفل باتخاذ أي قرار ولو كان متعلقا بشخصيته، دون أن يبديا فيه رأيهما.

يكون هذا الاتجاه ناتجا عن حب الوالدين للطفل أو ناتجا عن حب التسلط و إثبات الشخصية لدى الوالدين في الأسرة، والخوف من خروج الطفل عن طوعهما، إضافة إلى المراقبة الشديدة و الحصار المستمر مما قد يدعي استخدام الطفل عصيان أوامر الأبناء.

---

[29]- عبد الخالق محمد العفيفي، **بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2011،ص98.

[30]- عامر مصباح، مرجع سابق،ص 96.

2- التسامح والتسلط:

يعتبر الاتجاه الوالدي المتسامح عن سماح الوالدين للأبناء بتجربة التصرف و النشاط و التجاوز عن أخطائه وعدم إعارتها أي اهتمام ويسمحان له لن يسيطر، ويسايرا رغباته وحاجاته في البيت.

ويشير الاتجاه الوالدي المتسلط إلى تشدد الوالدين في معاملة الطفل بصرامة كبيرة من أجل ضبطه و يعاقبونه على أخطائه مهما كانت صغيرة، أو يهددونه بالعقاب باستمرار كما يسمح الآباء بضرب الطفل إذا عصى الأوامر أو لم يستجيب لطلباتهم.

ويمكن القول أن اتجاهي التسلط والتسامح في المعاملة الوالدية لهما إيجابيات و سلبيات وأن فائدة كل اتجاه تجنى عندما لا تكون هناك مبالغة في إحدى الاتجاهين و يمكن المزج بينهما في تنشئة الأطفال اجتماعيا،كل في نطاق محدد..

3-القبول والرفض الوالدي:

ويقصد به مدى الحب والدفء الذي يبديه الوالدان للطفل في المواقف المختلفة،[31]من خلال الثناء على الطفل و حسن الحديث إليه و الفخر به، أو من خلال الأفعال كالتقبيل و المداعبة و مساندته عند الحاجة بما يؤدي إلى تكوين عدد من سمات الشخصية المرغوب فيها لدى الطفل، و في مقابل أسلوب القبول نجد الرفض الوالدي كأسلوب يقصد به غياب الدفء و المحبة ويظهر من خلال العدوان على الطفل، والعداء تجاهه في ضوء عدم المبالاة بالطفل و إهماله وهذه الأساليب تجعل الطفل يشعر بأنه مكروه و غير مرغوب فيه من قبل والديه.

تتكون من هنا لدى الطفل عدد من سمات الشخصية غير المرغوب فيها كالعداء للمجتمع، وعقوق الوالدين، و التمركز حول الذات و الانحراف و التسرب من التعليم وغيرها.

4-التساهل والتشديد:

يعتبر أسلوب التساهل والتشديد من أساليب التنشئة الأسرية التربوية تعمل على تشجيع الطفل ليحقق رغباته بالشكل الذي يحلو له، والعقاب، يتميز هذا الأسلوب بالدفء دون الصرامة بوجود عدد قليل من القواعد السلوكية و ندرة العقاب وعدم الثقة في مهارات الطفل أو عدم الثبات في المعاملة.[32]

---

[31]- عامر مصباح، مرجع سابق،ص 96.

[32]- عبد الرحمن السنوسي ميكائيل، **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي**، كلية التربية بالبيضاء،جامعة عمر المختار،ب بلد،2012،ص10(pdf)

هذا قد يؤدي إلى اللامبالاة و التسيب أمام هذه الممارسات اليومية التي يتلقاها الابن، يتكون لديه نوع من الشعور بأن والديه لايشجعانه على اكتشاف شخصيته وقدراته.

خامسا: النظريات التي تناولت الأسرة

تناولت العديد من النظريات موضوع الأسرة ومن بين هذه النظريات نجد النظرية التفاعلية الرمزية و نظرية التحليل النفسي و التعلم الاجتماعي.

01- نظرية التفاعل الرمزي:

تمتد نظرية التفاعل الرمزي إلى أكثر من قرن من الزمن تقريبا و هي التفاعل بين الفكر الذي حمله المهاجرون الأوروبيون إلى أمريكا، وبين البيئة الجديدة التي نشئوا فيها و على هذا فنظرية التفاعل تبلورت في أمريكا على أثر ازدياد مشكلات الهجرة و الجريمة والجنوح و الطلاق.

والتركيز الأساسي للفكرة ينصب على أن الفرد يعيش في عالم من الرموز و المعارف المحيطة به في كل موقف أو تفاعل اجتماعي يتأثر بها، ويستخدمها يوميا وباستمرار ويتضح استخدام الفرد للرموز من خلال معانيها للتعبير عن حاجاته الاجتماعية ورغباته الفردية، وتتجلى أهمية الرموز عند استخدامها من قبل أفراد المجتمع على صعيد الممارسة اليومية في الحياة الاجتماعية، حيث يتعلم الفرد من خلال تفاعله مع الآخرين المحيطين به بشكل شعوري أو لا شعوري استخدام الرموز مثل استخدام اللغة، أو تحريك الرأس، للدلالة على الرفض أو القبول.

وعلى هذا فسلوك الأفراد في الأسرة ماهو إلا تفاعل اجتماعي و انعكاس للرموز، التي يشاهدها الفرد ويتأثر بها سلبا أو إيجابا في مواقف الحياة اليومية بشكل مباشر، ويرى العالم السوسيولوجي"كولي" وهو من رواد هذه النظرية أن المجتمع الإنساني عبارة عن نسيج من تفاعلات وتصورات وانطباعات وتقييمات عقل الفرد مع عقول الآخرين .

إن المدخل الملائم لدراسة وفهم السلوك الاجتماعي للإنسان، إنما يتم من خلال تحليل المجتمع ويمكن فهم سلوك الزوج والزوجة والأبناء من خلال دراسة المجتمع وتحليله، و الثقافة الفرعية التي يكونون جزءا منها.[33]

إضافة إلى أن الكائن الإنساني المهيأ اجتماعيا هو الذي يستطيع الاتصال رمزيا ويشارك في المعاني ويفعل وينفعل ويتفاعل، وهذا ما يلاحظ في العلاقات بين أفراد الأسرة بين الوالدين و بين الأبناء فيما بينهم أو بين الوالدين و الأبناء أيضا.

---

[33]-أحمد عبد اللطيف أبو أسعد وسامي محسن الختاتنة، مرجع سابق،ص.ص125-126.

02–نظرية التعلم الاجتماعي

إن نظرية التعلم الاجتماعي تنظر إلى التطور البشري كتأثير متراكم لمجموعة من التجارب التعليمية المتداخلة لتكوين الشخصية، وهذا يحدث في نموذج التعلم الاجتماعي بطريقتين هما:

الطريقة الأولى:

" تتم عبر التدعيم وإن التدعيم حدث يحدث بعد الاستجابة، ويؤثر في الاحتمالات بأن يزيد من احتمالالاستجابة التي ستحدث ثانية الاستجابة الإيجابية، فأي مدعم مرغوب به يحدث بعد الاستجابة، ويزيد من الاحتمالات بأن الاستجابة سوف تتكرر، أما التدعيم السلبي، فإنه يعني أن مثيرا غير مرغوب به يستبعد مثل ما يحدث داخل الأسرة في عملية التنشئة الأسرية، وهذا يؤدي إلى ازدياداحتمال حدوث الاستجابة ففي حالة العقاب فإن مثير غير مرغوب فيه مثل الألم يحدث استجابة أو مثيرا غير مرغوب به يزول ويقلل من فرص تكرار الاستجابة ".

الطريقة الثانية:

ويحدث فيها التعلم من خلال التقليد، مثل مانجده داخل الأسرة من تقليد الأبناء للوالدين و في حالة التقليد فإن الأفراد يقلدون سلوك الآخرين الذين يعجبون بهم أو يحترمونهم، إن أولئك الذين يؤمنون بنظرية التعلم الاجتماعي يؤكدون التعزيز و المكافأة و العقاب الذي حدثت لنا طيلة حياتنا، ترد استجاباتنا السلوكية إلى أحداث خارجية.

إضافة إلى ذالك فإن منظور التعلم يهتم بدور النموذج الذي يختاره الأفراد ليقلدوه مثل تقليد الطفل لأبيه، غن نظرية التعلم الاجتماعي تعترف بأن التعلم والنمو الشخصي يحدثان في أثناء فترة الحياة، فإنها تركز على الفعل تجاه الأحداث المختلفة.

03–نظريه التحليل النفسي

إن هذه النظرية تحاول تفسير النمو الاجتماعي من الطفولة حتى البلوغ، وإن تجارب الطفولة حتى المبكرة تترك انطباعا على نمو شخصية الطفل، وحينما ينتقل الطفل من مرحلة جنسية إلى مرحلة أخرى فإنهم يبدءون بإدارة دافعين غريزيين، وهما الدوافع الجنسية والدوافع العدوانية هذا ما هو موجود داخل الأسرة.[34]

إن نظرية التحليل النفسي تنظر إلى التوتر الناتج عنالواقع أنه ناتج عن قوى ثلاث هي (الهو، الأنا والأنا الأعلى):[35]

---

[34]- المرجع السابق،ص 128

إن الهو فيمكن وصفه كعاطفة لا يمكننا التحكم فيها، وتعكس رغبة في إرضاء السلوك الغريزي أما الأنا فإنه يتطور لإرضاء الرغبة الغريزية للشيء في الحالات التي تجنبها العقوبة، أما العمل الرئيسي للأنا هو محاولة إرضاء رغبات الأفراد، أما الأنا الأعلى فإنه الضمير الذي يحكم على كل سلوك إنه الجانب الأخلاقي الداخلي وهو ينمو خلال احتكاك تداخلات الطفل بوالديه اللذين ينقلون له مستويات من السلوك المقبول و غير المقبول .

"ينظر إلى الأسرة على أنها القوة الاجتماعية التي تخلق وتشكل مجموعة من الخصائص المرغوبة التي يختزنها الطفل وتسمى المثل الذاتي، وكذلك فإن الأشخاص الذين يقتدون بنظرية التحليل النفسي القديمة و يركزون كثيرا على سنين العمر الأولى من حياة الطفل ".

تعد نظرية التحليل النفسي الإطار الذي يحاول فهم الطفل من خلال مراحل نموه داخل الأسرة وهذا من خلال:

- توجد مجموعة من المثيرات التي تؤثر في نمو شخصية الطفل.
- الوقوف على حاجات الطفل .
- النظر للأسرة على أنها قوة اجتماعية من خلالها إما ينشأ الطفل بصورة سليمة أو العكس.
- الأسرة هي الوسط الأول الذي يتأثر به الطفل كما يجب الاهتمام بتقليد الأبناء للآباء.

❖ الخلاصة

هذا الفصل تضمن خصائص الأسرة ووظائفها الرئيسية باعتبارها بناءا اجتماعيا يعمل على تنشئة الأبناء من خلا مجموعة من أساليب التنشئة الأسرية، كما تضمن هذا الفصل أبرز وظائف الأسرة كالوظيفة البيولوجية و الاقتصادية والتعليمية وغيرها من الوظائف إضافة إلى أهمية الأسرة في النسق الاجتماعي الكلي والنظريات التي تناولت تفسير موضوع الأسرة.

---

[35]- المرجع السابق،ص129

الفصل الثالث

الفصل الثالث: السلطة الوالدية

تمهيد

أولا: أهمية وأهداف السلطة الوالدية

ثانيا: مظاهر السلطة الوالدية

ثالثا: أسباب السلطة الوالدية

رابعا: أبعاد السلطة الوالدية

خامسا: نظريات السلطة الوالدية

الخلاصة

❖ تمهيد

تعتبر الأسرة الجماعة الاجتماعية الأولى التي من خلالها يعمل الوالدان على تنشئة أبنائهم بأساليب متعددة،وتعد السلطة الوالدية أحدها باعتبارهاالممارسة الوالدية على الأبناء إذ أن مثل هذه الأساليب لاتزال تمارس في الأوساط الاجتماعية والتربوية، وعليه سنتطرق في هذا الفصل إلى أبرز العناصر الأساسية حول موضوع السلطة الوالدية و فيما تتمثل أهمية وأهداف السلطة الوالدية ،مظاهرها وأسبابها المؤدية إلىاستخدام هذا الأسلوب في تحقيق سلطة ضبط وفق معايير الجماعة والمجتمع.

أولا: أهمية و أهداف السلطة الوالدية

تتمثل أهمية السلطة الوالدية في :[36]

تعتبر السلطة الوالدية ضرورية في عملية التربية وبدونها قد يشعر الطفل أن والديه قد تخليا عنه وتركاه لمصيره لكن لابد من ممارستها بنوع من المرونة، وذلك من خلال التواصل مع الأبناء خاصة منذ طفولتهم كونهم لا يفهمون السلطة لمجرد السلطة . إن منع الطفل عن فعل شيء دون أن تبرز له أو تشرح له سبب المنع من ذلك، لأن هذا المنع يظل بالنسبة له بدون معنى وبالتالي يدخله في خانة التسلط ولهذا تبر أهمية السلطة في تجنب إيقاع الطفل في الصراع الداخلي و محاولة فرض سلطة عقلانية هادفة تضبط كل سلوكاتوأفكار واتجاهات الأبناء.

وعليه فإن السلطة الوالدية تهدف إلى:[37]

- تنشيط المدركات العقيلة حيث تلعب السلطة الوالدية دوراً أساسياً في إنجاح عملية التربية فتعتبر من أصعب المهام التي قد يتولاها الآباء وتتطلب قدراً من الصبر والذكاء لكن الإشكالية تكمن في ضبابية مفهوم السلطة وعدم القدرة على احتواء مضامينها الإنسانية والاجتماعية فممارسة السلطة لايعنيأبداً في كل الأحوال تسلطاً وجبروتاً بل يحتاج إلى ذكاء وخبرة فنجاح التربية السليمة أساسها الشعور بالأمن والاستقرار والثقة حتى نساعد في خلق نمو نفسي سليم.
- بناء علاقات اجتماعية سليمة مبنية على الحذر وحسن الانتقاء.
- تنمية الجانب القيادي للأبناء .

---

[36]– وفيق صفوت مختار،**الأسرة و أساليب تربية الطفل**،دار العلوم والثقافة، القاهرة، 2004،ص288.

[37] – جليل وديع شكور، **أمراض المجتمع الأسباب التفسير الوقايةوالعلاج**، الدار العربية للعلوم،بيروت،1998،ص41.

- المحافظة على القدرة في تكوين الذات.

إضافة إلى أنها تهدف إلى :[38]

- تحدد السلطة وتضبط وتقيم سلوكات ومواقف الأبناء تماشيا مع معيار سلوك يكون في العموم معيار مطلق بسلطة عليا.
- خلق صراعات مع الطفل بالبحث عن ثغرات في سلوكاته أو قيمة وتصحيحها.
- يرسخ القيم الإجرائية مثل :احترام السلطة – احترام العمل –احترام النظام– احترام العادات.
- يجعل الطفل مسئول على جزء من النظام المنزلي.

ثانيا: مظاهر السلطة الوالدية

تتعدد مظاهر السلطة الوالديهبتعدد آراء وخلفيات الأسر، إلاأنها تشترك في كونها سلطه والديه تفرض على الأبناء، ويمكن تلخيص مظاهر السلطةالوالديه في النقاط التالية :

1 – القسوة :

تعتبر القسوة أحد مظاهر السلطةالوالديه المطبقة على الأبناء والقسوة هي: مجموعة الأساليب التي يتبعها الوالدين لضبط سلوك الأبناء أو تعديل اتجاهاتهم الغير المرغوب فيها ويتضمن كل إشكال العقاب الجسمي :كالصفع و الضرب ،أو المعنوي : كالتهديد أو الشتم ويتسم هذا المظهر بالشدة المفرطة وعدم إتاحة الفرصة للأبناء في التعبير عن آرائهم أو الدفاع عنها، إذ تولد إحساسا لدى الأبناء بأن السلطة الوالدية تعمل على التهديد و الترهيب ، وقد توجه الأبناء إلى مسار الانحراف لا الضبط والتوافق مع قيم وضوابط المجتمع ككل[39].قد تشكل السلطة الوالدية للأبناء حالة أو مرحلة

---

[38]– جليل وديع شكور، المرجع السابق، ص41

[39]– عبد الرحمن بن محمد بن سليمان البليهي،(**أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي**)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية،2008،ص68 (pdf)

حرجة في حياتهم، يواجهون صعوبات فيها تؤثر على توافقهم الاجتماعي خاصة تلك السيطرة و القسوة عبر مراحل نموهم، حيث ينوبان على الأبناء في كل تصرفاتهم أي القيام بما يتوجب على الأبناء القيام به.[40]

كما قد تشكل عاملا إيجابيا في بعض جوانبها فقد يكون لأسلوب القسوة عاملا في تنمية روح المسؤولية للأبناء وتنمية ذواتهم بشكل صحيح وسليم، فقد تكون للقسوة مظاهر إيجابية في تحقيق السلطة الضابطة.

2 – العقاب:

يعتبر العقاب مظهرا من مظاهر السلطة الوالديه وينقسم العقاب إلى قسمين وهما العقاب المعنوي والجسدي، ويتجسد الأول في الملاحظة الشفوية (الإنذار، التهديد..) أو الرفض فمن ناحية يعمل العقاب المعنوي على إدراكالأبناء لحقائق خفية ، ومن ناحية أخرى قد يعمل العنف المبالغ فيه إلى تحطيم نفسية الأبناء وشعورهم بعدم الرغبة في بذل الجهد أو حتى الاندماج داخل الجماعة، ومنه كسر تلك الضوابط

الاجتماعية و الأخلاقية ،أما العقاب الجسمي فيترجم أساسا في كل ماله صلة بالجانب الجسمي ويكون مجسدا في:الضرب و الألم البدني وهذا النوع لا يحترمإنسانية الفرد.[41]

3 – التدخل في الخيارات المستقبلية للأبناء و حياتهم الشخصية

قد يتدخل الآباء في الخيرات المستقبلية للأبناء وهذا كإجبارهم على اختيار تخصص معين، دون وجود رغبة من طرف الأبناء فيه، وهذا كإجبارهم على اختيار تخصص ما مثلا دون وجود رغبة من طرف الأبناء فيه، وهذا ماقد يخلق نتائج سلبية أو إيجابية فقد يكون سببا في فشل الأبناء دراسيا أو التكرار المتواصل أو الغياب مثلا المتكرر، أو قد تكون حافزا إيجابيا و الإيمانباختيارالآباء الأنسب للأبناء.[42]

أما بالنسبة للحياة الشخصية للأبناء فقد تجد سلطة أبوية أخرى متمثلة في التدخل المستمر في لباس الأبناء المظهر الخارجي بصفة عامة و أيضا التدخل في اختيار الأصدقاء، حيث لاتعطى فرصة للأبناء في التعبير عن آرائهم ما قد يولد مكبوتات داخلية للأبناء حيث ينعدم أسلوب الديمقراطية و الحوار و يطغى التسلط و التجبر.[43]

---

[40]– باسمة حلاوة،"**دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعيةعندالأبناء**"،مجلة جامعة دمشق، المجلد27،جامعة دمشق،سوريا،2011،ص68

[41]– محمد الشيخ محمود،"**أساليب المعاملة الوالديةكما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون**"،مجلة جامعة دمشق،العدد04،جامعةدمشق،سوريا،2010،ص25 .

[42]– وليد حمادة،"**سوء معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي**"،مجلة جامعة دمشق،المجلد26، جامعة دمشق،سوريا،2011،ص11.

[43]–بداوي مسعودة،(**أساليب المعاملة الوالدية ومشكلات الأبناء المراقبين**)،مذكرة لنيل شهادة دكتوراه، غ.منشورة،تخصص علم النفس التربوي،جامعة الجزائر،2008-2009،ص34.

وقد ينعكس تدخل الوالداين في الحياة الشخصية للأبناء بصورة إيجابية من خلال إتباع أساليب الإرشاد والنصح، خاصة أن الوالدين أكثر حاجة في الحياة وهذا بهدف ضبط سلوك الأبناء من جهة ومن جهة أخرى مساعدتهم على اختيار ماينا سبهم سواء من اختيار تخصص ما أو طريقة لباسهم التي يجب أن تتلاءم والمحيط الاجتماعي وهذا من أجل المحافظة على الأبناء.

4 – المنح و التقبل

لا تعتمد السلطة الوالدية على أسلوب القسوة فقط. بل السلطة الوالدية أيضا تعتمد على أسلوب المنح أي منح الأبناء لبعض المسؤوليات أو الحريات مقابل نصحهم و إرشادهم ومراقبتهم ومحاولة ضبط سلوكاتهم في إطار العرف والقيم المجتمعية.

والتقبل يتم من خلاله تقبل الفرد لذاته ليتقبله الآخر في الجماعة، فالتنشئة الأسرية تعمل على فرض مبادئ وقوانين تدرج تحت السلطة الوالدية كقوى تراقب الأبناء، حيث يعتمد على المحاورة والمناقشة والإقناع والحب على السلوك المقبول اجتماعيا مما يساعد الأبناء على تقبل ذواتهم واكتشاف قدراتهم ونموهم نموا سليما.[44]

ثالثا: أسباب السلطة الوالدية

هناك مجموعة من الأسباب المؤدية للسلطة الوالدية ويمكن تلخيصها في جملة النقاط التالي:[45]

أ- خبرات الآباء في طفولتهم ونمط تنشئتهم الاجتماعية

ب- قد تكون الأسرة مؤمنة ببعض الأفكار التي تحاول فرضها على الأبناء، كالامتناع عن إبداء آرائهم أو عن أي أنشطة لا تتماشى مع مايؤمنون به.

ت- عدم إيمانالآباء بمبدأ التشجيع أو الإثابة بل يؤمنون بمبدأ القمع و العقوبة، لأن عدم استخدام العقاب لا يؤدي إلى حدوث الكف المطلوب، فعن طريق هذه العمليات و العقوبات يتسنى تنشئة الأبناء تنشئة صالحة، فهي الضمان الوحيد في نظر الآباء و الأمهات.

ث- غياب العلاقة الوالدية مع الطفل أو عدم الإدراك بأهمية المرافقة، الوالدية في مراحل نمو الطفل المختلفة.

ج- وجود حواجز نفسية وتربوية بين الأولياء و الأبناء.

---

[44]- زعيمة منى،(**الأسرة و المدرسة و مسارات التعلم العلاقة مابين خطاب الوالدية والتعلمات المدرسية للأطفال**)،مذكرة لنيل شهادة الماجستير، غ.منشورة،قسم علم النفسوعلوم التربية والأرطوفونيا،جامعة منوري، قسنطينة، الجزائر،2012-2013،ص102.

[45]- وفيق صفوت مختار، **الأسرة وأساليب تربية الطفل**، دار العلم والثقافة، القاهرة،2004،ص288.

ح- التباين في القوة بين الأم و الأب.

خ- انعدام التواصل بين الأولياء.

رابعا: أبعاد السلطة الوالدية

01- البعد النفسي

إن الإفراط في استعمال السلطة الوالدية يترتب عنه: إحساس الأبناء بالعجز وفقدان توكيدهم لذاتهم و عدم الرضا عنها وصعوبة الإفصاح عن آرائهم، وأفكارهم والتعبير عن ما يريدونه بجرأة كافية لشعورهم الدائم بالخوف من إطار أسري خانق يتميز بأنانية الوالدين و تشددهما في استعمال مصفاة سلوكية تحتجز كل التصرفات العفوية الصادرة من الأبناء و مراقبتهم، وتتبع أخطائهم و تذكيرهم بها في كل مرة و في الحالات التي يكون الشتم والسخرية و حتى الضرب خاصة من الطرق التي قد تؤدي إلى بعض السلوكات الشاذة كالكذب للإفلات من العقاب .

إن المجتمع الذي يمارس السلطة العمودية من الأعلى إلى الأسفل تفرض على الأبناء و تتخذ من التأثير و الضغط و استعمال القوة منهجا لتحقيق ضبط الأبناء، حيث يشعرون في ظلها بأن حاجتهم مهددة غير مقبولة و أن كيانهم مهدد على الدوام مما يزيد من مشاعر خوفهم،إضافة إلى الخجل مايزيد من ترددهم ويقلل من ثقتهم بأنفسهم ومبادراتهم لأنها تفتقد العفوية، أيضا التلقائية وتنشأ له مشكلات عصبية وفي الصغر مشاكل مثل التبول اللاإرادي و قضم الأظافر والبذاءة في الكلام.

وإذ كانت السلطة الوالدية في نظر بعض الوالدين تجعل من الابن شخصا مؤدبا و مطيعا و ذا أخلاق مثلا لافإنه من المهم بين هذه السلوكات الإيجابية إضافة إلى سلوكات الخجل و الخوف وسهولة الانقياد و الشعور بالتبلد العاطفي تجاه الراشدين بصفة عامة و الآباء بصفة خاصة، مما يؤدي به إلى اللامبالاة لما يدور حول جراء صعوباته في مواجهة أبسط المشاكل التي تعترضه..

كما قد تولد السلطة المبنية على المراقبة والمنح والثواب تنمية روح المسؤولية والشعور بالنضج الفكري والضبط الذاتي الأخلاقي، حيث يتبنى الطفل معايير أسرته الأخلاقية للإشباع حاجته مثل للحب و التقدير ونيل رضاهم، ثم يتبنى معايير الأسرة أثناء غياب الوالدين وذلك بعد نمو ضميره، فالسلطة الوالدية تحمل في طياتها معايير وقيم ضابطة كماتنمي السلطة الوالدية إحساس الأبناء بنضجهم، وشعورهم بأنهم أشخاص فاعليناداخل المجتمع لهم أدوارهم الفاعلة.

02- البعد الاجتماعي

إن السلطة الوالدية تؤثر في كل العلاقات الاجتماعية للأفراد لاسيما الوسط المدرسي حيث تولد نزعة إلى الشعور إما بالانجذاب إلى تكوين علاقات اجتماعية، كعلاقات الرفاق و الصداقة، إضافة إلى أنها تهدف إلى بلوغ الضبط الاجتماعي من خلال ضبط الأفراد إضافة إلى تنمية روح المسؤولية والتفكير الهادف و إما العكس، أي النفور من تكوين أو قبول تكوين علاقات اجتماعية حيث تولد نزعة إلى الشعور بالكراهيةلكل ما يمثل السلطة والنظام مثل المدرسين و المؤطرين داخل المؤسسة التربوية التي يتمدرس فيها الابنأو مؤسسة الأسرة، حيث تتحول عند البعض إلى رغبة في الانتقام و إلحاق الضرر بالغير خاصة ممثلي السلطة.

إن التعود على هذا الأسلوب يجعل الأبناء أشخاصا متمردين متحديين للضوابط الاجتماعية أو سلبيا لا يملك روح المبادرة و الطموح ومشاركة الآخرين نشاطاتهم، و اهتماماتهم مع تولد مشاعر الإحساس بالنقص و الميل إلى الخضوع و الطاعة العمياء في غير مناسبة لصعوبة المناقشة و العفوية في السلوك.[46]

ففي ظل تربية تتميز بالقسر والإكراه مما تجعل ممن تمارس عليهم السلطة يكفون عن سلوكهم إلى الحد الأقصى لتجنب العقوبة فيكون ساكنا متمردا، أي أنها لا تساعد على تكوين شبكة علاقات صلبة بين الأفراد وقد تؤدي إلى مجموعة من المشاكل. وفي نفس الوقت قد تكون للسلطة الوالدية دور إيجابي من خلال الإدراك و الحذر في اختيار و انتقاء لشبكة العلاقات بكل دقة وحذر.

03- البعد التربوي

كثيرا مانلاحظ تشابه الصفات بين الآباء و الأمهات و الأبناء إلى درجة التطابق في بعض الأحيان وهكذا فإن التنشئة الوالدية المتميزة بأسلوب السلطة سواء بجانبها الإيجابي أو السلبي فماهي إلا إعادة إنتاج نفسها بنفسها بما يشبه عملية استنساخ سلوكي إن صح التعبير. إن السلطة في التربية الوالدية هي أعمق من مجرد معاملة إنها منظم علائقي له خاصية نموذجية في تنظيم العلاقات الاجتماعية التي هي بدورها بعد من أبعاد الشخصية، و إذا كان العالم "R.Spitz" إذا يثبت أن الأبناء إذا وصلوا إلى مرحلة الرفض يكتسب منظما هاما في العلاقة الغيرية فإن المراهق إذا عرف متى يقول (نعم) ومتى يقول (لا) فإنه يكون قد نجح في اكتساب منظم للسلطة.[47]

---

[46]- لوكيا الهاشمي و بوعجوج الشافعي، **سلطة الوالدين وعلاقتها بالصراعات المختلفة لدى المراهقين في الوسط المدرسي**، دارالأيام،الأردن،2014 ص64

[47]- لوكيا الهاشمي وبوعجوج الشافعي، المرجع السابق، ص66.

إن إستدخال السلطة في التنشئة الأسرية له علاقة بالتعامل الزمني و المكاني، فقد تكون سابقا أغلب نتائجها إيجابية خاصة في ظل الأسر القديمة و الكبيرة عكس ما نشاهده اليوم من تطورات اجتماعية وتكنولوجية و ثقافية، قد تعيق السلطة في تحقيق نتائجها الإيجابية وتمحورها في نتائج سلبية تنتج العديد من المشكلات و الانحرافاتالاجتماعية فعوض أن تكون سلطة ضابطة إيجابية تتحول إلى سلطة ضابطة سلبية، حيث تعتبر السلطة الوالدية القاعدة الأساسية والرئيسية التي تنطلق منها مختلف الأساليب التربوية التي تعمل على تنظيم حاجات الأبناء وإشباعها نحو اكتساب التنظيم الداخلي اللازم لعمليات التكيف الاجتماعي.

فالسلطة الوالدية دور فعال في توجيه الأبناء نحو إتقان مهارات الاتصال على أسس ومبادئ تتوافق مع قيم الانضباط السلوكي والأخلاقي.[48]

خامسا: نظريات السلطة الوالدية

يذهب العلماء و الباحثون في علم الاجتماع و علم النفس و التربية كثيرا عن تأثير اتجاهات الوالدين في التنشئة الاجتماعية و الأسرية، ومنهذهالاتجاهات نذكر: العقابوالتسامح، و الاستغلال.

فإذا كانت درجة العدوانية مرتفعه في سلوك الآباء و استعمالهم لوسائل تسلطية في تحقيق ضبط الأبناء، فهذا يؤثر بشكل نموذجي في سلوك الأبناء وعاداتهم، فاستبدادالآباء في البيت وعدم السماح للأبناء بالتعبير عن ذاته والحرية له في التصرف، قد يؤدي هذا السلوك إلى تصرفات مضادة من الأبناء كخروج الأبناء عن طاعة الوالدين، أو الثورة في وجوههم وعدم الاستجابة لتوجيهاتهم ومنه يمكن التطرق إلىأبرز نظرياتوأراء العلماء حول السلطة الوالدية.

1- النظرية التفاعلية الرمزية:

تعتبر التفاعلية الرمزية واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعيةفي تحليل الأنساقالاجتماعية، ظهرت هذه النظرية من خلال النمو المبكر لعلم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي في الكتابات الخاصة ل "**كولي**"و "**جورج ميد**" ، فقد طور "**كولي**" مفهوم الذات المنعكسة كأن ينظر الفرد إلى المرآة وهي التي ستعكس له صورته.[49]

---

[48] – جابر نصر الدين وحمودة سليمة،"**السلطة الوالدية وأثرها في بناء شخصية الأبناء**"، مجلة علوم الإنسان و المجتمع، العدد01، جامعة محمد خيضر،بسكرة، الجزائر،2012،ص288.

[49] – فادية عمر الجولاني، **علم الاجتماع التربوي**، مركز الإسكندرية للكتاب،القاهرة، 1997،ص125.

وعليه جاء في كتاب "فايز الصباغ" أن العالم"**lakan**"يذهبإلى أن السلطة الوالدية كانعكاس للتنشئة الاجتماعية و أن مفهوم السلطة الوالدية يرتبط بالنظام الرمزي الذي يعطي أساسا القانون الرمزي للأسرة، عن طريق التوحد بأحد الوالدين أو كلاهما و اكتساب الذات و هويتها وتطوير استقلالية الفرد، فيكتسب الطفل النظام نتيجة تفاعله المستمر مع أسرته التي تزوده بالدساتير الأخلاقية عن طريق التوحد بأحد الوالدين فيتوحد سلوك البنت مع أمها فتقلد لا شعوريا لأنماط سلوك أمها ومثلها وتقمص سماتها الشخصية، وكذلك يتوحد الابن مع قيم أبيه وأنماط سلوكه وسماته الشخصية فلأسرة ماهي إلا امتدادا للثقافة السائدة التي تساعد الفرد على تحديد هويته قيم إكساب الفرد قيم معينة يسير في إطارها والتي تعمل على تطوير ذاته.[50]

من خلال نظرية التفاعل الرمزي يتضح لنا أن السلطة الوالدية، عبارة عن تفاعلات من رموز و لغة و أشارت والتي تعكس لنا صورة التنشئة الاجتماعية للوالدين والتي يتأثر بها الأبناء.

2- نظرية التحليل النفسي

تذهب نظرية التحليل النفسي لموقف الأفراد من السلطة، فإننا نرى بداية أن السلطة عملية داخلية تتمثل في الأنا الأعلى، الذي يتكون من دمج الفرد في السلطة الوالدية في بداية حياته ثم دمج فئات السلطة فيما بعد ومن أبرز أفكار نظرية التحليل النفسي في السلطة الوالدية نذكر:[51]

أ- كل إنسان بحاجة إلى سلطة تضع له حدودا لكي يتمكن من ضبط ذاته وضبط و تنظيم حاجاته البدائية ثم السلطة الاجتماعية.

ب- كما طرح "**فرويد**" من خلال كتابه "**الأنا والهو**" سنة 1920 فكرة أساسية متجسدة في وصف الشخصية كالنظام يتكون من ثلاث عناصر هي: الأنا و الهو و الأنا الأعلى كإجابة لسؤال طرحه : كيف يكتسب الطفل الضبط الاجتماعي؟ حيث كانت بداية الإجابة الحديث عن السلطة الوالدية .

ج- يعتبر الأنا الأعلى هو السلطة الداخلية التي تمثل القيم و العادات و القوانين الاجتماعية حيث يقوم الأنا الأعلى بوظائف العقاب و الضبط في حيث يعبر الأنا عن الضمير،أما الهو فيمثل الرغبات والغرائز .

أما بالنسبة لـ"**kohut**"فيرى أن إدماج السلطة الوالدية أو التوحد بأحد الأبوين يؤدي إلى التفاضل واكتساب الذات هويتها النوعية فالأم الآن كموضوع للتوحد و الاستقلالية المستقبلية، لذا فإن الموقف الأوديبي يعلمنا الدرس وهو أن من

---

[50]- – أنتوني غندز، **علم الاجتماع** ،ترجمة فايز الصباغ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2005،ص76 .

[51]- عامر مصباح،**التنشئةالإجتماعيةوالإنحرافالإجتماعي**،دار الكتاب الحديث، القاهرة،2011،ص77.

يرعانا لايحررنا ومن يحررنا لايراعينا لكنه يسيطر علينا، وهذا هو نتاج الهوية المسيطرة في ثقافتنا فللرجل السيطرة وللمرأة الاعتمادية حيث يتم إستدماج أحد الأبوين كنموذج تحتذى به ذات الطفل، ومن هنا يعنى بالحل الأوديبي التالي:

- أن نتفاضل أو نبقى معتمدين .
- أن نتجه للواقع أو نبقى أطفالا.
- أن ننكر احتياجاتنا أو نستبعدها.

وبهذه الصورة فإننا نولد في العالم وتولد معنا السلطة الوالدية والسلطة بصفة عامة لتضبط لنا حياتنا الاجتماعية.

3- نظرية "بورن" و "إكستراند"

تتلخص أفكار هذان العالمين في فكرة أساسية مفادها أن الاتجاه التسلطي للوالدين داخل الأسرة يحددان القسوة والسلوك التسلطي الممارس من قبل الوالدين على الأبناء من أجل تحقيق الضبط الاجتماعي، أي كسلطة ضابطة، إلا أنها تسبب أذى كبير على الأبناء من خلال مايمارس عليهم من عقاب فيزيقي أو نفسي، وهما يؤثران بشكل أو بآخر على مراحل نمو الأبناء وماينعكس على هذه السلطة مستقبلا على المستوى الاجتماعي والتربوي سلبا إذ لابد من إيجاد حلول مبكرة تتناسب وهذا الموقف إذ لابد من السلطة الوالدية أن تكون سلطة عقلانية ضابطة،لا سلطة قاهرة.[52]

4- نظرية التوحد بالنموذج

تذهب هذه النظرية إلى رسم هذه النظرية صورة للفرد على أساس أنه فاعل، بالإضافة إلى أنه متفاعل وتؤكد أن التعلم يحدث نتيجة الخبرات المباشرة، وأن تعلم السلوك يأخذ مكانة عن طريق ملاحظة نماذج من الآخرين فهي تنطلق وفقا للنموذج و التقليد فالطفل يلاحظ أداء الشخص النموذج ثم يسلك نفس السلوك وبنفس الطريقة، عن طريق التقليد فالطفل يمكنه أن يتعلم تقريبا من خلال الملاحظة، ويحتاج أن يرى النموذج وهو يؤدي من خلاله يستطيع تعلم مختلف أنواع السلوك، وبما أن السلطة داخل المنزل تمارس من قبل الآباء والأمهات على أبنائهم فقد أشار بعض الباحثين أن اختلاف جنس الوالدين له انعكاس على أسلوب ممارسة كل منهما للسلطة داخل المنزل.

---

[52]- عامر مصباح، المرجع السابق،ص98.

❖ الخلاصة

تضمن هذا الفصل مظاهر السلطة الوالدية و أهميتها وأهدافها، إضافة إلى أسبابها التي تدفع بالوالدين إلى انتهاجها في تنشئة أبنائهم، ثم تأثيرات هذه السلطة على الأبناء على المستوى النفسي و الاجتماعي والتربوي وأخيرا تم التعرض إلى النظريات المفسرة للسلطة الوالدية وأبرز الأفكار التي جاءت بها .

الفصل الرابع

الفصل الرابع: الضبط الاجتماعي

تمهيد

أولا:الحاجة المجتمعية للضبط الاجتماعي

ثانيا:أهمية و أهداف الضبط الاجتماعي

ثالثا:آليات ووسائل الضبط الاجتماعي

رابعا:نظريات الضبط الاجتماعي

الخلاصة

❖ تمهيد

يعد المجتمع بناءا اجتماعيا واسعا يضم العديد من الجماعات الاجتماعية المتفاعلة فيما بينها، كالأحزاب السياسية والمهنية والطلابية ولابد من وجود محددات تحكم هذه الجماعات،ويعد الضبط الاجتماعي أحد هذه المحددات باعتباره حاجة أساسية لطبيعة هذه الجماعات والمحافظة عليها، ومن خلال هذا الفصل النظري سنحاول الإحاطة ببعض العناصر الأساسية للضبط الاجتماعي وأهدافه وآلياته وأبرز النظريات التي تناولت موضوع الضبط الاجتماعي.

أولا: الحاجة المجتمعية للضبط الاجتماعي

يعتبر الضبط الاجتماعيحاجة ضرورية لكل مجتمع ولكل جماعة إنسانية، باعتباره عملية هادفة تسعى إلى تحقيق التوازن والاستقرار، خاصة باعتبار المجتمع في تطور واستمرارية يشهد من خلالها تغيرات على مستوى الأبنية ككل.

01- على مستوى التنشئة الأسرية

تبرز الحاجة المجتمعية للضبط الاجتماعي على مستوى التنشئة الأسرية،ما يؤدي إلى معاناة الأسرة و المجتمع من اكتساب السلوكيات الانفعاليةاللاإجتماعية والتي قد ترجع إلى فشل الوالدين في تقديم رعاية والدية مناسبة، قد تفتقر الضبط أو الوصول إلى الضبط داخلي قبل الضبط الخارجي، إذ تكمن هنا حاجة الأسرة في اختيار وتحديد أساليب مناسبة من خلالها تعمل على الوصول لأهدافها،إذ لابد من وجود الضبط الاجتماعي كوسيلة تفرض عن طريقها القيود المنظمة والمتسقة بهدف التوصل إلى مسايرة الفعل للتقاليد و أنماط السلوك ذات الأهمية في أداء الجماعة أو المجتمع، لذلك تعتمد الصورة الأساسية للضبط على الموافقة من طرف الأفراد أو تأييدهم السلوك.[53]

من خلال ماتم ذكره فإن الحاجة المجتمعية للضبط الاجتماعي في مجال التنشئة الاجتماعية وماتتضمنه من تنشئة أسرية لضرورة أساسية في إعداد أفراد تجمعهم قيم، وثقافة، وعرف موحد، والتي من خلالها تتجسد صورة الضبط الاجتماعي داخل المجتمع والوصول إلى الامتثالألقيمي بين أفراده، فإذ كانت التنشئة الأسرية منية على المرجعية الخاصة بالمجتمع، من عرف وثقافة وقيم ستحقق غاية الضبط الاجتماعي كونها تمثل أساليب الضبط الاجتماعي.[54]

---

[53]- سهام أبو عيطة،"**الرعاية الوالدية و السلوكيات الانفعالية اللاإجتماعية لدى الطلبة في المدارس الحكومية**،"مجلة دمشق، المجلد12،العدد01، جامعة دمشق،سوريا،2003،ص121.

[54]- عبد المجيد سيد أحمد منصور، **دور الأسرة كأداة للضبط الاجتماعيفي المجتمع العربي**، المركز العربي للدراسات الأمنيةوالتدريب، الرياض، 1407هـ ،ص23 (pdf).

02–على مستوى المجتمع

أما بالنسبة للحاجة المجتمعية للضبط الاجتماعي فتتمثل في،عيش الناس على شكل جماعات (أسر- أحزاب- طلاب)، إذ يكونون بأمس الحاجة إلى ضوابط تحكمهم من أجل عدم انتشار الفوضى في أوساط المجتمع، فالأسرة مثلا من خلال أساليب الضبط الأسري تحقق الضبط الاجتماعي، فالمجتمع كبناء كلي تتحكم فيه مجموعة من القوانين و القيم، والعرف والدين، وتنعكس على بناء العلاقات الاجتماعية المبنية على تلك القوانين وغيرها إذ تتحكم في تشكيل العلاقات الاجتماعية بين الجماعات، وتحرص على بث الاستقرار والتوازن داخل المجتمع، والابتعاد عن الفوضى والتوترات، إذ أن كل هذه الجماعات تحتاج إلى تنظيم وتخطيط تسير وفقه كي لاتعم الفوضى، ولاينتشر الفساد و الانحرافواللاعدالة الاجتماعية، إذ أن المجتمع في حاجة إلى آليات ضبط رسمية، أو غير رسمية تعمل على تحقيق الضبط والتوازن وتحقيق العدالة بين أفراد المجتمع.[55]

ثانيا: أهمية و أهداف الضبط الاجتماعي

للضبط الاجتماعي مجموعة من الأهداف الرئيسية التي يعمل على تحقيقها داخل الإطار الاجتماعي ككل ومايشمله من أفراد بغية تحقيق مجموعه من المتطلبات الاجتماعية، و يمكن تلخيصها في مجموعة النقاط التالية:[56]

أ- العمل على تحقيق الامتثال لمعايير وقيم الجماعة الاجتماعية، لكي يشعرون أفرادها بشعور جمعي واحد يجمع بينهم كقاسم مشترك أعظم .

ب- المحافظة على درجة عالية من التضامن الاجتماعي بين أفراد الجماعة الاجتماعية من أجل دوام بقاها ومتانتها.

ج- دعم وتعزيز أصحاب المواقع العليا ممن يملكون سلطة ونفوذا اجتماعيا، أي الصفوة الحاكمة، وهذا يدعونا للقول بأن أفراد السلطة الحاكمة يستخدمون وسائل الضبط الاجتماعي (العرفية والقانونية) لدعم مشروعية حكمهم الفئوي داخل مجتمعهم.

د- احترام الحق العام و الخاص و النظام الاجتماعي .

ه- دعم و تعزيز النظام الاجتماعي لتحقيق الضمان و الأمان .

و- أرقاء السلوك الاجتماعي بشكل يصبح يتماشى وينسجم مع القرارات التي تسود المجتمع بالغا هدف الالتزام والانضباط.

---

[55]– عبد العزيز فكرة، (**أساليب الضبط في المؤسسة التربوية بين القواعد القانونية و القيم الاجتماعية**)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2009-2010،ص25.

[56]– عبد المجيد سيد أحمد منصور،المرجع السابق،ص19.

ز- منع التجاوزات و الفرو قات الفردية و معاقبة مقترفيها عن طريق آليات الضبط الاجتماعي وفق الانحراف السلوكي الصادر عن صاحبه، مثل الشرطة والمحاكم والمعايير العرفية.

ح- يساعد على مسايرة التغيير الاجتماعي وينمي الوعي القومي للأفراد، فهو أحد العوامل الفعالة في عملية التغيير الاجتماعي قصد معرفة ماهو مراد منه في ضوء تحقيق الضبط الاجتماعي داخل المجتمع.

ط- يساعد الضبط الاجتماعي على مسايرة الحراك الاجتماعيباعتباره العملية التي ينتقل بها الأفراد من موقع لآخر في المجتمع، وغالبا ماتكون تحت سلطة ضابطة تدريجية محددة.[57]

ثالثا: آليات الضبط الاجتماعي

يحتاج الضبط الاجتماعي من أجل تحقيق أهدافه إلى مجموعة من الآليات و الوسائل التي تعمل على تحقيق الضبط والانضباط داخل المجتمع، وتحقيق التوازن بين أفراد الجماعة، وتتنوع هذه الآليات والوسائل بين الآليات الرسمية والعرفية، وفي هذا العنصر سنتطرق إلى توضيح بعض الآليات والوسائل المستخدمة في الضبط الاجتماعي بين ماهو عرفي ورسمي.

01- آليات الضبط العرفية(الغير رسمية)

أ – التدرج الاجتماعيsocial stuatification

لما كان التدرج الاجتماعي يتضمن الاختلاف الطبقي والاجتماعي و الطائفي، فإن ذلك يولد تراتبا في هذه الاختلافات حسب درجات متباينة وغير متجانسة، وأن كل طبقة ترتقي على طبقة أخرى وتتميز عنها في الدخل و الثروة، والسلطة، والنفوذ والمكانة، والثقافة، ومستوى العيش. وهذا يعني أن لكل طبقة معاييرها الخاصة، كما تكفل استمرارية رتابة الحياة الاجتماعية اليومية وبالذات في التنشئة الأسرية والاجتماعية والتفاعل مع الآخرين، وأن لا تكتب اجتماعيا من أجل الحفاظ على النسق الاجتماعي.[58]

إن أكثر الضوابط الاجتماعية فاعلية في التدرج الاجتماعي هو الحرمان والعقاب، والإذلال والتقييد إضافة إلى العقاب الاقتصادي ويختلف من طبقة إلى أخرى، فالإنسان كائن اجتماعي بطبعه ليمكنه العيش بمعزل.

وتعتبر هذه الضوابط ضرورة في التدرج الاجتماعي، ومنه تتم ترجمة قيم الجماعة إلى أنظمة وقوانين أعراف تلتزم بها الجماعة ولو كانت عرفية ويعتبرون من يخالفها مذنبا يستحق أن يعاقب.[59]

---

[57]- أحمد زايد، التعليم والحراك الاجتماعي، **مطبوعات ومنشورات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية**،القاهرة،2008،ص13.

[58]- معن خليل عمر،**الضبط الاجتماعي**، دار النشر والتوزيع، الأردن، 2006،ص115.

[59]- أسعد سليم شطارة، **النظم الاجتماعية تصور لعلم أفضل**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،1995،ص13.

ب – الحركات الاجتماعية

الحركات الاجتماعية من جملة الوكالات الاجتماعية التي تمارس ضبطا اجتماعيا أو سياسيا على مختلف الأنظمة بشكل فعال و مؤثر، وهي الحركات الاجتماعية التي تتبلور عندما تظهر نماذج ثقافية جديدة متعاكسة مع الأنماط السلوكية السائدة في المجتمع، أو متعارضة مع أهداف الأنساق البنائية للمجتمع، إذ ينخرط فيها أصحاب الحس الواعي والنشطين اجتماعيا والمثقفين حيث تمثل الحركة الاجتماعية أحد آليات الضبط الاجتماعي في المجتمعات المعاصرة، إذ أنها تبرز وتتبلور من خلال ظروف اجتماعية مضطربة وغير مستقرة وعادة ماتهدف إلى إصلاح أوجه معينة من الهياكل المؤسسية وما تفرزه من مشكلات تتطلب الإصلاح، حيث تتكون من أفراد يتمتعون بوعي عال ولديهم مشروع أو برنامج إصلاحي يتحول فيما بعد

وبالتدرج إلى حالة الجماعة الضاغطة، حيث تمتلك عقيدة تخدم العامة من خلال تطبيع برامجها الإصلاحية.

ج – الجماعة الضاغطة

الجماعة الضاغطة هي أحد آليات الضبط الاجتماعي المعاصرة التي تضم عددا من الأفراد ممن يشتركون في صفات عديدة تجمعهم مصالح معينة، ولكن هذه المجموعة لاتهدف إلى تحقيق أرباح تجارية بالمعنى المتعارف عليه في التجارة. إذن هي مجموعة من الأشخاص تربطهم علاقات خاصة ذات صفات دائمة ومتواترة بحيث تفرض على أعضائها نمطا من السلوك الجمعي وتجمعهم هذا يكون قائما على وجود هدف مشترك أو مصلحة مشتركة يدافعون عليها بالوسائل المتاحة.

أما الوسائل التي تستخدمها هذه الجماعة فتتمثل في، المناقشة وإرسال الرسائل أو المساومة أو الضغوط المباشرة على الحكومة، أو النشر والدعاية. إذا الجماعة الضاغطة تمثل صمام الأمان أو الواقعية فإن الإدراك الذاتي للفرد يضطر طواعية أو خشية إلى الانصياع أو الإذعان لضغوط الجماعة المعنوية أي اللوم أو النقد، أو النظرة السلبية لذا سميت بضغوط الجماعة المعنوية، إذن هي آلية إلزامية معنوية تملكها الجماعة التي تتمتع بحيوية مادية أو معنوية وذات فاعلية ناشطة في محيط الشخص.[60]

د – التنشئة الاجتماعية

تعرف التنشئة الاجتماعية على أنها "عملية تعلم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى اكتساب طفلا فمراهقا فراشدا، فشيخا سلوك ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة".

---

[60] – معن خليل العمر، المرجع السابق، ص122.

كما يعرفها "جيمس دريفر" بأنها: العملية التي يتكيف ويتوافق الفرد من خلالها مع بيئته الاجتماعية، ويصبح عضوا معترفا به ومتعاونا وكفؤا.[61]

تمثل التنشئة الاجتماعية القاعدة الأساسية للضبط الاجتماعي وهو بدوره يعد الآلية الحيوية للتنشئة، فهل يوجد مجتمع إنساني يستطيع الاعتماد بشكل تام ومطلق على استخدام القوة و العقوبة فقط في ضمان أو تحقيق تماثل أفراده لمعاييره وقيمه؟.

الجواب ببساطة كلا، لأن ذلك غير عملي من الناحية الواقعية على الرغم من اهتمام المجتمع بموضوعه فمثال على ذلك لايستطيع الوالدين كمنشئين أن يراقبوا أبنائهم على مدار الساعة، أو الأسبوع، أو الشهر ليلاحظوا بالوقت ذاته معاقبتهم بشكل دوري على كل تصرف غير متماثل مع ضوابطهم.

لكن إذ قام المنشئ ببلورة ضبط النفس عند المنشأ عن طريق التنشئة، فإن ذلك يغني عن مراقبته على مدار الساعة لأنه قام بتعليم المنشأ أسس الضبط الاجتماعي المعتمدة في مجتمعه، حيث تكشف له ماهو مسموح وماهو ممنوع أو مرفوض، وتقول له ماهو مرغوب فيه وماهو منفور منه، هذه المواجهات تعد إحدى وسائل الضبط الاجتماعي التي يكتسبها الفرد لتكون مستقرة في ذاته الاجتماعية كوسيلة ضابطة.[62]

02- آليات الضبط الاجتماعي الرسمية

من آليات الضبط الاجتماعي الرسمية نذكر:

أ –الدين:

يعتبر الدين أحد آليات الضبط الاجتماعي الرسمية وهو من أقوى وسائل الضبط في المجتمعات يعد أحد الوسائل الرسمية لها تأثير واضح و عميق جدا والمحدد للسلوك لتلك المجتمعات التي تعمل على تطبيق مبادئ الدين الخاصة بها بكل تطبيقاتها.[63]

كما ترى الكاتبة "سلوى علي سليم" أن الدين يعتبر أقوى و أهم وسيلة من وسائل الضبط الاجتماعي لما له من وظائف في حياة الفرد والمجتمع، و استقرار النظم الاجتماعية، لذلك اهتم علماء الاجتماع بدراسته ووضعه على قمة النظم الاجتماعية، فالدين الإسلامي مثلا نظاما اجتماعيا ومنهجا متكاملا في الحياة، تتبعه كل جماعة فهو تهذيب

---

[61]- مرح مؤيد حسن،**التنشئة الاجتماعية في دور الحضانة**،منشورات مركز دراسات الموصل،العراق،2005،ص149.

[62]- معن خليل، المرجع السابق، ص126.

[63]-Andersonand Parker.**Society it is Organisation and operation.** East West.1996.p441.https://books.google.dz/books/about/Society.html?id=jePHnQEACAAJ&redir_esc=y 10.36h.11/12/2015.

للنفوس الإسلامية، ومنه يعتبر الدين عنصرا أساسيا في تكوين المجتمعات والدول وضبط حركتها وتوجيه مؤسساتها باعتبار الدين أحد آليات الضبط الاجتماعي الرسمية. فالدينيعد أحد الأنظمة الهامة داخل كل بناء إجماعي من خلاله يتم السيطرة أو التحكم في كل أجزاء هذا البناء من أجل الوصول إلى حالة من الاستقرار و التوازن و الأمن داخل المجتمع.[64]

إذن الهدف الرئيسي للدين هواحترام القانون وضمان تماسك المجتمع و استقرار نظامه و الوصول إلى أسباب الراحة النفسية التي تحقق الضبط الذاتي للأفراد، حيث يعمل على تهذيب وتوعية الأفراد وتنمية مدركاتهم في الجانب، الخلقي و العقلي، وتهذيبهم بغية الوصول إلى تلك الأهداف بشكل صحيح و منظم وهادف .

ب – السلطة:

تعد السلطة في نظر علماء الاجتماع نفوذا شرعيا قانونيا، والشرعية هنا تعني أحقية الوضع التنظيمي في تنظيم سلوك أعضاء التنظيم متمثلة على شكل معايير اجتماعية مناسبة للتنظيم، و للسلطة نوعان رئيسيان هما النفوذ المصادق عليه و النفوذ السلطوي، أي النفوذ المخول من قبل قانون التنظيم للمسئولين فيه وغالبا مايكون نفوذا تدريجيا أي متدرج بشكل متسلسل الأدنى يخضع لنفوذ الأعلى وهكذا فالسلطة كأحد آليات الضبط الرسمية لها غاياتها الهادفة، والتي من خلالها تستمر حركية المجتمع بصورة منتظمة نسبية بالغة المرمى التي تسعى لبلوغه.[65]

وبهذا الصدد يعتقد كل منالعالمان "أجبرن"و "نيموكوف" أنه لتحقيق السلطة الضابطة لابد من عاملين لتحقيق كل هذا الامتثال و هما الخضوع و الاعتقاد أو الاقتناع، وكثيرا مايرتبط الخضوع بالإقناع و قد اهتمت نظريات الضبط الاجتماعي بمسألتين لهما علاقة بالسلطة باعتبارها الضوابط التي تعتمد على القوة و هي ليست ذات فاعلية ولايمكن لها أن تستمر إلا باستمرار النظام الاجتماعي، فالفكرة الأساسية لهذان العالمان تتجسد في أن استمرار النظام الاجتماعي يتوقف على درجة قبول أو إقناع الأفراد نحو جوهر هذه السلطة.[66]

فمنح السلطة و المسؤوليات يمثل أحد الجوانب المهمة للقيادة وتعمل على تحقيق الضبط و الانضباط إذ هي عبارة عن رؤية بدائية جدا ومتمركزة حول الذات.[67]

---

[64]– سلوى علي سليم، **الإسلام والضبط الاجتماعي**، دار التوفيق النموذجية للنشر والتوزيع، القاهرة،1985،ص61.

[65] – معن خليل، مرجع سابق،ص154.

[66]– هشام محمود الأقداحي، **علم إجتماع السلطة**،مؤسسة شباب الجامعة للنشر، الإسكندرية، 2010،ص483.

Monica Gather Thurle Innover ou **coure de l èstablissement sociale** Paris 2000

[67] -’p174.http://www.persee.fr/doc/rfp_0556-7807_2001_num_137_1_2854_t1_0164_0000_2 10.05h 11/12/2015.

رابعا: نظريات الضبط الاجتماعي

يعد موضوع الضبط الاجتماعي أحد المواضيع القديمة التي لاتزال تطرح في وقتنا الحالي، ولهذا لابد من استعراض أهم النظريات التي اهتمت بعملية الضبط الاجتماعي، وعليه سنتطرق إلى بعض النظريات الأساسية.

01- النظريات الكلاسيكية

أ- نظرية الضوابط لـ "سمنر":

اهتم"سمنر"في كتابه (الطرائق الشعبية) بدراسة مسألة الضبط الاجتماعي وخاصة مايتعلق ببلورة الأنماط التقليدية،وفي ذلك يقول أن الطرائق الشعبية عبارة عن عادات المجتمع و أعرافه و طالما أنها محتفظة بفاعليتها فهي تحكم بالضرورة السلوك الاجتماعي و بالتالي تصبح ضرورية لنجاح الأجيال المتعاقبة، أما عن السنن الاجتماعية يرى أنها تتضمن الحكم الذي يوصل الخير الاجتماعي ويمارس عملية القهر على الفرد لكي يلزمه بإتباعها وهو لا يرتبط بأنه سلطة ومنه تتجسد الفكرة الأساسية لـ "سمنر" أن الصفحة الرئيسية للواقع الاجتماعي تعرض نفسها بطريقة في تنظيم السلوك، عن طريق العادات الشعبية إذ أنها تعمل على ضبط التفاعل الاجتماعي، وهي ليست نتاج الإرادة الإنسانية بل إن الأعراف تمثل الأهمية البالغة عند "سمنر" لأنها تخلق النظم و القوانين.[68]

ب- نظرية الضبط الذاتي عند "كولي"

تعتبر فكرة الضبط الاجتماعي قديمةعند "كولي"، ووردت في مؤلفاته دون أن يطلق عليها اسما محددالم يذكر مصطلح الضبط الاجتماعي في مؤلفاته إلا في وقت متأخر عام 1981 دون أن يخصص كتابا محددا لشرحها وتوضيحها، كما فعل روس من قبل. و إنما جاءت منتظمة في مؤلفاته، وكان موقف "كولي" في هذا الصدد أن الضبط الاجتماعي هو تلك العملية المستمرة التي تكمن في الخلق الذاتي للمجتمع أي أنه ضبط ذاتي يقوم به المجتمع.

فالمجتمع هو الذي يضبط وهو الذي ينضبط في الوقت نفسه وبناءا على ذلك فالأفراد ليسو منعزلين عن العقل الاجتماعي، بل هم جزء منه والضبط الاجتماعي يفرض على الكل الاجتماعي، وبواسطته تضبط الحياة الاجتماعية.

02- النظريات الحديثة

أ- نظرية "تالكوت بارسونز"

تنبثق نظرية "بارسونز" في الضبطالاجتماعي من فكرة أساسية مؤداها الفعل الاجتماعي و إذ أردنا حصر هذه النظرية في مجال الضبط الاجتماعي أو التنشئة الاجتماعية ،يذهب "بارسونز" إلى أن التنشئة الاجتماعية لاتقدر وحدها على

---

[68]- عبد الله الرشدان، **علم اجتماع التربية**، دار الشروقللنشر والتوزيع،عمان،2004،ص206.

مواجهة الانحرافات فالضبط الاجتماعي في نظر بارسونز هو عملية دافعية تراجع الدوافع التي تنحرف عن تحقيق توقعات الدور.[69]

وتبعا لذلك فهو يمثل عملية لإعادة التوازن، ويشتمل ميكانيزمات الضبط الاجتماعي على عدة ميكانيزمات هي:[70]

- الصمود: وهو رد فعل من جانب الأنا تجاه الضغط عن علاقته بالآخر والهدف هو توفير الأمن للأنا ومثال ذلك اتجاه الوالدين في حبهما لولهما.
- التسامح: لايمكن للصمود أن يتحقق إلا إذ توفر التسامح فيها، فهما عمليتان أساسيتان تهدفان إلى إعادة التوازن في نسق التفاعل تكمن أهمية التسامح في أنه يمكن لبعض الأفراد الوقوع في بعض الانحرافات من خلال الضغط الممارس عليهم، ومنه التسامح يؤدي إلى إعادة ضبطهم.

ب– نظرية "جيروفتيش"

يرى "جيروفتيش" أنه يجب أن نقوم بدراسة الضبط الاجتماعي من الواقع الاجتماعي وقد اتبع مجموعة من الشروط الأساسية التي من خلالها يمكن الوصول إلى العلاقة بين الواقع وتحقيق الضبط ويمكن تلخيص هذه الشروط في النقاط التالية: [71]

- ✓ استبعاد تلك الأفكار القائلة بأن الضبط لم يكن موجودا وهو نتاج للتطوير الحاصل، إلا أنه لايمكن أن تتخيل مجتمعا بدون ضوابط، فالدين والأخلاق والعادات والقيم هي تلك الضوابط التي تحكم كل المجتمع.
- ✓ توضيح أن الضبط الاجتماعي ليس سندا للنظام ولاهو أداة للتقدم إنما هو جزء من الواقع الاجتماعي.
- ✓ بالتحليل السوسيولوجي للضبط الاجتماعي نرى أن القيم والمثل و الأفكار ترتبط ارتباطا وظيفيا بالحياة الاجتماعية.

❖ الخلاصة

تم التناول في هذا الفصل الحاجة الاجتماعية للضبط الاجتماعي وأهدافه، إضافة إلى آليات الضبط الاجتماعي ونظرياته، فالضبط الاجتماعي عملية اجتماعية مستمرة قديمة إلا أنها لاتزال تمتد إلى يومنا هذا من خلال وسائل الضبط الاجتماعي، وآلياته، تهدف إلى تحقيق حالة من التوازنالاجتماعي بين أبنية المجتمع ككل.

---

[69]- سامية محمد جابر وحسن محمد حسن،**علم الاجتماع القانوني**،دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشروالتوزيع،الإسكندرية،2003،ص75.

[70]– سامية محمد جابر وحسن محمد حسن، المرجع السابق، ص81.

[71]– عبد الله الرشدان، المرجع السابق، ص210.

الفصل الخامس

الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا: المنهج المتبع في الدراسة .

ثانيا: حدود الدراسة .

ثالثا: عينة الدراسة .

رابعا: أدوات جمع البيانات .

خامسا: الأساليب الإحصائية .

الخلاصة

❖ تمهيد

إن الشروع في أي بحث علمي مهما كانت طبيعته يستلزم على الباحث الوقوف على خطوة أخرى بالغة الأهمية و هي الإلمام بالإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية كخطوة ذات أهمية في البحث الاجتماعي، كما لابد أن تشمل جميع الخطوات المساعدة.

بناءا على ما تقدم فسيتم التناول في هذا العناصر الأساسية من تحديد منهج الدراسة، وحدود الدراسة إضافة إلى تحديد عينة الدراسة وأدوات جمع البيانات، وكذا الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحليل.

01- المنهج المتبع في الدراسة

يرتكز كل بحث علمي على منهج يتبعه الباحث من اجل الوصول إلى نتائج علمية دقيقة، وقد تم في دراستنا حول " العلاقة بين السلطة الوالدية و الضبط الاجتماعي للأبناء من وجهة نظرهم"، الاعتماد على المنهج الوصفي باعتباره "احد أشكال التحليل و التفسير العلمي المنظم، لوصف ظاهرة أو مشكلة معينة وتصويرها كميا عن طريق جمع البيانات".[72]

كما يعرف بأنه "المنهج الذي يهدف إلى دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأحداث، أو الأوضاع بهدف الحصول على المعلومات الكافية و الدقيقة عنها، دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها". [73]

بما أن المنهج الوصفي هو الحصول على مجموعة من المعلومات الكافية و الدقيقة حول الظاهرة المدروسة فهو منهج يوافق موضوع دراستنا حول 'اتجاهات الأبناء نحو السلطة الوالدية وعلاقتها بالضبط الاجتماعي'، كونه منهجا يركز على وصف الواقع الفعلي للسلطة الوالدية، وهذا حسب اتجاهات الأبناء نحوها، وفيما تكمن علاقتها في تحقيق الضبط الاجتماعي للأبناء.

02- حدود الدراسة

---

[72]- عبد الغني عماد، **منهجية البحث العلمي في علم الاجتماع الإشكاليات و التقنيات المقاربات**، دار الطليعة، بيروت، 2007، ص53.

[73]- عمار الطيب كشرود، **البحث العلمي مناهجه في البحوث الاجتماعية و السلوكية**، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، 2008، ص226.

أ– المجال المكاني

أجريت الدراسة الميدانية بثانوية لخضر رمضاني ببلدية أوماش ولاية بسكرة، وقد تم إنشاء هذه المؤسسة سنة 2010 و التي تبلغ مساحتها الكلية بـ 12073 متر مربع، كما تحتوي على 16 حجرة دراسية و 4مخابر و 8 مكاتب إدارية إضافة إلى قاعة مطالعة و مدرج للنشاطات.

ب– المجال الزمني

- **المرحلة الأولى:**

في هذه المرحلة تم الأخذ بعين الاعتبار الخطوات الهامة للدراسة الميدانية، و التي تضمنت تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة من تحديد منهج الدراسة، وحدود الدراسة و عينة الدراسة، كذلك أداة جمع البيانات و الأساليب الإحصائية المناسبة. كما تجدر الإشارة بنا في هذه المرحلة إلى انه تم استطلاع ميدان الدراسة أي زيارة المؤسسة .وهذا كان بتاريخ 10 جانفي إلى غاية 9 فيفري 2016.

- **المرحلة الثانية:**

في هذه المرحلة تم النزول إلى ميدان الدراسة و تطبيق أداة جمع البيانات مع عينة الدراسة بمساعدة مستشار التربية والتوجيه، وكان هذا من بتاريخ 10 فيفري إلى غاية 17فيفري 2016.

- **المرحلة الثالثة:**

تم في هذه المرحلة تفريغ البيانات في الجداول، والتي تم فيها الاعتماد على الأساليب الإحصائية، ومنه تحليل البيانات ومناقشتها و استخلاص نتائج الدراسة إلى غاية وضع الدراسة في شكلها النهائي، وكان هذا في الفترة من 20 فيفري إلى غاية 20 ماي 2016.

ج– **المجال البشري**

لتحقيق الهدف من الدراسة وتماشيا مع المجال المكاني للدراسة يتمثل المجتمع الأصلي لهذه الدراسة في تلاميذ ثانوية لخضر رمضاني أوماش بولاية بسكرة حيث قدر عدد التلاميذ بالمؤسسة بـ 336 تلميذا وتلميذة، موزعين حسب مستويات ثلاث كما هو موضح في الجدول لتالي.

جدول رقم (01): يوضح عدد التلاميذ في ثانوية المجاهد لخضر رمضاني.

السنوات الدراسية	عدد الذكور	عدد الإناث	المجموع
السنة أولى	31	42	78
السنة الثانية	40	53	93
السنة الثالثة	53	112	165
		المجموع الكلي	**336**

-انظر الملحق رقم(01)

03– عينة الدراسة.

تم اختيار عينة الدراسة، عينة طبقية لتسمح لنا باختيار التلاميذ من مختلف السنوات الدراسية في مرحلة التعليم الثانوي بثانوية لخضر رمضاني، قصد أن تكون العينة أكثر تمثيلا للمجتمع الأصلي ككل، كما تم توزيعها بطريقة عشوائية في كل سنة دراسية.

ومن أجل تحديد عينة الدراسة فقد تم تحديد نسبة الاختيار بـ 15% من المجتمع الأصلي ومنه قدرت عينة الدراسة بـ 51 تلميذا وتلميذة من المجتمع الأصلي المقدر بـ 336، منهم 12 تلميذا وتلميذة من السنة الأولى من التعليم الثانوي و 14 تلميذا وتلميذة في السنة الثانية وأخيرا 25 تلميذا وتلميذة للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، وهذا ماتم توضيحه في الجدول التالي.

جدول رقم (02): يوضح اختيار عينة الدراسة

السنة الدراسية	عدد التلاميذ الكلي	نسبة الاختيار	عدد افراد العينة
السنة أولى	78	15 %	12
السنة الثانية	93	15 %	14

السنة الثالثة	165	15%	25
المجموع	**336**	**/**	**51**

04- أدوات جمع البيانات

تعتبر أدوات جمع البيانات حاجة ضرورية لكل بحث علمي، قصد الوصول إلى نتائج الدراسة بعد جمع المعلومات و تحليلها ومناقشتها، وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على الملاحظة البسيطة في جمع المعلومات و استمارة البحث كأحد أدوات البحث العلمي شيوعا في جمع البيانات الميدانية حيث تعد" أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة عن طريق استمارة معينة تحتوي عدد من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب، يجري توزيعها على أشخاص معنيين لتعبئتها".[74]

يرجع اختيارنا لأداة الاستمارة الخاصة بموضوع الدراسة كونها تتناسب و موضوع الدراسة حول "اتجاهات الأبناء نحو السلطة الوالدية وعلاقتها بالضبط الاجتماعي"، حيث كانت البدائل المتاحة للمبحوثين وفقا لمقياس "ليكرت" الخماسي الخاص باتجاهات الأبناء نحو السلطة الوالدية وعلاقتها بالضبط الاجتماعي لهم، وهذا المقياس يعطى له درجات لتسهيل المعالجة الإحصائية لاحقا و هي كالتالي:

موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
5	4	3	2	1

وقد تم عرض الأداة على الأستاذة المشرفة لإبداء ملاحظتها ووضعها في شكلها المبدئي، ومن ثم تم عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين بشعبة علم الاجتماع* أما من أجل التحقق الظاهري للأداة فقد تم الاعتماد على معادة "لوشي" الذي بلغ 0.85 و الذي يدل على الصدق الظاهري للاستمارة.

أما من أجل التحقق من الصدق الباطني من الأداة فتم اعتماد عينة تجريبية مكونة من 10 تلاميذ، وتم معالجتها من خلال التجزئة النصفية وحساب معامل الثبات سبيرمان الذي بلغت قيمته (0.76) وهذا يعني أن الأداة مناسبة وثابتة لتصبح الأداة في شكلها النهائي، ومن ثم تم تطبيقها على عينة الدراسة.

[74]- عبد الله عبد الرحمن محمد علي البدوي، **مناهج وطرق البحث الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006، ص236.

تنقسم استمارة البحث للدراسة إلى ثلاث محاور أساسية و المتمثلة في :

- **المحور الاول**: حول البيانات الشخصية (السنة- الجنس-إعادة السنة)

- المحور الثاني: ويتعلق بالفرضية الأولى حول اتجاهات الأبناء الايجابية نحو السلطة الوالدية وعلاقتها بالضبط الاجتماعي لهم، ويضم هذا المحور 12 سؤالا.

- **المحور الثالث**: ويتعلق بالفرضية الثانية حو اتجاهات الأبناء السلبية نحو الضبط الاجتماعي وعلاقتها بالضبط الاجتماعي لهم، و تحتوي على 15سؤالا.

5- الأساليب الإحصائية:

لمعالجة بيانات الدراسة الميدانية تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية المتمثلة في:

- معامل الثبات سبيرمان .

- معادلة لوشي لحساب الصدق الظاهري لاستمارة الاستبيان .

- التكرارات و النسب المئوية، لتحديد نسب استجابات المبحوثين .

- المتوسط الحسابي لمعرفة تمركز إجابات المبحوثين .

- الانحراف المعياري لمعرفة تشتت إجابات المبحوثين .

- شدة الاتجاه .

❖ الخلاصة

تم التطرق في هذا الفصل حول الإجراءات المنهجية للدراسة إلى أبرز الخطوات الرئيسية من خلال عرضها بنوع من التفصيل، وهذا انطلاقا من موضوع الدراسة وفرضيات الدراسة التي محورت لنا أبرز تلك الخطوات من منهج الدراسة وحدود الدراسة، إضافة إلى عينة الدراسة و الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات لترجمتها من خلال الأساليب الإحصائية السابق ذكرها.

الفصل السادس

الفصل السادس:

عرض و تحليل البيانات و مناقشتها و عرض نتائج الدراسة

أولا: عرض و تحليل بيانات الدراسة.

ثانيا: عرض نتائج الدراسة .

أولا: عرض تحليل بيانات الدراسة

01- عرض البيانات الشخصية

- جدول رقم (03): يوضح توزيع مفردات العينة حسب الجنس

الجنـــس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	30	58.82%
أنثى	21	41.17%
المجموع	**51**	**100%**

من خلال الجدول التالي الذي يمثل أفراد العينة حسب طبيعة الجنس للأبناء عينة الدراسة بثانوية لخضر رمضاني، نلاحظ أن نسبة الأبناء عينة الدراسة من جنس الذكور تفوق نسبة جنس الاناث المقدرة بـ 41.17% في حين نسبة الذكور قدرت بـ 58.82%.

فالتوصل إلى هذا التوزيع كان من خلال توزيع الاستمارات بطريقة عشوائية حيث قدر عدد الذكور بـ 30 ، وعدد الإناث بـ 21 من نفس العينة المقدرة بـ 51.

- جدول رقم (04): يمثل المستوى التعليمي للأبناء عينة الدراسة

المستوى التعليمي	التكـــرار	النسبة المئوية
السنـــة أولى	12	3.52%
السنـــة الثـــانية	14	27.45%
الســنة الثالثة	25	49.01%

يوضح الجدول أعلاه المستوى التعليمي للأبناء عينة الدراسة و التي شملت السنة أولى و السنة الثانية والسنة الثالثة من التعليم الثانوي حيث قدرت أعلى نسبة بـ 49.01% للأبناء عينة الدراسة في السنة الثالثة من التعليم الثانوي، تليها نسبة 27.52% بتكرار 14 في السنة الثانية، أما السنة أولى بنسبة 3.52 %.حيث تم الأخذ بعين الاعتبار كل من السنوات الثلاثة للإحاطة باتجاهات الأبناء عينة الدراسة حول السلطة الوالدية وعلاقتها في تحقيق الضبط الاجتماعي لهم.

توضح هذه الزيادة بأن المؤسسة قد التحق بها تلاميذ في السنة الثانية و الثالثة من من مؤسسات أخرى مما جعل العدد يتزايد بدل التناقص .

- **جدول رقم (05): يوضح إعادة السنة بالنسبة لأبناء عينة الدراسة**

البدائل	التـــكرار	النســبة المئوية
نعـــم	11	21.56%
لا	40	78.43%
المجموع	**51**	**100%**

يبين الجدول رقم (05) الأبناء عينة الدراسة الذين أعادو السنة الدراسية ، حيث قدر عدد الأبناء المعيدين بـ 21.56 % أما غير المعيدين بـ 78.43 % ، حيث قد تكون للسلطة الوالدية دور إما في مساعدة الأبناء ومراقبتهم في مسارهم الدراسي، ومساعدتهم على تخطي الصعوبات الدراسة، كما قد تكون سببا في إعادة البناء للسنة الدراسية كسلطة قهرية و لامبالية .

ونسبة 21.51% من التلاميذ المعيدين هي نسبة لا يستهان بها مما أظهر إمكانية تعرض هؤلاء الأبناء لسلطة والدية قهرية أدت إلى رسوبهم و إعادة السن.

حيث سيتم التعرف على السلطة الوالدية في الجانب التربوي و الدراسي للأبناء حسب وجهة نظر الأبناء عينة الدراسة.

02- عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى

جدول رقم (06) يوضح خوف الوالدين على الأبناء

البدائل / العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة		شدة الاتجاه
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
يشعرني والديا بخوفهم و اهتمامهم تجاهي	35	.68.62	16	31.37	0	0	0	0	0	0	4.68

المتوسط الحسابي= 4.68 **الانحراف المعياري= 0.51**

من خلال الجدول رقم (06) و الذي يوضح خوف و اهتمام الوالدين تجاه أبنائهم حسب وجهة نظر الأبناء عينة الدراسة، إزاء هذه العبارة يوافق المبحوثين بشدة و نسبة 68.62% فيما يوافق بنسبة 31.37% تليها نسبة منعدمة 0 لكل من المحايدون و المعارضون و المعارضون بشدة.

و هذا ملاحظ في الجدول أعلاه كذلك ما يدله الانحراف المعياري 0.51 الذي يدل على التشتت البسيط لإجابات الأبناء عينة الدراسة باهتمام ما يدل تجانس استجاباتهم، و هذا ما يثبته المتوسط الحسابي 4.68 ضمن الخلية (4.21الى 5.00)، التي تدل على الموافقة بشدة للأبناء عينة الدراسة الأمر الذي يوحي بمدى شعور الأبناء عينة الدراسة باهتمام الوالدين و خوفهم عليهم، فيما قدرت شدة الاتجاه نحو العبارة أعلاه بـ 4.68 و التي تدل على الايجابية بالنسبة للعبارة كونها أعلى من القيمة النظرية المقدرة بـ03 .

" و هذا توافق مع دراسة "سليمة حمودة" و التي توصلت أيضا حول اهتمام الوالدين و خوفهم تجاه أبنائهم، حيث يتضح لنا الاتجاه الايجابي للأبناء نحو السلطة الوالدية، و مساهمتها في ضبط سلوكات و تصرفات الأبناء عينة الدراسة فخوف و اهتمام الوالدين على أبنائهم يدفع بالأبناء نحو الضبط الاجتماعي لهم ".[75]

و إدراك الأبناء الأساليب الايجابية في السلطة الوالدية و هذا ما أكدته النتائج حول إجابة الأبناء عينة الدراسة بموافق بشدة و موافق، فالسلطة الوالدية إذن تأخذ بعد الضبط و التقبل و الخوف تجاه الأبناء.

[75] - سليمة حمودة، (**التغيرات الاقتصادية و الاجتماعية و انعكاساتها على السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء في الأسرة الجزائرية**)، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس الاجتماعي، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013-2014 ، ص 265.

– جدول رقم (07): يوضح إصغاء الأبناء لأراء الأبناء عند طرحها

البدائل / العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة		شدة الاتجاه
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
- يصغي والديا لأرائي عند طرحها .	24	47.05	25	49.01	00	00	01	1.96	01	1.96	4.73

م. حسابي= 4.73 **ا. معياري = 0.78**

جدول رقم (07) يوضح إجابات الأبناء عينة الدراسة حول إصغاء الوالدين لأراء الأبناء عند طرحها ومن خلال الجدول نلاحظ أن إجابات المبحوثين تمركزت حول الإجابة بموافق بتكرار 24 و نسبة 47.05% في حين يعارضون بشدة و يعارضون هذه العبارة بنسبة 1.96% ، هذا ما يثبته الانحراف المعياري 0.78 حول التشتت البسيط لإجابات الأبناء عينة الدراسة، و تجانس أفراد العينة حول استجاباتهم و اتفاقهم حول العبارة، هذا ما يؤكده المتوسط الحسابي 4.37 و الذي يدل على الموافقة بشدة، كذلك هذا ما أثبتته شدة الاتجاه المقدرة بـ 4.73 و التي تدل على الايجابية بالنسبة للعبارة كونها أعلى من القيمة النظرية المقدرة بـ (03) .

من خلال الجدول يتضح أن هناك ممارسة للسلطة الوالدية على الأبناء من خلال أسلوب الإصغاء و الحوار و سماع أراء الأبناء حسب وجهة نظر الأبناء عينة الدراسة، و التي تعمل على تحقيق الضبط الاجتماعي الايجابي لهم، من خلال تبادل وجهات النظر من خلال النقاش و الحوار، و التي تؤدي إلى ضبط الأبناء بطريقة تؤدي إلى نمو الضبط الذاتي الأخلاقي للأبناء، حيث تعتبر كطريقة مثلى في تنشئة الأبناء و تتمثل في مشاهدة سلوكهم الفعلي و تصرفاتهم مع أبنائهم في مواقف الحياة المختلفة، إذن حسب و جهة نظر الأبناء فان إصغاء الوالدين لأراء الأبناء عند طرحها تساعد على ضبط لأبناء في تصرفاتهم و أفعالهم و تصرفاتهم.

- جدول رقم (08): يوضح متابعة الوالدين للأبناء كأسلوب لتحمل المسؤولية.

البدائل / العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة		شدة الاتجاه
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
- متابعة والديا تشعرني بالقدرة على تحمل المسؤولية.	**31**	**60.78**	**18**	**25.29**	**01**	**1.96**	**01**	**1.96**	**00**	**00**	**4.54**

م. حسابي= 4.54 **ا. معياري = 0.96**

يوضح الجدول التالي متابعة الوالدين للأبناء تشعرهم بالقدرة على تحمل المسؤولية حسب وجهة نظر الأبناء عينة الدراسة، إزاء هذه العبارة يوافق المبحوثين بشدة بتكرار 31 من مجموع العينة المقدرة بـ 51 و بنسبة 60.78% تليها نسبة 5.29% لكل من الموافقون و نسبة 1.96% لكل من المحايدون و المعارضون، في حين انعدمت إجابات الأبناء للبديل معارض بشدة.

خهح ومنه تمركز إجابات الأبناء عينة الدراسة حول البديل موافق بشدة، و هذا ما يؤكده المتوسط الحسابي 4.54 و كذا الانحراف المعياري 0.96 الذي يدل على التشتت البسيط نوعا ما لإجابات الأبناء.

هذا ما يوحي بمتابعة الوالدين للأبناء، و شعورهم بالقدرة على تحمل المسؤولية حسب و جهة نظر الأبناء و هذا ما سجلته شدة الاتجاه نحو العبارة أعلاه المقدرة بـ 4.68 و التي تدل على الايجابية بالنسبة للعبارة، كونها أعلى من القيمة النظرية المقدرة بـ 03 .

" و قد توافقت هذه الدراسة مع دراسة " سليمة حمودة " في اعتبار أن المتابعة احد أبعاد السلطة الوالدية، التي تهدف إلى التواصل و الضبط و الإرشاد الديمقراطي للأبناء"[76]، حسب إجابات الأبناء فان متابعة الوالدين تؤدي إلى تحمل المسؤولية و على هذا الأساس فان السلطة الوالدية تؤدي إلى ضبط تصرفات الأبناء و الضبط الأخلاقي كذلك لهم.

[76]- سليمة حمودة، المرجع السابق.ص266.

– جدول رقم (09) : يوضح الحوار كأسلوب للتعرف على آراء الأبناء .

البدائل / العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة		شدة الاتجاه
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
يستخدم والديا أسلوب الحوار للتعرف على أرائي.	20	39.21	22	43.13	07	13.72	01	1.96	01	1.96	4.15

م. حسابي= 4.15 **ا. معياري = 0.90**

من خلال الجدول(09) و الذي يبين استخدام الوالدين لأسلوب الحوار للتعرف على آراء الأبناء حيث كان توزيع إجابات الأبناء عينة الدراسة كالتالي، إزاء هده العبارة حيث يوافق المبحوثين بشدة بتكرار 20 و نسبة 39.21% تليها نسبة 43.13% و هي أكبر نسبة، أما بالنسبة للمحايدين فتقابلها نسبة 13.72% و هي أكبر نسبة، أما بالنسبة لكل من المعارضين و المعارضين بشدة لأبناء عينة الدراسة فتقدر نسبتها بـ1.96% .

و يؤكد هذه الإجابات كل من المتوسط الحسابي المقدر بـ 4.15 حول تمركز إجابات المبحوثين حول البديل موافق و كذا الانحراف المعياري للقيم المقدر بـ 0.90 الذي يدل على التشتت البسيط لإجابات الأبناء عينة الدراسة، ما يوحي باستخدام الوالدين لأسلوب الحوار للتعرف على آراء الأبناء حسب وجهة نظرهم، وهذا ما سجلته شدة الاتجاه نحو العبارة أعلاه المقدرة بـ 4.15 و التي تدل على الايجابية بالنسبة للعبارة، باعتبارها أعلى من القيمة النظرية(03).

حيث يمثل الحوار أحد الأساليب التربوية التي يستخدمها الوالدين في أبنائهم و التي تعبر على سلطة الوالدين كسلطة عقلية ايجابية، بهدف التعرف على آراء الأبناء و تبادل الأفكار و التواصل معهم، حيث يرى الأبناء أن استخدام الوالدين لأسلوب الحوار للتعرف على آرائهم يترجم السلطة الوالدية في شقها الإيجابي، فالوالدين يتصفان بهذا النمط من السلطة الوالدية.

– جدول رقم (10): يوضح تقبل مساعدة الوالدين في نوع لبس الأبناء.

البدائل / العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة		شدة الاتجاه
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
يستخدم والديا أسلوب الحوار للتعرف على أرائي.	10	19.60	15	29.41	10	19.60	08	15.68	08	15.68	3.21

م. حسابي= 3.21 **ا. معياري = 1.36**

من خلال بيانات الجدول رقم (10) نلاحظ أن نسبة الموافقون 29.21% أما بالنسبة لكل من الموافقون بشدة و المحايدون فقد قدرت نسبة إجابات المبحوثين بـ 19.60% و نسبة 15.68% لكل من المعارضين بشدة حول معارضتهم في تحديد الوالدين لطريقة لبس الأبناء عينة الدراسة.

و هذا ما يوضحه الانحراف المعياري المقدر بـ 1.36 و الذي يدل على التشتت البسيط الاستجابات الأبناء عينة الدراسة، و المتوسط الحسابي ضمن الخلية (2.61الى 3.40).

هذا ما يوحي بأن هناك أفراد من العينة محايدون حول تدخل الوالدين في طرية ونمط لبس الأبناء و هذا ما سجلته شدة الاتجاه نحو العبارة المقدرة بـ 3.21، و التي تدل على الايجابية بالنسبة للعبارة كونها أعلى من القيمة النظرية المقدرة بـ 03.

نستنتج أن أكبر عدد من أفراد العينة المقدرة بـ 15 من مجموع 51 يوافقون على تدخل الوالدين في طريقة لبسهم و 10 لموافقون بشدة، أي أنهم يجدون في تدخل الوالدين في تحديد طريقة لبسهم يساعد على ضبطهم سواء في تصرفاتهم أو سلوكاتهم و أفعالهم، في حين كان هناك 10 محايدون و 08 معارضون و معارضون بشدة الين لم يتقبلوا تدخل الوالدين في تحديد طريقة لبسهم.

إذن حسب حسب وجهة نظر الأبناء أن هناك علاقة ايجابية بين السلطة الوالدية و الضبط الاجتماعي كما أن هذا الأسلوب يساعد على ضبطهم.

– جدول رقم (11): يوضح منح الوالدين حرية اتخاذ القرار للأبناء .

البدائل / العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة		شدة الاتجاه
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
يمنح لي والديا الحرية في اتخاذ قراراتي.	17	33.33	25	49.01	04	7.84	03	5.88	2	3.92	4.01

م. حسابي= 4.01 **ا. معياري = 1.03**

من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل إجابات المبحوثين حول منح الوالدين الحرية للأبناء في اتخاذ قراراتهم حيث أن إجابات الأبناء عينة الدارسة توزعت حول البدائل الخمس فكانت إجابات الأبناء عينة الدراسة إزاء هذه العبارة بنسبة 7.84% للبديل محايد و نسبة 33.33% للبديل موافق بشدة بتكرار 17، أما الموافقون حول هذه العبارة بنسبة 49.01% بتكرار 25 حول قبولهم بأن الوالدين يمنحان لهم الحرية في اتخاذ قراراتهم أما بالنسبة للمعارضين فقدرت نسبتهم بـ 5.88% ، أما المعارضون بشدة فقد بلغت نسبة إجاباتهم بـ 3.92% .

وما يؤكد لنا صدق هذه المعطيات هو قيمة المتوسط الحسابي 4.01 حيث تمركزت أغلب الإجابات حول البديل موافق وهذا ما يوحي بان الوالدين يمنحان الحرية لأبنائهم في اتخاذ قراراتهم ،و هذا ما سجلته شدة الاتجاه نحو العبارة أعلاه المقدرة بـ4.01، و التي تدل على الايجابية بالنسبة للعبارة أعلاه، كونها أعلى من القيمة النظرية المقدرة بـ03 .

ومنه حسب اتجاهات الأبناء عينة الدراسة فان السلطة الوالدية المترجمة في منح الوالدين الحرية في اتخاذ الأبناء لقراراتهم تدل على اتجاهات الأبناء الايجابية ، حيث أصبح التعامل مع الأبناء يغلب عليه

طابع الحوار باعتبارها بناء اجتماعي منظم له ضوابطه، فأصبح يؤخذ برأي الأبناء في المسائل التي تهمهم مثل اختيار الأصدقاء أو اختيار تخصص الدراسة أو المهنة التي قد يرغبون فيها مستقبلا.

كذالك في أقامة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين أي أن مساحة الحرية قد توسعت، و منه و حسب اتجاهات الأبناء أن السلطة الوالدية لها جانبها الايجابي.

– جدول رقم (12): يوضح مراقبة وتصحيح الوالدين لبعض أخطاء الأبناء .

البدائل / العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة		شدة الاتجاه
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
يراقبني والديا و يصححان بعض أخطائي.	28	54.90	20	39.21	01	1.96	01	1.96	01	1.96	4.43

م. حسابي= 4.43 **ا. معياري = 0.80**

تمركزت إجابات المبحوثين في الجدول التالي حول الإجابة بموافق بشدة بتكرار 28 و نسبة مئوية 54.90% و هي تمثل أعلى إجابات المبحوثين، و كذلك تليها نسبة 39.21% لكل المجيبين بموافق حول تقبل الأبناء لمراقبة الوالدين لهم، أما بالنسبة للمحايدين حول هذه العبارة فقد قدرت بنسبة 1.96% كما هو الحال أيضا كما هو الحال أيضا لكل من المعارضون و المعارضون بشدة.

هذا ما يؤكده المتوسط 4.43 حول تمركز إجابات المبحوثين في "موافق و موافق بشدة" هذا ما يثبته الانحراف المعياري المقدر بـ 0.80 الذي يدل على التشتت البسيط لإجابات الأبناء عينة الدراسة حول مراقبة الوالدين للأبناء و تصحيح بعض أخطائهم، و هذا ما أكدته شدة العبارة أيضا المقدرة بـ 4.43 التي تدل على الايجابية كونها أعلى من القيمة النظرية المقدرة بـ 03.

ومنه نستنتج أن اتجاهات الأبناء تمركزت حول موافقتهم بشدة و تقبلهم لمراقبة الوالدين و تصحيح بعض أخطائهم كنوع من السلطة الوالدية الايجابية حسب و جهة نظر الأبناء حيث تعمل على ضبط الأبناء في تصرفاتهم و علاقاتهم الاجتماعية لتصير أكثر تنظيما في البناء الاجتماعي.

أي أن الأبناء عينة الدراسة يرون أن الوالدين يمارسون نوع من السلطة الايجابية التي تهدف الى الضبط الاجتماعي لهم، أي أن هناك علاقة ايجابية بين السلطة الوالدية و الضبط الاجتماعي حسب و جهة نظر الأبناء فالأبناء يرون في تصحيح الوالدين لأخطائهم ضرورة تؤدي و تهدف إلي تحقيق الضبط الاجتماعي بصور حسنة.

– جدول رقم (13): يوضح مكافئة الوالدين للأبناء عند تصحيح أخطائهم .

البدائل / العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة		شدة الاتجاه
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
يكافئني والديا عندما أصحح أخطائي.	10	19.60	23	45.09	09	17.74	08	15.68	01	1.96	3.64

م. حسابي= 3.64 **ا. معياري = 1.05**

من خلال الجدول التالي نلاحظ مكافئة الوالدين لأبنائهم عند تصحيح أخطائهم عبارة يوافق عليها الأبناء عينة الدراسة بنسبة 45.09% و هي أعلى نسبة تدل على أن هذا الأسلوب مستخدم و بكثرة من طرف الوالدين في إطار السلطة الوالدية، و يوافقون بشدة بنسبة 19.60% كما هو ملاحظ في الجدول أعلاه، في حين يعارضون بشدة بنسبة 1.96% و تكرار 01، و نسبة 15.68% للذين يعارضون هذه العبارة.

و هذا ما يؤكده المتوسط الحسابي القدرة بـ 3.64 حول تمركز إجابات المبحوثين في كونهم يوافقون حول مكافئة الوالدين للأبناء عندما يصححون أخطائهم، كذلك الانحراف المعياري المقدر بـ 1.05 و الذي يدل على التشتت البسيط لاستجابات الأبناء عينة الدراسة حول العبارة، الأمر الذي يوحي بوجود علاقة ايجابية بين السلطة الوالدية و الضبط الاجتماعي حسب اتجاهات الأبناء، حيث قدرت شدة اتجاه العيارة بـ 3.64 و التي تدل على الايجابية للعبارة كونها أعلى من القيمة النظرية المقدرة بـ 03.

ومنه نستنتج أن للأبناء اتجاهات ايجابية حول السلطة الوالدية في تحقيقها الضبط الاجتماعي ما يعكس العلاقة الايجابية إذن بين السلطة الوالدية و الضبط الاجتماعي.

كما يتضح أن الأبناء عينة الدراسة يرون في مكافئة الوالدين لهم خاصة عندما يصححون أخطائهم تساعد على ضبطهم، كما يرون أنها سلطة ايجابية و هذا ما أوضحته المعطيات في الجدول أعلاه، كما يعد هذا الأسلوب في رعاية الأبناء من أساليب الضبط الاجتماعي للسلطة الوالدية.

– جدول رقم (14): يوضح مراقبة الوالدين لسير دروس الأبناء .

البدائل / العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة		شدة الاتجاه
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
يراقب والديا سير دروسي بانتظام.	11	21.56	22	43.13	07	13.72	08	15.68	03	5.88	3.58

م. حسابي= 3.58 ا. معياري = 1.18

يوضح الجدول التالي توزيع نسب إجابات الأبناء عينة الدراسة بين البدائل الخمس حول العبارة "يراقب والديا سير دروسي بانتظام" و علاقتها في تحقيق الضبط الاجتماعي لهم، و تمثلت إجابة الأبناء عينة الدراسة إزاء هذه العبارة حول البديل موافق بنسبة 43.13% و التي تمثل أكبر نسبة لإجابة البناء عينة الدراسة ، كما يوافقون بشدة حول العبارة و بنسبة 21% في حين يحايدون بنسبة 13.72% و بتكرار 07 من مجموع عينة الدراسة المقدرة بـ 51 تلميذا و تلميذة، أما المعارضون حول هذه العبارة قدرت نسبة إجاباتهم بـ 15.68% و 5.88% للأبناء عينة الدراسة المعارضون بشدة.

و ما يؤكده لنا صدق هذه المعطيات هو قيمة المتوسط الحسابي المقدرة المقدر بـ 3.58 التي تعطينا صورة معقولة عن القائلين بموافق بشدة في حين تمركزت أغلب الإجابات بموافق و كذا قيمة ا

لانحراف المعياري التي تأكد التشتت البسيط لإجابات الأبناء عينة الدراسة و المقدرة بـ 1.18.

و منه نجد أن هذه النتائج منطقية لطبيعة اتجاهات الأبناء عينة الدراسة و هذا ما سجلته شدة الاتجاه نحو العبارة أعلاه المقدرة بـ 3.58، التي تدل على الايجابية بالنسبة للعبارة كونها أعلى من القيمة النظرية المقدرة بـ 03.

و منه، حسب اتجاهات الأبناء عينة الدراسة أن هناك علاقة ايجابية بين السلطة الوالدية و الضبط الاجتماعي، من خلال مراقبة الوالدين لدروس الأبناء بانتظام يتضح أن الأبناء عينة الدراسة يوافقون كون السلطة الوالدية لها جانبها الايجابي الذي يحقق الضبط الاجتماعي لهم، و قد أشار"ماكدونالد"و"بارك" أن "العلاقة بين الوالدين و الأبناء لها آثارها المختلفة على سلوك و تصرفات الأبناء في المدرسة، يضاف إلى ذلك أن معظم الدراسات التي قام بها العلماء الباحثون في مجال التنشئة الاجتماعية، تؤكد أن هناك علاقة و وثيقة بين نمط الآباء و الأمهات في التنشئة الاجتماعية و توافقهم و ضبطهم الاجتماعي."[77]

حيث أن مراقبة الوالدين للأبناء في سير دروسهم تساعد على ضبطهم بطريقة سليمة.

[77]- عامر مصباح،مرجع سابق، ص138.

– جدول رقم (15): يوضح تعديل سلوكات الأبناء من خلال المحاورة.

البدائل / العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة		شدة الاتجاه
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
يحاورني والديا عند محاولة تعديل سلوكاتي الخاطئة.	22	43.13	25	49.01	02	3.92	01	1.96	01	1.96	4.29

م. حسابي= 4.29 **ا. معياري = 0.82**

يوضح الجدول رقم (15) اتجاه الأبناء عينة الدراسة حول محاورة الوالدين للأبناء و محاولة تعديل سلوكاتهم الخاطئة، حيث تمركزت إجابات الأبناء عينة الدراسة إزاء الإجابة بموافق بشدة و المقدرة بـ 49.01% و يوافقون بشدة بنسبة 43.13% في حين كانت إجابة الأبناء عينة الدراسة بالبديل محايد بنسبة 3.92% و بتكرار 02 ، أما المعارضون و المعارضون بشدة حول هذه العبارة بلغت نسبتهم بـ 1.96% بتكرار 01 فقد لكل منها.

و هذا ما يؤكده المتوسط الحسابي 4.29 حول تمركز إجابات الأبناء عينة الدراسة بموافق و موافق بشدة و كذا الانحراف المعياري 0.82 ، الذي يدل على التشتت البسيط لاستجابات الأبناء عينة الدراسة حول العبارة أعلاه.

هذا ما أثبتته شدة الاتجاه المقدرة بـ 4.29 و التي تدل على الايجابية بالنسبة للعبارة كونها أعلى من القيمة النظرية المقدرة بـ 03.

و منه و حسب اتجاهات الأبناء أن أسلوب الحوار من طرف الوالدين من الأساليب الايجابية التي تندرج ضمن السلطة الوالدية، كونها المحدد الحقيقي لتوجيه الأبناء في أفكارهم و سلوكاتهم وبناء اتجاهاتهم، و هذا ما يثبت و جود علاقة ايجابية بين السلطة الوالدية و الضبط الاجتماعي للأبناء من و جهة نظرهم.

نستنتج أن هناك أساليب يعتمدها الوالدين تعتمد على الحوار و المناقشة و حتى تبادل الآراء في إطار الاحترام، تعمل على تحقيق ضبط الأبناء بشكل مرن و لا يعتمد على فرض الآراء على الأبناء أو إجبارهم و هذا ما يعتمده أولياء أغلب عينة الدراسة كما هو موضح من خلال إجابات الأبناء عينة الدراسة.

– جدول رقم (16): يوضح توجيه الوالدين للأبناء بأسلوب منطقي.

البدائل / العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة		شدة الاتجاه
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
أرى بان أساليب والديا في توجيه أفكاري منطقية.	24	47.05	22	43.13	03	5.88	00	00	02	3.22	4.29

م. حسابي= 4.29 **ا. معياري = 0.91**

يوضح الجدول رقم (16) توزيع نسب إجابات الأبناء عينة الدراسة بين البدائل الخمس بدرجات متقاربة نوعا ما، حيث مثلت أعلى نسبة 47.05% للموافقين بشدة حول العبارة" أرى بأن أساليب والديا في توجيه أفكاري منطقية" تليها نسبة 43.13% للأبناء عينة الدراسة الذين أجابو بالموافقة، أما المعارضون فانعدمت نسبة الإجابة في هذا البديل، و نسبة 3.22% للمعارضين بشدة حول هذا الأسلوب من السلطة الوالدية، في حين نسبة إجابات الأبناء عينة الدراسة حول البديل محايد بـ 5.88% .

هذا ما يثبته المتوسط الحسابي المقدر بـ 4.29 و الذي يدل على الموافقة بشدة، كذلك الانحراف المعياري المقدر بـ 0.91 و الذي يدل على التشتت البسيط لاستجابات الأبناء عينة الدراسة حول العبارة أعلاه.

ومنه نجد أن هذه النتائج منطقية لطبيعة اتجاهات الأبناء إزاء هذه العبارة، التي بلغت شدتها بـ 4.29 و التي تدل على العلاقة الايجابية بين السلطة الوالدية و الضبط الاجتماعي حسب و جهة نظر الأبناء كونها أعلى من القيمة النظرية المقدرة بـ 03.

و منه للأبناء عينة الدراسة اتجاهات ايجابية نحو السلطة الوالدية، فتوجيه الأبناء في أفكارهم و أفعالهم و خاصة اذ كان بصورة منطقية تساعد على فهم الوالدين للأبناء، قصد ضبطهم بطريقة تساعد على تحقيق التكامل .

فاستخدام الوالدين لمجموعة من الأساليب تساعد على توجيه أفكارهم توجيها في مسار سليم، هذا يهدف إلى توعية الأبناء و غرس الأفكار السليمة في شخصيتهم ما ينعكس إيجابا في تصرفاتهم و كذا أفعالهم.

– جدول رقم (17): يوضح اهتمام الوالدين بميولات واهتمامات الأبناء.

البدائل / العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة		شدة الاتجاه
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
يهتم والديا بميولاتي و اهتماماتي.	26	50.98	18	35.29	03	5.88	02	3.92	02	3.92	4.25

م. حسابي= 5.25 **ا. معياري = 1**

جدول رقم (17) يوضح إجابات الأبناء عينة الدراسة حول العبارة التالية " يهتم والدايا بميولاتي و اهتماماتي"، حيث كانت إجابة الأبناء عينة الدراسة إزاء هذه العبارة بالبديل موافق بشدة بنسبة 50.98% و هي أعلى نسبة، تليها نسبة 35.29% للبديل موافق، في حين قدرت نسبة إجابات الأبناء حول البديل معارض و معارض بشدة بـ 3.92%، أما نسبة 5.88% و بتكرار 03 للذين أجابو بمحايد.

ما يؤكد لنا صدق هذه المعطيات هو قيمة المتوسط الحسابي 4.25 الذي يعطينا صورة حول إجابة الأبناء عينة الدراسة، و التي تمركزت حول الموافقة بشدة و هذا ما أكده أيضا الانحراف المعياري 1 الذي يدل على التشتت البسيط لاستجابات الأبناء عينة الدراسة.

هذا ما يوحي بمنح الوالدين الاهتمام نحو الأبناء و الاهتمام بميولاتهم و اهتماماتهم، و هذا ما سجلته شدة العبارة 4.25 و التي تدل على الايجابية بالنسبة للعبارة كونها أعلى من القيمة النظرية المقدرة بـ 03.

فحسب اتجاهات الأبناء عينة الدراسة أن للوالدين سلطة على الأبناء تتمثل في الاهتمام بميولات الأبناء حيث تتضمن هذه السلطة الوالدية عملية ضبط اجتماعي للأبناء، فعن طريقها يتعلم الأبناء المعايير، الحقوق و الواجبات، و تحقق السلطة الوالدية هذا الضبط الاجتماعي عن طريق تحليل اهتمامات الأبناء و ميولاتهم.

يتحقق هذا من خلال اختيار العناصر الصالحة فيها و التي تؤدي إلى نمو الفرد فكريا ليصير فردا صالحا في الأسرة و المجتمع، و منه تنمية الاتجاهات الايجابية للأبناء نحو السلطة الوالدية في البناء الاجتماعي.

03- عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية

- جدول رقم (18): يوضح توبيخ الوالدين للأبناء عندما يخطئون.

البدائل / العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة		شدة الاتجاه
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
يوبخني والديا عندما اخطئ.	20	18	18	35.29	04	137.84	06	11.76	03	5.88	3.90

م. حسابي= 3.90 **ا. معياري = 1.21**

يبين الجدول (18) توزيع نسب إجابات الأبناء عينة الدراسة حول توبيخ الوالدين لهم أثناء خطئهم، حيث نلاحظ أن الموافقون بشدة قد سجلوا أعلى نسبة و المقدرة بـ 39.21% بتكرار 20 من مجموع العينة المقدرة بـ 51، في حين سجلت نسبة 5.88% للمعارضين بشدة و هي أقل نسبة، و نسبة 35.29% للبديل موافق، و نسبة 7.84% للذين أجابو بمعارض.

و هذا ما يوضحه المتوسط الحسابي المقدر بـ 3.90 و هي أكثر من 3.40 و أقل من 4.20، و هذا ما يقيس موافقة الأبناء عينة الدراسة نحو هذه العبارة، كذلك ما سجلته العبارة بشدة اتجاه مقدرة بـ 3.90 ، التي تدل على الايجابية بالنسبة للعبارة أعلاه كونها أعلى من القيمة النظرية المقدرة بـ 03.

وذلك لأن السلطة الوالدية على اختلافها تحاول أن تؤثر في الأبناء، من خلال محاولة توبيخهم عندما يخطئون قصد إدراك الأبناء للخطأ، ومن ثم تصحيحه حتى لا يقع الأبناء مرة أخرى في نفس الخطأ، و هذا من خلال تعامل الوالدين مع الأبناء بأساليب عدة، ما ينعكس إيجابا على السلطة الوالدية و الضبط الاجتماعي للأبناء.

و منه إن توبيخ الوالدين للأبناء عندما يخطأون من الأساليب التي تعمل على ضبط الأبناء في تصرفاتهم و أفعالهم، و منه تتجسد العلاقة الايجابية بين السلطة الوالدية و الضبط الاجتماعي حسب و جهة نظر الأبناء، فالسلطة الوالدية لها جانبها الايجابي الذي يهدف أيضا الى تحقيق الضبط الاجتماعي داخل الأسرة و داخل المجتمع .

– جدول رقم (19): يوضح حرمان الأبناء من مقابلة أصدقائهم كنوع من العقاب.

البدائل / العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة		شدة الاتجاه
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
يحرمني والديا من مقابلة أصدقائي عقابا لأخطائي.	04	7.84	05	9.80	13	25.49	15	29.41	14	27.45	2.49

م. حسابي= 2.49 **ا. معياري = 3.44**

يوضح الجدول (19) توزيع نسب إجابات الأبناء عينة الدراسة حول البدائل الخمس، حيث كانت أعلى نسبة للبديل معارض بنسبة قدرت بـ 29.41%، تليها نسبة 27.45% لإجابة الأبناء عينة الدراسة بالمعارضة بشدة أسلوب الحرمان الوالدي للأبناء من مقابلة أصدقائهم كنوع من العقاب على أخطائهم، و نسبة لاتقل عنها بكثير مقدرة بـ 25.49% حول البديل محايد.

بينما جاء البديل موافق بشدة بنسبة 7.48% و هي أقل نسبة حول هذه العبارة في حين سجل البديل موافق بنسبة 9.80% حول العبارة في الجدول أعلاه.

حيث سجل المتوسط الحسابي قيمة مقدرة بـ 2.49 التي تندرج ضمن الحد (1.81الى 2.60) و التي تدل على معارضة الأبناء عينة الدراسة حول هذا الأسلوب من السلطة الوالدية، و هذا ما تؤكده أيضا شدة العبارة المقدرة بـ 2.49 ، و التي تدل على السلبية لإجابة الأبناء عينة الدراسة، باعتبارها أقل من القيمة النظرية المقدرة من 03 .

و منه و حسب اتجاهات الأبناء إن حرمانهم من مقابلة أصدقائهم كعقاب لأخطائهم، تندرج ضمن اتجاهات الأبناء السلبية حول السلطة الوالدية فهي قد لا تعمل على ضبطهم، فاستخدام مثل هذه الأساليب قد يؤثرا سلبا على تحقيق ضبط الأبناء.

نستنتج أن هناك علاقة سلبية بين الضبط الاجتماعي و السلطة الوالدية حسب اتجاهات الأبناء عينة الدراسة و هذا لا يحقق الأهداف المرجوة من السلطة الوالدية

جدول (20): يوضح عدم تلبية طلبات الأبناء كنوع من العقاب.

البدائل / العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة		شدة الاتجاه
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
لا يلبي لي والديا طلباتي كنوع من العقاب.	04	7.84	05	9.80	13	25.49	15	29.41	14	27.45	2.49

م. حسابي= 2.49 **ا. معياري = 3.44**

يبين الجدول رقم (20) توزيع نسب إجابات الأبناء عينة الدراسة حول البدائل الخمس، حيث كانت أعلى نسبة للبديل معارض بنسبة قدرت بـ 29.41%، تليها نسبة 27.45% لإجابة الأبناء عينة الدراسة بالمعارضة بشدة حول هذا الأسلوب الوالدي في عدم تلبية طلبات الأبناء كنوع من العقاب ، و نسبة لا تقل عنها بكثير مقدرة بـ 25.49% حول البديل محايد.

بينما جاء البديل موافق بشدة بنسبة 7.48% و هي أقل نسبة حول هذه العبارة في حين سجل البديل موافق بنسبة 9.80% حول العبارة في الجدول أعلاه.

حيث سجل المتوسط الحسابي قيمة مقدرة بـ 2.49 التي تندرج ضمن الحد (1.81الى 2.60) و التي تدل على معارضة الأبناء عينة الدراسة حول هذا الأسلوب من السلطة الوالدية، و هذا ما تؤكده أيضا شدة العبارة المقدرة بـ 2.49 ، و التي تدل على السلبية لإجابة الأبناء عينة الدراسة، باعتبارها أقل من القيمة النظرية المقدرة من 03 .

و منه يتضح أن اتجاه العبارة ايجابي ما يعكس لنا العلاقة السلبية بين السلطة الوالدية و الضبط الاجتماعي للأبناء، فعدم تلبية طلبات الأبناء كنوع من العقاب، و كأسلوب يمارسة الأولياء في السلطة الوالدية من اجل ضبطهم اجتماعيا من الأساليب التي قد يمارسها الأولياء، إلا أننا لمسنا اتجاها معارضا و معارضا بشدة من طرف الأبناء عينة الدراسة.

يدل هذا على أن هذا الأسلوب لا يحقق ضبطا للأبناء حسب و جهة نظرهم، باعتباره ليس أسلوبا تربويا بقدر ما أسلوب ضغط نفسي على الأبناء.

– جدول رقم (21): يوضح شعور الأبناء برقابة الوالدين الشديدة.

البدائل / العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة		شدة الاتجاه
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
أشعر بأن والديا يشددان الرقابة عليا	11	21.56	22	43.13	07	13.72	08	15.68	03	5.88	3.58

م. حسابي= 3.58 **ا. معياري = 1.18**

يوضح الجدول التالي توزيع نسب إجابات الأبناء عينة الدراسة بين البدائل الخمس حول العبارة "اشعر بأن والديا يشددان الرقابة عليا " و علاقتها في تحقيق الضبط الاجتماعي لهم، و تمثلت إجابة الأبناء عينة الدراسة إزاء هذه العبارة حول البديل موافق بنسبة 43.13% و التي تمثل أكبر نسبة لإجابة البناء عينة الدراسة ، كما يوافقون بشدة حول العبارة .

و بنسبة 21% في حين يحايدون بنسبة 13.72% و بتكرار 07 من مجموع عينة الدراسة المقدرة بـ 51 تلميذا و تلميذة، أما المعارضون حول هذه العبارة قدرت نسبة إجاباتهم بـ 15.68% و 5.88% للأبناء عينة الدراسة المعارضون بشدة.

و ما يؤكده لنا صدق هذه المعطيات هو قيمة المتوسط الحسابي المقدرة المقدر بـ 3.58 التي تعطينا صورة معقولة عن القائلين بموافق بشدة في حين تمركزت أغلب الإجابات بموافق و كذا قيمة الانحراف المعياري التي تأكد التشتت البسيط لإجابات الأبناء عينة الدراسة و المقدرة بـ 1.18.

و منه نجد أن هذه النتائج منطقية لطبيعة اتجاهات الأبناء عينة الدراسة و هذا ما سجلته شدة الاتجاه نحو العبارة أعلاه المقدرة بـ 3.58، التي تدل على الايجابية بالنسبة للعبارة كونها أعلى من القيمة النظرية المقدرة بـ 03.

و منه يتضح لنا أن هناك علاقة ايجابية بين السلطة الوالدية و الضبط الاجتماعي، فقد يكون السبب من وراء المراقبة الشديدة للأبناء هو خوف و اهتمام الوالدين بالأبناء، و الحرص عليهم، اذ لا تعني المراقبة الشديدة دائما للأبناء هو عدم ثقة الوالدين بالأبناء .

– جدول رقم (22): يوضح مسارعة الوالدين لعقاب الأبناء عندما يخطئون.

البدائل / العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة		شدة الاتجاه
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
اشعر بتجاهل والديا عقابا منهم لي.	05	9.80	03	5.88	10	19.60	17	33.33	16	31.37	2.31

م. حسابي= 2.31 **ا. معياري = 1.21**

من خلال الجدول رقم (22) الذي توزيع نسب إجابات الأبناء عينة الدراسة بين البدائل الخمس بدرجات متقاربة نوعا ما، حيث مثلت أعلى نسبة 33.33% للمعارضين حول العبارة " يسارع والديا الى معاقبتي عند كل خطئ ارتكبه" تليها نسبة 31.37% للذين أجابو بالبديل "معارض بشدة" و بتكرار 16 من مجموع العينة المقدرة بـ 51 تلميذا و تلميذة الممثلين للأبناء عينة الدراسة.

أما الذين أجابو بالبديل "محايد" بنسبة 19.60%، أما الأبناء عينة الدراسة الذين أجابو بالبديل "موافق بشدة" كان بنسبة 9.80% و نسبة 5.88% للأبناء عينة الدراسة الذين أجابو بالموافقة حول هذه العبارة.

وهذا ما أكده المتوسط الحسابي المقدر بـ 2.31 و الذي يدل على معارضة الأبناء عينة الدراسة لهذه العبارة، كونه ضمن المجال 2.81 إلى 2.60 ، وكذا الانحراف المعياري 1.21 الذي يدل على تشتت استجابات الأبناء عينة الدراسة حول هذه العبارة.

سجلت العبارة شدة 2.31 و هي تدل على اتجاه العبارة سلبا كونها أقل من المتوسط النظري (3)، ومنه يعارض الأبناء عينة الدراسة هذا الأسلوب من السلطة الوالدية .

ومنه إن تجاهل الوالدين للأبناء لا يؤدي إلى ضبطهم، بل يشعر الأبناء بأنهم مرفوضين من قبل الوالدين ما قد يؤدي بحالة نفسية سلبية للأبناء، و ما يغرس أيضا عدم ثقتهم بأنفسهم، و قد يؤدي بهم للانطواء و الانسحاب الاجتماعي أيضا.

– جدول رقم (23): يوضح يهتم الوالدين بإظهار عاطفتها نحو الأبناء.

البدائل / العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة		شدة الاتجاه
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
- لايهتم والديا باظهار عاطفتهما تجاهي	02	3.92	05	9.80	05	9.80	21	41.17	18	35.29	2.05

م. حسابي2.05 **ا. معياري 1**

يوضح الجدول رقم (23) توزيع نسب إجابات الأبناء عينة الدراسة بين البدائل الخمس بدرجات متقاربة نوعا ما، حيث مثلت أعلى نسبة 41.17% للمعارضين حول العبارة " لا يهتم والديا بإظهار عاطفتهما تجاهي" تليها نسبة 35.29% للذين أجابو بالبديل "معارض بشدة" و بتكرار 18 من مجموع العينة المقدرة بـ 51 تلميذا و تلميذة الممثلين للأبناء عينة الدراسة الذين أجابو بالبديل "موافق" بنسبة 3.92%، أما الأبناء عينة الدراسة الذين أجابو بالبديل "موافق و محايد" كان بنسبة 9.80% لكل من البديلين.

وهذا ما أكده المتوسط الحسابي المقدر بـ 2.05 و الذي يدل على معارضة الأبناء عينة الدراسة لهذه العبارة، كونه ضمن المجال 2.81 إلى 2.60 ، وذا الانحراف المعياري 1.10 الذي يدل على تشتت استجابات الأبناء عينة الدراسة حول هذه العبارة.

هذا ما يوحي بأن الأبناء عينة الدراسة لا يوافقون بأن الوالدين لا يظهرون عاطفتهم تجاههم، بل بالعكس و هذا ما سجلته شدة العبارة المقدرة بـ 2.05 التي تدل على سلبية العبارة كونها أقل من المتوسط النظري (3)، ومنه حسب وجهة نظر الأبناء عينة الدراسة هذا الأسلوب من السلطة الوالدية لا يظهر بشكل كبير داخل الأسرة، ومن هنا يرى الأبناء أن هذا الأسلوب غير متبع داخل أسرهم .

من خلال إجابات الأبناء عينة الدراسة فان السلطة الوالدية المطبقة من طرف الوالدين لا تنتهج مثل هذا الأسلوب بشكل كبير و لا تعتمدها في عملية الضبط الاجتماعي لهم، فالوالدين اذن يبرزان للأبناء عاطفتهما تجاه الأبناء كنوع من الضبط الاجتماعي، لضبط تصرفاتهم و أفعالهم، و تحقيق التوازن النفسي و الاجتماعي للأبناء، ومنه لا يؤثر سلبا في الأبناء.

- جدول رقم (24): يوضح حول عدم اهتمام الوالدين بنوعية أصدقاء أبنائهم

البدائل / العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة		شدة الاتجاه
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
لا يهتم والديا بنوعية أصدقائي الذين أتعامل معهم.	05	9.80	03	5.88	09	17.64	17	33.33	17	33.33	2.05

م. الحسابي 2.0 **ا. المعياري 1.25**

الجدول رقم (24) يوضح توزيع إجابات الأبناء عينة الدراسة حول العبارة " لا يهتم والديا بنوعية أصدقائي الذين أتعامل معهم "، حيث نلاحظ أن أعلى نسبة قدرت بـ 33.33% إزاء هذه العبارة لكل من المعارضين و المعارضين بشدة، فيما قدرت أقل نسبة بـ 5.88% للبديل "موافق" و نسبة 17.64% للذين اجابو بـ "محايد"، أما الموافقون بشدة حول عدم اهتمام الوالدين بنوعية أصدقاء الأبناء قدرت نسبة اجاباتهم بـ 9.80%.

وهذا ما أكده المتوسط الحسابي المقدر بـ 2.25 و الذي يدل على تمركز الإجابات حول البديل "معارض" كونه ينتمي إلى المجال من 1.81الى 2.60 الذي يدل على معارضة لهذه العبارة، وكذا تشتت استجابات الأبناء عينة الدراسة حول هذه العبارة بانحراف معياري مقدر بـ 2.25.

الأمر الذي يوحي بسلبية العبارة و التي قدرت شدة العبارة بـ 2.25، و التي تدل على السلبية بالنسبة للعبارة كونها اقل من المتوسط النظري المقدر بـ(3).

ومنه تتضح معارضة الأبناء عينة الدراسة لهذه العبارة ما يدل على اهتمام الوالدين بنوعية أصدقاء الأبناء، كون لجماعة الرفاق و الأصدقاء أثر كبير في تشكيل شخصية البناء، فيتأثر الأبناء باتجاهات الأصدقاء التي قد تكون ايجابية أو سلبية ، لذا يحرص الوالدين على الاطلاع على أصدقاء الأبناء من اجل المحافظة على عملية ضبط الأبناء، و القيام بوظيفة التصحيح و استدراك كل ما قد يؤثر سلبا في الأبناء.

حيث يدرك الوالدين بأن الأصدقاء الجيدون هم الذين يقومون بوظيفة الضبط الاجتماعي التلقائي للأبناء من ناحية و توفير الأمن العاطفي و النفسي و حسي من ناحية أخرى، و لا يتحقق هذا إلا من خلال اهتمام الوالدين بنوعية أصدقاء الأبناء.

– جدول رقم (25): يوضح موافقة الأبناء على أراء الوالدين دون الاقتناع بها

البدائل / العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة		شدة الاتجاه
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
أوافق على آراء والديا رغم أني غير مقتنع بها.	15	29.41	04	7.84	05	9.80	09	17.64	18	35.29	2.78

م. الحسابي = 2.78 **ا. المعياري= 1.68**

يوضح الجدول رقم (25) توزيع نسب إجابات الأبناء عينة الدراسة بين البدائل الخمس بدرجات متفاوته حيث مثلت أعلى نسبة لإجابات الأبناء عينة الدراسة 35.29% للبديل "معارض" بشدة و نسبة 17.64% للذين أجابو بالبديل "معارض"، فيما مثلت أقل نسبة 7.84% للموافقين إزاء هذه العبارة و نسبة 29.41% للذين اجابو بالموافقة الشديدة حول هذه العبارة، و نسبة 9.80% للذين اجابو بالمحايدة ول هذه العبارة.

و هذا ما يؤكده الانحراف المعياري حول تشتت إجابات الأبناء عينة الدراسة 1.68 حول هذه العبارة، وكذا المتوسط الحسابي 2.78 و الذي يدل على تمركز إجابات الأبناء عينة الدراسة حول الإجابة بالمعارضة لهذه العبارة.

ما تأكده أيضا شدة العبارة المقدرة بـ 2.78 و التي تدل على السلبية كونها أقل من المتوسط النظري المقدر بـ(3).

ومنه إن اغلب اتجاهات الأبناء ترفض هذا الأسلوب كونهم يجدون في الحوار و المناقشة أسلوبا لتبادل وجهات النظر و التوصل إلى القرار المناسب، أي أصبح للأبناء الحق في رفض أو الموافقة على رأي ما شرط أن يحقق الهدف من السلطة الوالدية و تحقيق الضبط الاجتماعي، حيث تغير ت الأساليب المستخدمة من طرف الوالدين و تنوعها.

ومنه هناك علاقة سلبية بين السلطة الوالدية و الضبط الاجتماعي حسب و جهة نظر الأبناء، هذا ما يعيق تحقيق الضبط الاجتماعي بصورة مثلى.

– جدول رقم (26): يوضح تدخل الوالدين في اتخاذ بعض قرارات الأبناء

البدائل / العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة		شدة الاتجاه
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
يجبرني والديا على اتخاذ بعض القرارات ظنا منهم اني لا استطيع اتخاذ القرار المناسب	08	15.68	15	29.41	08	15.68	11	21.56	09	17.64	3.03

م. الحسابي = 3.03 **ا. المعياري= 1.37**

يوضح الجدول التالي توزيع نسب إجابات الأبناء عينة الدراسة حول العبارة التالية " يجبرني والديا على اتخاذ بعض القرارات ظنا منهم أني لا استطيع اتخاذ القرار المناسب"، حيث توزعت إجاباتهم حول البدائل الخمس الموضحة في الجدول أعلاه .

مثلت أعلى نسبة للبديل "موافق" بنسبة 29.41% الذين يرون أن الوالدين يجبرونهم على اتخاذ بعض القرارات ظنا منهم أنهم لا يستطيعون اتخاذ القرار المناسب، تليها نسبة 21.56% التي تمثل إجابات الأبناء حول المعارضة لهذا الأسلوب من السلطة الوالدية، أما المحايدون إزاء هذه العبارة بلغت نسبتهم 15.68% ونفس النسبة أيضا للموافقين بشدة حول هذه العبارة، أما أعلى نسبة لإجابات الأبناء كانت بالموافقة حول إجبار الوالدين الأبناء على اتخاذ القرارات المناسبة بنسبة 29.41%.

وهذا ما أكده المتوسط الحسابي القدر بـ 3.03 و الذي يدل على محايدة أفراد العينة، و التشتت الكبير لاستجابات الأبناء عينة الدراسة حول هذه العبارة وهذا بانحراف معياري قدر بـ 1.37.

أما بالنسبة للعبارة سجلت شدة 3.03 و هي تدل على الايجابية بالنسبة للعبارة كونها أعلى من المتوسط النظري المقدر بـ (3).

ومنه يتضح لنا أن إجابات الأبناء عينة الدراسة توزعت حول البدائل الخمس بنسب متفاوتة إلا أنه و في الأخير نستنتج أن العبارة تؤووا إلى محايدة الأبناء حول هذه العبارة.

– جدول رقم (27) : يوضح شعور الأبناء بتجاهل من قبل الوالدين كنوع من العقاب

البدائل / العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة		شدة الاتجاه
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
اشعر بتجاهل والديا عقابا منهم لي.	05	9.80	03	5.88	10	19.60	17	33.33	16	31.37	2.31

م. الحسابي = 2.31 **ا. المعياري= 1.21**

يوضح الجدول رقم (27) توزيع نسب إجابات الأبناء عينة الدراسة بين البدائل الخمس بدرجات متقاربة نوعا ما، حيث مثلت أعلى نسبة 33.33% للمعارضين حول العبارة " أشعر بتجاهل والديا عقابا منهم لي" تليها نسبة 31.37%للذين أجابو بالبديل "معارض بشدة" و بتكرار 16 من مجموع العينة المقدرة بـ 51 تلميذا و تلميذة الممثلين للأبناء عينة الدراسة.

أما الذين أجابو بالبديل "محايد" بنسبة 19.60%، أما الأبناء عينة الدراسة الذين أجابو بالبديل "موافق بشدة" كان بنسبة 9.80% و نسبة 5.88% للأبناء عينة الدراسة الذين اجابو بالموافقة حول هذه العبارة.

وهذا ما أكده المتوسط الحسابي المقدر بـ 2.31 و الذي يدل على معارضة الأبناء عينة الدراسة لهذه العبارة، كونه ضمن المجال 2.81 إلى 2.60 ، وكذا الانحراف المعياري 1.21 الذي يدل على تشتت استجابات الأبناء عينة الدراسة حول هذه العبارة.

سجلت العبارة شدة 2.31 و هي تدل على اتجاه العبارة سلبا كونها أقل من المتوسط النظري (3)، ومنه يعارض الأبناء عينة الدراسة تجاهل الوالدين لهم كعقاب منهم ما يدل على أن الوالدين لا يستخدمان أسلوب التجاهل نحو الأبناء ومن هنا يترجم لنا الاتجاهات الايجابية للأبناء نحو السلطة الوالدية الايجابية التي تتمحور على الرعاية و إبراز العاطفة .

يرى البناء بأن السلطة الوالدية المطبقة تجاههم لا تعني بالضرورة الجاهل و الرفض الوالدي بل تتجه نحو القبول و بناء شخصية متوازنه للأبناء.

– جدول رقم (28): يوضح العقاب المعنوي كأسلوب ضبط الأبناء

البدائل / العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة		شدة الاتجاه
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
يعاقبني والديا عقابا معنويا لضبط تصرفاتي	07	13.72	08	15.68	10	19.60	10	19.60	15	29.41	2.58

م. الحسابي = 2.58 **ا. المعياري= 1.48**

يوضح الجدول التالي توزيع نسب إجابات الأبناء عينة الدراسة حول العبارة التالية " يعاقبني والديا عقابا معنويا لضبط تصرفاتي "، حيث توزعت إجاباتهم حول البدائل الخمس الموضحة في الجدول أعلاه .

مثلت أعلى نسبة للبديل "معارض بشدة " بنسبة 29.41% الذين يرون أن الوالدين لا يعاقبونهم عقابا معنويا لضبط تصرفاتهم ، تليها نسبة 19.60%التي تمثل إجابات الأبناء حول المعارضة لهذا الأسلوب من السلطة الوالدية، أما المحايدون إزاء هذه العبارة بلغت نسبتهم % 19.60 ، أما أقل نسبة لإجابات الأبناء كانت بالموافقة بشدة حول معاقبة الوالدين للأبناء معنويا لضبط تصرفاتهم و نسبة15.68%للموافقين إزاء هذه العبارة .

وهذا ما أكده المتوسط الحسابي القدر بـ 2.58 و الذي يدل على رفض أفراد العينة، و التشتت الكبير لاستجابات الأبناء عينة الدراسة حول هذه العبارة وهذا بانحراف معياري قدر بـ 1.48.

هذا ما سجلته شدة العبارة المقدرة بـ 2.58 التي تدل على سلبية العبارة كونها أقل من المتوسط النظري (3).

ومنه تتضح معارضة الأبناء عينة الدراسة للسلطة الوالدية المبنية على ممارسة الوالدين العقاب المعنوي على الأبناء، فحسب اتجاهات الأبناء إن السلطة الوالدية سلطة عقلية ايجابية تولد للأبناء اتجاهات ايجابية حول السلطة الوالدية .

هذا ما تم أيضا الإشارة إليه في نظرية "جيروفيش" في علم الاجتماع حول أنه لا يمكن تخيل مؤسسة أو مجتمع بدون ضوابط كالقيم و القوانين، التي هي انعكاس لما تحمله الأسرة من سلطة والدية أو تنشئة اجتماعية كما أن التسامح و التفهم يؤدي إلى إعادة ضبط الأفراد.[78]

[78]- عبد الله الرشدان، المرجع السابق، ص210.

– جدول رقم (29): يوضح شعور الأبناء بممارسة سلطة قهر عليهم من قبل الوالدين

البدائل / العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة		شدة الاتجاه
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
اشعر بان والديا يمارسان سلطة قهر تجاهي.	0	0	05	9.80	08	15.68	14	27.45	24	47.05	1.88

م. الحسابي = 1.88 ا. المعياري= 1

يوضح الجدول التالي توزيع نسب إجابات الأبناء عينة الدراسة حول العبارة التالية " اشعر بان والديا يمارسان سلطة قهر تجاهي "، حيث توزعت إجاباتهم حول البدائل الخمس الموضحة في الجدول أعلاه .

مثلت أعلى نسبة للبديل "معارض بشدة" بنسبة 47.05% الذين يعارضون ممارسة الوالدين القهر تجاههم، تليها نسبة 27.45% التي تمثل إجابات الأبناء حول المعارضة لهذا الأسلوب من السلطة الوالدية، أما المحايدون إزاء هذه العبارة بلغت نسبتهم 15.68% أما أقل نسبة لإجابات الأبناء كانت بالموافقة حول شعور الأبناء بسلطة قهر مطبقة عليهم من طرف الوالدين بنسب9.80% .

وهذا ما أكده المتوسط الحسابي القدر بـ 1.88 و الذي يدل على محايدة أفراد العينة، و التشتت الكبير لاستجابات الأبناء عينة الدراسة حول هذه العبارة وهذا بانحراف معياري قدر بـ1.

أما بالنسبة للعبارة سجلت شدة 1.88 و هي تدل على السلبية بالنسبة للعبارة كونها أقل من المتوسط النظري المقدر بـ (3).

ومنه لا يشعر الأبناء بممارسة الوالدين لسلطة القهر تجاههم، ما يثبت أن الوالدين يستخدمون أساليب ايجابية كوسيلة لضبط الأبناء و ضبط تصرفاتهم و في نفس الوقت المحافظة عليهم و على البناء الأسري و النظام الداخلي للأسرة.

و هذا ما جاء في نظرية "بورن و اكستراند" اللذان أكدا على أن الوالدين هما المحددان لنمط السلطة الممارسة على الأبناء، إلا أن السلطة الوالدية التي تستخدم القهر و العقاب الفيزيقي أو المعنوي على الأبناء تؤثر سلبا في مراحل نمو الأبناء، لذا لا بد للسلطة الوالدية أن تكون سلطة عقلية لا قهرية، ومنه تحصين الأبناء من الانحراف السلوكي و حتى التسيب.[79]

[79]- عامر مصباح، المرجع السابق،ص98..

– جدول رقم (30): يوضح عدم ترك الوالدين مجالا للأبناء في مناقشتهما

البدائل / العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة		شدة الاتجاه
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
لايترك لي والديا مجالا لمناقشتهم عندما يتخذون قارا لست مقتنعا به.	02	3.92	05	9.80	05	9.80	21	41.17	18	35.29	2.05

م. حسابي = 2.05 **ا. معياري = 1**

يوضح الجدول رقم (30) توزيع نسب إجابات الأبناء عينة الدراسة بين البدائل الخمس بدرجات متقاربة نوعا ما، حيث مثلت أعلى نسبة 41.17% للمعارضين حول العبارة " لايترك لي والديا مجالا لمناقشتهم عندما يتخذون قارا لست مقتنعا به " تليها نسبة 35.29% للذين أجابو بالبديل "معارض بشدة" و بتكرار 18 من مجموع العينة المقدرة بـ 51 تلميذا و تلميذة الممثلين للأبناء عينة الدراسة الذين أجابو بالبديل "موافق" بنسبة 3.92%، أما الأبناء عينة الدراسة الذين أجابو بالبديل "موافق و محايد" كان بنسبة 9.80% لكل من البديلين.

وهذا ما أكده المتوسط الحسابي المقدر بـ 2.05 و الذي يدل على معارضة الأبناء عينة الدراسة لهذه العبارة، كونه ضمن المجال 2.81 إلى 2.60 ، وذا الانحراف المعياري 1.10 الذي يدل على تشتت استجابات الأبناء عينة الدراسة حول هذه العبارة.

هذا ما يوحي بأن الأبناء عينة الدراسة لا يوافقون بأن الوالدين لا يتركون مجالا لهم في المناقشة خاصة اذ اتخذ الوالدين قرارا لم يقتنع به الأبناء، بل بالعكس و هذا ما سجلته شدة العبارة المقدرة بـ 2.05 التي تدل على سلبية العبارة كونها أقل من المتوسط النظري (3)، ومنه حسب وجهة نظر الأبناء عينة الدراسة هذا الأسلوب من السلطة الوالدية لا يظهر بشكل كبير داخل الأسرة، ومن هنا يرى الأبناء أن هذا الأسلوب غير متبع داخل أسرهم .

نستنتج أن الوالدين يدركون أهمية إشراك الأبناء في اتخاذ القرارات الخاصة بهم لضبطهم من جهة و من جهة أخرى حتى لا يخرجوا عن طوعهم، فأصبحت الأسرة اليوم تدرك أهمية المحافظة على العلاقات الاجتماعية و الأسرية و على شخصية الأبناء و تكوينها بشكل سليم.

– جدول رقم (31): يوضح الوالدين التحكم في اغلب نشاطات الأبناء

البدائل / العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة		شدة الاتجاه
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
يحاول والديا التحكم في اغلب نشاطاتي.	02	3.92	05	9.80	08	15.68	24	147.05	11	21.56	2.23

م. الحسابي = 2.23 **ا. المعياري= 1.04**

يوضح الجدول التالي توزيع نسب إجابات الأبناء عينة الدراسة بين البدائل الخمس بدرجات متفاوتة، حيث مثلت أعلى نسبة للبديل " معارض" بنسبة 47.05% تليها نسبة 21.56% للبديل معارض بشدة في حين مثلت أقل نسبة للبديل موافق بشدة بنسبة 3.92%، و نسبة 9.80% للأبناء عينة الدراسة الذين أجابو بالموافقة إزاء هذه العبارة أما المحايدون فقد بلغت نسبة إجاباتهم بـ 15.68% وبتكرار 08 من مجموع العينة المقدر بـ 51.

هذا ما يؤكده الانحراف المعياري1.04 حول تشتت إجابات أفراد العينة حول الإجابة لهذه العبارة، و كذا المتوسط الحسابي 2.23 الذي يدل على تمركز إجابات أفراد العينة بالرفض حول تحم الوالدين في اغلب نشاطات الأبناء.

و هذا ما يوحي بأن الأبناء عينة الدراسة يرفضون العبارة القائلة " يحاول والديا التحكم في أغلب نشاطاتي" و هذا ما سجلته شدة العبارة 2.23 و التي تدل على السلبية كونها أقل من القيمة النظرية (3).

يتضح من خلال المعطيات بالجدول رفض الأبناء لهذا الأسلوب من السلطة الوالدية ما يدل على أن الوالدين يتركون الحرية للأبناء في اختيار نشاطاتهم التي يميلون إليها في حين قد يتدخلون في البعض منها.

حسب اتجاهات الأبناء عينة الدراسة أن السلطة الوالدية الممارسة عليهم من طرف الوالدين لا تتسم بذلك النوع من التحكم و الإجبار و التعسف، بل تترك المجال للأبناء لاختيار ما يرونه مناسبا في نشاطاتهم أو ميولاتهم إذ كانت تتناسب معهم.

– جدول رقم (32): يوضح مدى سماع الوالدين لأراء الأبناء و الأخذ بها.

البدائل / العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة		شدة الاتجاه
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
لا يسمع والديا لرأيي و لا يأخذان به مطلقا.	0	0	05	9.80	07	13.72	19	37.25	24	47.05	2.01

م. الحسابي = 2.01 **ا. المعياري= 0.68**

من خلال الجدول رقم (32) حول " لا يسمع و الديا لرأيي و لا يأخذان به مطلقا" نلاحظ أن إجابات أفراد العينة توزعت على البدائل الأربع و هي " موافق، محايد، معارض و معارض بشدة" .

حيث مثلت اعلي نسبة إزاء هذه العبارة 47.05% للبديل معارض بشدة تليها نسبة 37.25% للذين اجابو بالمعارضة حول العبارة في الجدول أعلاه، أما المحايدون بلغت نسبة إجاباتهم 13.72% في لم يجيبو بالموافقة بشدة حول هذا الأسلوب من السلطة الوالدية، أما الموافقون حول هذه العبارة بلغت نسبة اجاباتهم بـ 9.80% .

وهذا ما أكده المتوسط الحسابي المقدر بـ 2.01 و الذي يدل على تمركز إجابات أفراد العينة حول المعارضة و بشدة إزاء هذه العبارة، و كذا الانحراف المعياري المقدر بـ 0.68 الذي يدل على التشتت البسيط لاستجابات الأبناء عينة الدراسة حول هذه العبارة.

هذا ما يوحي بأن العبارة أعلاه عبارة سلبية وهذا ما سجلته شدة اتجاه العبارة 2.01 كونها أقل من المتوسط النظري المقدر بـ 2.01.

ومنه يتضح أن الأبناء عينة الدراسة يرفضون هذا الأسلوب من السلطة الوالدية، و إن الوالدين يسمعان أراء الأبناء حيث نستنتج أن السلطة الوالدية المطبقة من طرف الوالدين و حسب اتجاهات الأبناء أنها سلطة تخلو من عدم مراعاة أراء الأبناء .

وكذالك ما أكده الجدول رقم (05) حول إصغاء الوالدين لآرائهم أصبحت الأسرة تتخذ أساليب أخرى ضمن السلطة الوالدية من خلالها تعمل على تحقيق الضبط الاجتماعي، ما يولد شعورا للأبناء داخل الأسرة بأنهم مقبولون اجتماعيا و محبوبين من قبل الوالدين.

ومنه تتبلور جميع قدرات الأبناء العقلية و النفسية ليعي لما يطرحه من آراء و للوصول بالأبناء إلى نماذج سلوكية و آداب و توجيهات اجتماعية مقبولة .

حيث يجب أن تكون الأسرة المحيط الاجتماعي الأول الذي يتعامل معه الأبناء و ينمي قدراته الفكرية و النفسية و يتعلم فيها الخبرات الاجتماعية و كيفية بناء العلاقات الاجتماعية مع الآخرين.

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة

01- مناقشة نتيجة الفرضية الأولى:

- هناك علاقة ايجابية بين السلطة الوالدية و الضبط الاجتماعي من وجهة نظر الأبناء .

من خلال تحليل البيانات المتحصل عليها من خلال استمارة استبيان، التي وزعت على عينة من تلاميذ ثانوية لخضر رمضاني ببلدية أوماش حيث توصلت النتائج إلى أن أغلب إجابات الأبناء عينة الدراسة حول أنه توجد اتجاهات ايجابية للأبناء نحو السلطة الوالدية وعلاقتها بالضبط الاجتماعي لهم.

وهذا من خلال تمركز أغلب إجابات الأبناء عينة الدراسة حول الموافقة والموافقة بشدة حول مؤشرات السلطة الوالدية، كخوف الوالدين واهتمامهم بالأبناء الأمر الذي يدفع بالأبناء إلى دور الوالدين وحرصهم على الأبناء، كما تم التوصل إلى أن إصغاء الوالدين لأراء الأبناء عند طرحها له علاقة كبيرة في ضبط تصرفات الأبناء و التعرف على وجهات نظرهم إزاء العديد من المواضيع أو الأفكار ما ينعكس إيجابا على البناء الأسري و العلاقات الأسرية والاجتماعية، ما يساعد على بناء روابط قوية بين أفراد الأسرة وهي نوع من الضبط الاجتماعي ككل باعتبار الأسرة مجتمع مصغر للمجتمع ككل.

كما تعد مراقبة الوالدين للأبناء و استخدام أسلوب الحوار و المناقشة ضمن الأساليب التي تندرج ضمن السلطة الوالدية في جانبها الايجابي حسب اتجاهات الأبناء عينة الدراسة، وهذا ما أكده المتوسط الحسابي للمحو المتعلق بالاتجاهات الايجابية للأبناء نحو السلطة الوالدية وعلاقتها بالضبط الاجتماعي لهم والذي قدر بـ 3.92 و الذي يدل على موافقة الأبناء حول السلطة الوالدية في شقها الايجابي و هذا ما تؤول إليه شدة العبارة أيضا المقدرة بـ 3.92 و التي تدل على الايجابية بالنسبة للمحور.

حيث يعمل الوالدين على بذل جهود متواصلة لتشكيل شخصية الأبناء و ترويض نزعاتهم و تصرفاتهم و سلوكاتهم وحتى تكوين علاقتهم، فيقوم كل منهم على تنفيذ تعاليمها التي تنطوي على معايير متفق عليها اجتماعيا.

تطبق الأسرة مجموعة من القوانين والأساليب و المعايير كسلطة والدية والتي يمكن حصرها حسب النتائج المتوصل إليها في المراقبة و الحوار و المناقشة، الحرية في اتخاذ بعض القرارات الاهتمام بميول و رغبات الأبناء، و هي الأساليب التي من خلالها تنقل الأسرة قيمها و قوانينها مع الأجيال.

تشمل السلطة الوالدية على أساليب ضبط اجتماعية ضمنية تمحور العلاقة بين السلطة الوالدية والضبط الاجتماعي كما تعد الأسرة أحد مؤسسات الضبط الاجتماعي، ومنه وحسب اتجاهات الأبناء أنه هناك علاقة ايجابية بين السلطة الوالدية و الضبط الاجتماعي و أن السلطة الوالدية سلطة ايجابية و ليست قهرية بحتة .

فالسلطة الوالدية أسابب تندرج ضمن أبعاد كما سبق ذكرها في الفصل المتعلق بالسلطة الوالدية نستشفها في نتائج الدراسة و يمكن حصرها في:

1- البعد الاجتماعي و النفسي: من خلال تقبل الأبناء للسلطة الوالدية في كثير من مؤشراتها، بناء علاقات اجتماعية سليمة مع الأسرة وصولا إلى الجماعات الخارجية، المسؤولية، التقبل، الحوار.
2- البعد التربوي: هناك أساليب كثيرة في تربية الأبناء كونها عملية مستمرة لابد وان تتناسب و كل مرحلة عمرية و ليس العقاب الأسلوب الوحيد في ضبط الأبناء بل توجد قوانين و أساليب مختلفة.

ومنه نستنتج للأبناء عينة الدراسة اتجاهات ايجابية نحو السلطة الوالدية و علاقتها بالضبط الاجتماعي لهم.

02- مناقشة نتيجة الفرضية الثانية :

- هناك علاقة سلبية بين السلطة الوالدية و الضبط الاجتماعي من وجهة نظر الأبناء .

يتضح لنا ومن خلال النتائج المتحصل عليها أن أغلب إجابات الأبناء عينة لدراسة تمركزت حو أنه لا توجد اتجاهات سلبية لهم حوا السلطة لوالديه و علاقتها بالضبط الاجتماعي لهم.

إلا أنهم يرون في التوبيخ كأحد أساليب السلطة الوالدية ذو الهدف الايجابي خاصة عند ارتكابهم لبعض الأخطاء، فليس التوبيخ غالبا أسلوب قهر ممارس على الأبناء، في حين تمركزت اغلب إجابات الأبناء عينة الدراسة حول المعارضة لباقي عبارات المحور.

فحسب اتجاهات الأبناء عينة الدراسة من السلطة الوالدية لا تقوم بالتحكم في أغلب نشاطاتهم أو عدم إتاحة فرص لهم في مناقشتهم، كما لا يسارع الوالدين إلى معاقبة الأبناء عندما يخطئون، فمن خلال إجابات الأبناء عينة الدراسة نستنتج أن السلطة الوالدية ليست مبنية على العنف أو القهر أو التحكم و السيطرة .

وهذا ما يثبته المتوسط الحسابي للمحور الذي 2.56 و الذي يدل على معارضة الأبناء بان والديهما يستخدمان هذه الأساليب، وكذا ما سجلته شدة اتجاه المحور2.56 نحو السلبية .

وتنطبق نتائج هذه الدراسة مع دراسة "بوعجوج الشافعي" حول السلطة الوالدية و علاقتها بالصراع ألعلائقي لدى المراهق في الوسط المدرسي، حيث التفت نتيجة كل من الدراستان في أنه هناك ممارسة

للسلطة الوالدية على الأبناء من قبل الوالدين و هي متعددة الأشكال و تميل أكثر الأساليب المستخدمة في السلطة الوالدية إلى الأساليب المعنوية و المراقبة و الثواب و إبراز عاطفة الوالدين تجاه الأبناء من اجل تحقيق التحكم في تصرفاتهم ما تحقق ضبطهم وهي لا تميل إلى العنف بصورة كبيرة أو القهر و السيطرة.

إضافة إلى دراسة "سليمة حمودة" حول التغيرات الاجتماعية و انعكاساتها على السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء في الأسرة الجزائرية، حيث توصلت كل من الدراستان أيضا إلى انه أصبحت للسلطة الوالدية اتجاه الأبناء انعكاسات و اتجاهات ايجابية من خلال عدم استخدام أساليب مثل العنف و السيطرة و القهر و الحرمان وعدم ترك المجال لأبناء في المناقشة أو الحوار، بل أصبحت تتجه إلى التقبل و الحوار و المراقبة الحب و العاطفة، حيث يظهر الجانب الايجابي للسلطة الوالدية وهذا من خلال اتجاهات الأبناء نحوها .

من خلال ما سبق ذكره فان الأبناء ليس لديهم اتجاهات سلبية نحو السلطة الوالدية، وهذا من خلال رفضهم أن الأساليب المستخدمة السابق ذكرها كونها لا تطبق بصورة كبيرة من قبل الوالدين .

03- النتيجة العامة:

من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة و تحليل المعطيات ، فان الدراسة الحالية و من خلال هدفها حول البحث في اتجاهات الأبناء نحو السلطة الوالدية وعلاقتها بالضبط الاجتماعي تم التوصل إلى النتيجة العامة و المتمثلة في :

نستنتج من خلال هذه الدراسة أن هناك علاقة بين السلطة الوالدية و الضبط الاجتماعي للأبناء من وجهة نظرهم، باعتبارها تحمل مجموعة من الأساليب المختلفة سواء الايجابية أو السلبية بهدف تنشئة الأبناء حيث يستخدم الوالدين أساليب كالرفض و القبول اللين و العنف، القسوة و الشدة وغيرها من الأساليب التي تندرج ضمن السلطة الوالدية.

فيجب أن يكون محيط الأسرة المحيط الذي يلقن الأبناء المبادئ الأولية في التعامل مع المجتمع، و يلقنه القيم الاجتماعية التي يتعامل بها مع الغير، و يعطونها الأهمية و الأسبقية و هذا عن طريق ما تتيحه الأسرة من فرص للأبناء لتحقيق الضبط الذاتي و الخارجي لهم .

إلا أنه و من خلال التوصل إلى نتائج حول التساؤلات الفرعية فان علاقة السلطة الوالدية بالضبط الاجتماعي للأبناء تحمل العلاقة الايجابية حسب وجهة نظر الأبناء، تتمحور في الاتجاهات الايجابية لهم نحو سلطة الوالدين وهذا من خلال الأساليب التي تندرج ضمنها، إلا انه و حسب إجابات الأبناء عينة الدراسة فان السلطة الوالدية سلطة ايجابية تتمركز حول أساليب كالمراقبة و الحوار و الأخذ بعين الاعتبار اهتمامات الأبناء و ميولهم بهدف تحقيق الضبط الاجتماعي لهم، فالأسرة بمثابة الوعاء التربوي الأول الذي يعمل على بناء أفراد صالحين في المجتمع وداخل الأسرة وكل مؤسسات المجتمع.

تتجسد أهمية السلطة الوالدية حسب اتجاهات الأبناء في كونها تهدف إلى بلوغ أهداف التنشئة الاجتماعية والاستقرار داخل الأسرة و ما ينعكس على استقرار المجتمع ككل، حيث تهدف الأسرة من خلال أن السلطة تؤدي إلى توازن بنية الأسرة و بنية المجتمع إذ لا يمكن تصور مؤسسة اجتماعية دون سلطة تميزها . ومنه للأبناء اتجاهات حول السلطة الوالدية و علاقتها في تحقيق الضبط الاجتماعي لهم، في تصرفاتهم و سلوكاتهم و بناء علاقات اجتماعية سليمة، إضافة توليد روح المسؤولية .

الخاتمة

الخـــاتـــمة

يتضح من خلال الدراسة الموسومة بـ "اتجاهات الأبناء نحو السلطة الوالدية و علاقتها بالضبط الاجتماعي " أن الأسرة كالوحدة الاجتماعية الأولى التي يبدأ فيها الأبناء في تكوين ذواتهم و التعرف على أنفسهم، تستهدف المحافظة على النوع الإنساني و استمراره، و هذا من خلال سلطة الوالدين اللذان يعتبران العمود الرئيس لبنيان الأسرة، بحث إذ زال احدهما تفككت الأسرة أو على الأقل تعرضت إلى الاهتزاز و التصدع الاجتماعي فهما يعتبران مركز العطاء للأسرة.

تجدر الإشارة إلى أن ما تحمله سلطة الوالدين في عملية تنشئة الأبناء تمثل ثقافة المجتمع و قيمه و قوانينه و التي تندرج أيضا ضمن أساليب الضبط الاجتماعي، و عليه فان السلطة الوالدية تهدف إلى ضبط الأبناء و تكيفهم الاجتماعي مع الوسط المحيط بهم و توفير الجو المناسب لهم.

على هذا الأساس يتبع الوالدين مجموعة من الأساليب التربوية التي تندرج ضمن السلطة الوالدية باعتبارها حق ممارس من طرف الوالدين على الأبناء، فيستخدم الوالدين سلطتهما القهرية أو العقلية ، فالأولى يغلب عليها طابع الاستبداد و العنف و القسوة،و الثانية اللين و التقبل.

فقد كانت إجابات الأبناء تتمركز حول وجود اتجاهات ايجابية نحو السلطة الوالدية من خلال أساليب كالحوار، و التوبيخ عند الحاجة و المناقشة و المراقبة، حيث رفض الأبناء عينة الدراسة أن الوالدين يستخدمون معهم أساليب كالعنف و فرض الآراء و غيرها من أساليب تندرج ضمن القهر و التسلط.

و عليه جسدت إجابات الأبناء في هذه الدراسة، وجهة النظر الايجابية نحو السلطة الوالدية ، التي تهدف بالأبناء إلى الضبط الداخلي و الخارجي لهم فالأول في ضبط ذوات و الثاني في ضبط تصرفاتهم مع الجماعة لبلوغ الأمن الاجتماعي و القبول داخل الجماعة، و هذا بهدف تحقيق النظام و حفظه و حفظ القيم الاجتماعية و المعايير المتفق عيها في البناء الاجتماعي و داخل الأسرة كمؤسسة تربوية تعمل على تنشئة الأفراد.

و بذا تكون خلاصة الدراسة انه لم تعد نظرة الأبناء للسلطة الوالدية نظرة سلبية بحته متمركزة حول القسوة و العنف و العقاب بل اتجهت أيضا إلى تلك السلطة الايجابية المبنية على التقبل و الحوار و المراقبة و هذا ما توصلت إليه الدراسة الحالية من خلال اتجاهات الأبناء نحو السلطة الوالدية حول استخدام الوالدين للعديد من مؤشرات السلطة

الايجابية تجاههم الأمر الذي ولد للأبناء اتجاهات ايجابية نحو السلطة الوالدية أكثر من اتجاهاتهم حول السلطة السلبية أو القهرية و هذا انطلاقا من إجابات الأبناء عينة الدراسة.

الملاحق

قائمةالمراجع

أولا: القواميس و المعاجم

1–ابن منظور، لسان العرب، دار الفكر العربي، المجلد4، لبنان،ب س.

ثانيا:الكتب

2 – أحمد أبو اللطيف أبو أسعد سامي محسن الختاتنة، **سيكولوجية المشكلات الأسرية**،دارالمسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة، الأردن، 2011.

3– أحمد زايد، **التعليم والحراك الاجتماعي**، مطبوعات ومنشورات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، القاهرة، 2008.

4– إحسان محمد الحسن، **مدخل إلى علم الاجتماع**، دار الطليعة للنشر والتوزيع، بيروت، 1988.

5– أسعد سليم شطارة، **النظم الاجتماعية تصور لعالم أفضل**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،1995.

6- أنتونيغندز، **علم الاجتماع**، ترجمة فايز الصباغ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2005..

7– جابر نصر الدين و لوكيا الهاشمي، مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، مخبر التطبيقات النفسية و التربوية، قسنطينة/الجزائر، 2006.

8- جليل وديع شكور، **أمراض المجتمع الأسباب التفسير الوقاية والعلاج**، الدار العربية للعلوم، بيروت،1998.

9- جمال العيفة، **مؤسسات الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2010.

10- حامد عبد السلام الزهران، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، ط5، القاهرة، 1984.

11- زكية إبراهيم كامل ونوال إبراهيم شلتون، أصول التربية ونظم التعليم، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2008.

12- سامية محمد جابر وحسن محمد حسن ،**علم اجتماع القانوني**،دار المعرفة الجامعية لطباعة والنشر والتوزيع الإسكندرية ،2003.

13- سناء الخولي ،**الأسرة والحياة العائلية**، دار النهضة العربية،بيروت،1981.

14-سيد عبد العاطي وآخرون،**الأسرة والمجتمع**،دار المعرفة الجامعية لنشر،الازاريطة،2002.

15-عامر مصباح، **التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي**، دار الكتاب الحديث، القاهرة،2011.

16- عبد الغني عماد، **منهجية البحث العلمي في علم الاجتماع الإشكاليات و التقنيات المقاربات**، دار الطليعة، بيروت، 2007.

17- عبد الخالق محمد العفيفي، **بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2011.

18- عبد العزيز خواجة، **مبادئ التنشئة الاجتماعية**، دار العرب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005.

19- عبد المجيد سيد منصور وزكرياء احمد الشربيني، **علم نفس الطفولة الأسس النفسية والاجتماعية والهدى الإسلامي**، دار الفكرالعربي، القاهرة،1992.

20- عبد الله الرشدان، **علم اجتماع التربية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2004.

21- عبد الله عبد الرحمن محمد علي بدوي، **مناهج وطرق البحث الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002.

22- علي أسعد وطفة، **بنية التسلط و إشكالية التسلط التربوي في الوطن العربي**، مركز دراسات الوحدة العربية للنشر، لبنان،1999.

23- علي عبد الواحد الوافي، **الأسرة والمجتمع**، مكتبة النهضة العربية للنشر و التوزيع، القاهرة، 1976.

24- فادية عمر الجولاني، **علم الاجتماع التربوي**، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، 1997.

25- فايز محمد الحديدي، **الثقافة التربوية مبادئ وأصول**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.

26- لوكيا الهاشمي و بوعجوج الشافعي، **السلطة الوالدين و علاقتها بالصراعات المختلفة لدى المراهقين في الوسط المدرسي**، دار الأيام، الأردن، 2014.

27- محمد حمدي القصاص، **علم الاجتماع العائلي**، منشورات جامعة المنصورة، القاهرة، 2008.

28- محمد شحان و آخرون، **أصول التربية الإسلامية**، دار الخريجي للنشر و التوزيع، الرياض، 1995.

29- محمد محمود الخطيب، **الذات و السلطة النوع الاجتماعي التفاوضي في المؤسسة**، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، الأردن، 2010.

30- محمد نصر مهنا و منال أبو زيد، **السياسة و السلطة في الفكر العربي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2014.

31- مرح مؤيد حسن، **التنشئة الاجتماعية في دور الحضانة**، منشورات مركز دراسات الموصل، العراق، 2005.

32- معن خليل عمر، **الضبط الاجتماعي**، دار النشر و التوزيع، الأردن، 2006.

33- نبيل عبد الهادي، **علم اجتماع التربية**، دار اليازوري العلمية، الأردن، 2007.

34- هشام محمود الأقداحي، **علم اجتماع السلطة**، مؤسسة شباب الجامعة للنشر، الإسكندرية، 2010.

35- وفيق صفوت مختار، **الأسرة و أساليب تربية الطفل**، دار العلوم و الثقافة، القاهرة، 2004.

ثالثا: مذكرات ماجستير و دكتوراه

36- اجقاوة الشيخ،(**موقف الطالب الجامعي من السلطة الأبوية في العائلة**)، مذكرة لنيل شهادة ماجستيير في علم الاجتماع، غ منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2009-2010.

37- بداوي مسعودة،(أساليب **المعاملة الوالدية ومشكلات الأبناء المراهقين**)، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس التربوي، غ منشورة، جامعة الجزائر، 2008-2009.

38- زعيمة منى،(**الأسرة ومسارات التعلم العلاقة مابين خطاب الوالدية و التعلمات المدرسية للأطفال**)، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية الأرطفونيا، غ منشورة، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2012-2013 .

39- عبد الرحمن بن محمد بن سليمان البليهي،(**أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الاسوياء و علاقتها بالتوافق النفسي**)، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، 2008.

40- عبد الله هادي الحربي،(**أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بكل من التفاؤل و التشاؤم لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة و الثانوية**)، بحث مقدم لعلم النفس، كلية التربية، المملكة العربية السعودية، 2012.

41- عبد العزيز فكرة،(**أساليب الضبط في المؤسسة التربوية بين القواعد القانونية والقيم الاجتماعية**)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، قسم علم الاجتماع، غ منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2009-2010.

42- عبد المجيد سيد أحمد منصور،(**دور الأسرة كأداة للضبط الاجتماعي في المجتمع العربي**)، المركز العربي للدراسات الأمنية و التدريب، الرياض، 2011.

43- قارةساسية،(**الأسرة و السلوك الانحرافي للمراهق**)، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، تخصص علم اجتماع التربية، غ منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2011- 2012.

رابعا: المجلات العلمية

44- جابر نصر الدين وحمودة سليمة،"**السلطة الوالدية وأثرها في بناء شخصية الأبناء**"، مجلة علوم الإنسان و المجتمع، العدد01، جامعة محمد خيضر،بسكرة، 2012.

45- باسمةحلاوة،"**دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعيةالأبناء**"،مجلة جامعة دمشق، المجلد27،جامعة دمشق،سوريا،2011.

46- سهام أبو عيطة،"**الرعاية الوالدية و السلوكيات الانفعالية اللاإجتماعية لدى الطلبة في المدارس الحكومية**،"مجلة دمشق، المجلد12،العدد01، جامعة دمشق،سوريا،2003.

47- محمد الشيخ محمود،"**أساليب المعاملة الوالديةكما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون**"،مجلة جامعة دمشق،العدد04،جامعةدمشق،سوريا،2010.

48- وليدحمادة،"**سوء معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي**"،مجلة جامعة دمشق، المجلد26، جامعة دمشق،سوريا، 2010.

خامسا: المواقع

49- Andersonand Parke,**Society it is Organisation and operation**,East West.1996.p441.

https://books.google.dz/books/about/Society.html?id=jePHnQEACAAJ&redir_esc=y

50-MonicaGatherThurle,**Innover ou coure de l ètablissement sociale** , Paris 2000 p174. http://www.persee.fr/doc/rfp_0556-7807_2001_num_137_1_2854_t1_0164_0000_2

الملاحق

وزارة التعليـــــم العـــــالي والبحث العلمـــــي

جــامعة محـمد خيضر بسكـــــرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

استمارة بحث موجهة لتلاميذ المرحلة الثانوية

العلاقة بين السلطة الوالدية و الضبط الاجتماعي من وجهة نظر الأبناء

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية المجاهد لخضر رمضاني أوماش/بسكرة

تخصص علم اجتماع التربية

من إعداد الطالبة **تحت إشراف الدكتورة:**

- آمال كزيز - سليمة حفيظي

ملاحظة: تعد هذه الاستمارة مساهمة في البحث العلمي، لاتستعمل إلا لأغراض علمية، لذا يرجى من المبحوث وضع إشارة(x) أمام الإجابة التي يرى أنها تناسبه.

السنة الجامعية 2016/2015

المحور الأول: البيانات الشخصية

1-الجنس: أنثى ☐ ذكر ☐

2- المستوى التعليمي: السنة أولى ☐ السنة الثانية ☐ السنة الثالثة ☐

3- هل أعدت السنة: نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني: السلطة الوالدية كأداة ضبط ايجابية

العبارات / البدائل	موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا
4- يشعرني والديا بخوفهم واهتمامهم تجاهي.					
5- يصغي والديا لآرائي عند طرحها.					
6- متابعة والديا تشعرني بالقدرة على تحمل المسؤولية.					
7- يستخدم والديا أسلوب الحوار للتعرف على آرئي.					
8- أتقبل مساعدة والديا في تحديد كيف ألبس.					
9- يمنح لي والديا الحرية في اتخاذ قراراتي.					
10- يراقبني والديا ويصححان بعض تصرفاتي.					
11- يكافئني والديا عندما أصحح أخطائي.					
12- يراقب والديا سير دروسي بانتظام.					
13-يحاورني والديا عند محاولة تعديل سلوكاتي الخاطئة.					

14- أرى بأن أساليب والديا في توجيه أفكاري منطقية.					
15 يهتم والديا بميولاتي واهتماماتي.					

المحور الثالث: السلطة الوالدية كأداة سلبية في الضبط الاجتماعي

العبارات / البدائل	موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا
16- يوبخني والديا عندما أخطئ .					
17- يحرمني والديا من مقابلة أصدقائي عقابا لأخطائي.					
18- لا يلبي لي والدايا طلباتي كنوع من العقاب.					
19- أشعر بأن والديا يشددان الرقابة عليا .					
20- يسارع والديا الى معاقبتي عند كل خطئ ارتكبه.					
21- لا يهتم والديا بإظهار عاطفتهما تجاهي.					
22- لا يهتم والديا بنوعية أصدقائي الذين أتعامل معهم.					
23- أوافق على آراء والديا رغم أني غير مقتنع بها .					
24- يجبرني والديا على اتخاذ بعض القرارات ظنا منهم أني لا أستطيع اتخاذ القرار المناسب.					
25- اشعر بتجاهل والديا عقابا منهم لي.					
26- يعاقبني والديا عقابا معنويا كوسيلة ضبط لي.					
27- أشعر بأن والديا يمارسان سلطة قهر اتجاهي.					
28- لا يترك لي والديا مجالا لمناقشتهم عندما يتخذان قرار لست مقتنعا به.					

29- يحاول والديا التحكم في أغلب نشاطاتي. 30- لايستمع والدايا لرأيي ولايأخذان به مطلقا.					